الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي وبالبحث العلمي
Ministère de L'enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جـــامعة محمد بوضيـــاف بالمسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم: تسيير المدينة
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدينة

مـــذكرة تخرج مـــكملة لنيـل
شهـــادة ماستر أكاديمي

العنـــــوان

تسيير السياحة الحموية العلاجية كأداة للتنمية المحلية

دراسة حالة مركب الشلالة ببلدية حمام الدباغ

ولاية قالمة

إعداد الطالب:
- بن علية حسين.

تحت إشراف:
الدكتور حجاب مخلوفي.

السنة الجامعية 2016/2015

مقدمـــــة

مقدمة عامة:

منذ العصور القديمة والسياحة تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم، ولكن تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وقد شهد قطاع السياحة في العالم خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموا متزايدا، وأصبحت السياحة تمثل موقعا متميزا في اقتصاديات الشعوب لتكون أول وأهم صناعة عالمية، على الأقل من حيث رأس المال المستثمر والأيدي العاملة المستخدمة.

والجزائر تتمتع بموارد سياحية متنوعة تختلف من منطقة إلى أخرى باختلاف المواقع الجغرافية بالإضافة إلى التراث الثقافي التاريخي والحرفي المهم، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنواع للسياحة في الجزائر.

وهذا جعل منها منطقة سياحية متعددة الأقطاب واحتلال مكانة مرموقة ضمن التصاميم الوطنية التي تعمل على إظهار هذه الموارد.

منها السياحة العلاجية الحموية التي أصبحت في أيامنا كلا من الأشكال العامة للسياحة، ورغم أن العامل الديني كان بداية أساس التجمعات البشرية حول العيون الاستشفائية، فان المظاهر المادية والنفعية بدأت تفرض نفسها بقوة في السنوات الأخيرة.

وبذلك أصبحت العيون المعدنية محطات سياحية ومراكز تتوفر على وسائل الاستقبال والبنيات التجارية، كما تتكيف مع واقع وجغرافية جديدة وتستجيب لحاجيات وثقافة سياحية وليدة دون أن تفقد جوهر وجودها كعيون معدنية طبيعية، ونتيجة لمظهرها العصري، ساهمت هذه المحطات في إنشاء السياحة العلاجية بجميع أشكالها.

الفصل التمهيدي

إشكالية :

تتمحور مشكلة الدراسة في كيفية النهوض بالسياحة العلاجية الحموية في الجزائر، وترقية هذا المنتوج من خلال إبراز مقومات البلاد في هذا المجال، وتثمينها واستغلالها للنهوض بهذا النمط السياحي انطلاقا من إستراتيجية الحكومة لتنمية هذا القطاع وتنشيط السياحة الداخلية وتفعيلها بالنظر لما تمتلكه بلادنا من محطات حموية هائلة إذا ما تم تطويرها فضلا عن الاهتمام بها من الناحية التسويقية والإدارية.

وتعتبر ولاية قالمة إحدى الولايات الجزائرية التي رصد لها الاهتمام في القطاع السياحي كونها تتمتع بإمكانيات ومصادر حموية أهلتها لأن تصبح قطب سياحي حموي بامتياز، وها نحن اليوم بصدد دراسة هذا القطاع بولاية قالمة وكيف تساهم السياحة العلاجية الحموية لولاية قالمة في ترقية السياحة في الجزائر.

ومنه يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالسياحة العلاجية الحموية وما هي أهم أنواعها ومتطلباتها التي تعمل على تحقيق التنمية ؟
- ما هي مقومات البلاد من المنتوج السياحي الحموي ؟
- ما هي مكانة هذه المقومات ضمن استراتيجيات الحكومة للنهوض بالسياحة الحموية؟
- كيف يمكن النهوض بهذا النمط السياحي في الجزائر في اطار تطوير السياحة داخل البلاد؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تشجيع السياحة الداخلية وتحقيق تنمية محلية انطلاقا مما تحتويه الجزائر من منابع حموية هائلة تسمح لها أن تلعب دور كبير في النهوض بالقطاع السياحي الداخلي، وتعتبر ولاية قالمة إحدى الولايات الجزائرية التي رصد لها الاهتمام في القطاع السياحي كونها تتمتع بإمكانيات ومصادر حموية أهلتها لأن تصبح قطب سياحي حموي بامتياز، وها نحن اليوم بصدد دراسة هذا القطاع بولاية قالمة وكيف تساهم السياحة العلاجية الحموية بولاية قالمة في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر.

- إبراز إمكانات البلاد من المنتوج السياحي الحموي.
- الوقوف على واقع هذا المنتوج ضمن المقومات السياحية للبلاد.
- توضيح الاستراتيجية الوطنية في ترقية السياحة الحموية وبالتالي النهوض بالسياحة الداخلية.
- واقع السياحة العلاجية الحموية في مركب حمام دباغ.

تقنيات البحث:

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا الخطوات التالية:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة البحث النظري: وتم فيها الاطلاع على مختلف المراجع والبحوث والوثائق والمجلات والكتب المتعلقة بالموضوع بشكل مباشر وغير مباشرة من أجل التمكن من الإلمام بجميع عناصر الموضوع.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة جمع المعطيات: فنظرا لعدم توفر المعطيات اللازمة اضطررنا إلى الاتصال بجميع المصالح التقنية والمديريات.
  - مديرية السياحة.
  - مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.
  - مديرية الثقافة.
  - مديرية الغابات.
  - دائرة حمام الدباغ.
  - مديرية الأشغال العمومية.
  - بلدية حمام الدباغ.

كما أنه تمت عملية المسح الميداني بتفقد جميع هياكل الاستقبال ومختلف المناطق الأثرية، وذلك بأخذ مختلف الصور التي تخدم الموضوع وحيث قمنا بتوزيع استمارة شتوية وأخرى ربيعية داخل مركب حمام الشلالة ببلدية حمام الدباغ.

- **المرحلة الثالثة** :مرحلة التحليل، ثم تحليل البحث الميداني بطريقة علمية وحسابية ترجمت إلى جداول وبيانات وخرائط.
- **المرحلة الرابعة:** مرحلة الكتابة حيث قسم البحث إلى ثلاثة فصول وكل فصل يتشكل من مبحثين.

هيكلة الدراسة

مقدمة عامة

الفصل التمهيدي

- إشكالية.
- أهداف الدراسة.
- تقنيات البحث.
- هيكلة الدراسة.

الفصل الأول

- ماهية السياحة والسياحة العلاجية.
- واقع السياحة الحموية في الجزائر.

الفصل الثاني

- الدراسة التحليلية لولاية قالمة.
- المقويات السياحية لولاية قالمة.

الفصل الثالث

- دراسة تحليلية لبلدية الدباغ.
- دراسة حول مركب الشلالة.

توصيات واقتراحات

خاتمة عامة

الفصل الأول: مفاهيم عامة

I– ماهية السياحة والسياحة العلاجية.

II–واقع السياحة الحموية في الجزائر.

الفصل الأول: مفاهيم عامة

تمهيد:

حظيت السياحة المعاصرة كنشاط إنساني بأهمية واعتباران كبيرين لم تحظى بهما في أي عصر من العصور الماضية ولقد نجم عن النشاطات السياحية الكثيفة نتائج وأثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية وعمرانية كان لها أثر عظيم وواضح في حياة المجتمعات والشعوب في عصرنا الحاضر .

فالسياحة تعد أحد القطاعات الأكثر أهمية وديناميكية عبر العالم فهي قادرة على جاب مداخيل هامة من العملة الصعبة وترقية مناطق بأكملها ولهذا فكثير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس اقتصادها الوطني.

لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم السياحة عامة والسياحة الحموية العلاجية خاصة بالإضافة إلى واقعها في الجزائر.

I- ماهية السياحة والسياحة العلاجية:

I-1- السياحة

I-1-1- مفهوم السياحة:

كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، كما أن لفظ السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات اللاتينية، ففي اللغة الانجليزية نجد أن كلمة Tour تعني يجول ويدور، أما كلمة Tourisme المشتقة من Tour فتعني الانتقال والدوران.

هناك العديد من محاولات الباحثين في مختلف التخصصات الاقتصاد، الفلسفة، علم الاجتماع....، في إعطاء مفهوم موحد للسياحة، إلا أنهم اختلفوا في ذلك حيث ارتكز كل منهم على جانب معين دون الجوانب الأخرى. وسوف نعطي أحد هذه المفاهيم الذي نرى أنه يخدم موضوع الدراسة.

حسب العالم الألماني "CuyerFrauler " السياحة: هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة، إلى الراحة والى تغيير الهواء والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة ، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة وثمرة تقدم وسائل النقل[1].

ارتكز هذا التعريف على جانبين هنا : الجانب النفسي للإنسان في إشباع رغباته، والجانب الاقتصادي الذي يشمل جوانب عدة كالإطعام والنقل والإيواء....ناهيك عن التجارة والصناعة، لكن نضيف لهذا المفهوم أن السياحة تستوفي شرطين أساسيين هما:

أ. انتقال الشخص من بلده إلى بلد آخر لحاجة معينة.

ب. الانتقال المؤقت حيث حددت مدة الإقامة بمدة أقصاها 24 ساعة وأدناها 12 ساعة.

I-1-2- أصناف السياحة:

تتضمن السياحة صنفين أساسيين باعتبار النطاق الجغرافي وهما:

I-1-2-1- السياحة الداخلية أو المحلية:

هي سياحة داخل نطاق جغرافي محدود، حيث تخص بانتقال مجموعة من الأفراد داخل البلد نفسه، وذلك للاطلاع على المناظر السياحية المتواجدة ببلدهم، وزيارة المواقع الأثرية والتاريخية، حيث تمكنهم من الاكتشاف، وزيادة صلة الانتماء لبلدهم، وزيادة الوعي الثقافي السياحي لديهم، والترفيه عن أنفسهم وقضاء العطل، وتستدعي

[1] ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان للنشر والتوزيع ، عمان 1997 ، ص 22 .

تشغيل منشئات الاستقبال السياحي على مدار السنة، والى خدمات متنوعة، وأسعار معقولة مختلفة، لجذب مثل هذا النوع من السياحة.

I-1-2-2- السياحة الخارجية:

يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية[1] إذ تخص انتقال السياج الأجانب إلى غير البلد الذي يقطنون فيه، ويتطلب هذا الصنف من السياحة وسائل نقل معينة سواء برية، بحرية أو جوية، وخصوصا الجوية التي تقلص المسافات وتختزل الوقت، والى خدمات نوعية وبنية تحتية كبيرة من اجل جذب السياح الأجانب وللحصول على أكبر قيمة من العملة الصعبة.

وفي هذا الصنف من السياحة الدولية، قد يجد السائح الأجنبي تغايرا في أمور متعددة، كاللغة، والعادات والتقاليد والنظام السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تتطلب الحصول على إذن بدخول البلد تأشيرة الدخول بينما لا توجد هذه الأمور في السياحة الداخلية[2].

I-1-3- أنواع السياحة :

يمكن للسياحة أن تكون على عدة أشكال حسب العوامل التي تقاس عليها :

I-1-3-1- حسب المدة : نميز شكلين من السياحة

أ. سياحة مؤقتة (انتقالية):

حيث يقيم السائح فترة سياحة في التنقل من موقع سياحي إلى موقع آخر أو من بلد إلى آخر.

ب. سياحة دائمة:

حيث يقوم السائح باختيار موقع سياحي واحد أو بلد واحد لقضاء كل وقته فيه[3].

I-1-3-2- حسب الدافع أو الغاية:

ونعني به كل العوامل التي تشد السائح لقصد منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنه الأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا لكن يمكننا أن نقسمها إلى ثلاث مجمعات أساسية هي:

[1] ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان للنشر و التوزيع ، عمان 1997 ، ص 22 .

[2] د. نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997 ، ص 26 .

[3] قاموس الجغرافيا ، ص 436 .

أ. **سياحة الترويح والاستجمام**: ونميز فيها :

- السياحة الثقافية.
- السياحة الرياضية.
- سياحة البحث عن التحف النادرة والغالية.
- سياحة المناسبات والفعاليات.
- السياحة الدينية.

ب. **سياحة الأعمال**: وهو سفر يكون لهدف مهني ونميز فيه:

- السياحة العلمية والتكنولوجية.
- سياحة الاجتماعات.
- سياحة الملتقيات العلمية والاقتصادية.
- سياحة الأعمال والمعارض الاقتصادية.
- سياحة الراحة والتجدد.
- السياحة المناخية (تغير المناخ).
- السياحة الساحلية المتعلقة بالبحث عن حرارة الشمس.

I-1-3-3- السياحة العلاجية أو الاستشفائية :

يقصد بها التوجه إلى أقاليم تشتهر بحمامات وفضاءات العلاج.

- السياحة المعدنية القائمة على استغلال المياه المعدنية بغرض الاستشفاء.
- سياحة الراحة والتجدد.

I-1-3-4- حسب الوجهة المقصودة:

- سياحة ساحلية.
- سياحة جبلية.
- سياحة صحراوية.
- سياحة ريفية.

I-1-3-5- حسب الفصول والمواسم:

- سياحة صيفية.
- سياحية شتائية.

I-1-3-6- حسب حجم السياح:

أ. **سياحة فردية:** يقوم بها فرد واحد وتكون في غالب الأحيان غير منظمة.

ب. **سياحة جماعية:** تقوم بها مجموعة سياحية وتكون منظمة من طرف منظمات متخصصة كالوكالات السياحية.

هذا النوع هو الأسهل من حيث متابعة التأثيرات الاقتصادية للسياح كالمداخيل الناتجة عن كل فوج سياحي، أما السياحة الفردية فهي صعبة المتابعة وبالتالي تكون المداخيل الاقتصادية الناتجة عنها صعبة التحديد.

I-1-3-7- حسب عمر السائح:

- سياحة الشباب.
- سياحة الكهول.

I-1-3-8- حسب المداخل:

- سياحة راقية.
- سياحة اجتماعية.

I-1-3-9- حسب وسيلة النقل المعتمدة:

تؤثر نوعية النقل المعتمدة على التدفقات السياحية فهي تتحكم في حجم السياح كما أنها تتحكم أيضا في الكلفة وبالتالي المداخيل السياحية ونميز أنواع النقل التالية: النقل الجوي، البحري النهري، البري، السكك الحديدية، الدراجات الهوائية ... الخ.

I-1-4- المقومات السياحية :

هناك عدة مكونات أو مقومات تعرف بالمؤهلات السياحية لمنطقة ما وتعد العامل الأساسي في تواجد الحركة السياسية وتتمثل في كل عنصر طبيعي (جبال، شلالات ...) أو نشاط إنساني (معرض تجاري) أثار اندهاش وفضول الآخرين وأدى إلى انتقالهم للمشاهدة والاستمتاع والترفيه عن أنفسهم [1].

وعليه فقد قسم "GérardGuibilato" المؤهلات السياحية إلى قسمين مقومات الجذب السياحي الطبيعية، ومقومات الجذب السياحي التي هي من صنع الإنسان:

[1] Gérard Guibilato / Economie touristique / delta spsi / Suisse 1983 / p52

I-1-4-1- مقومات طبيعية:

تختلف باختلاف تموقع المناطق وتموضعها، ونقصد بها كل المكونات الطبيعية ذات المناظر الخلابة الجميلة، والتي تستدعي إثارة إعجاب الناظر لها وراحة أعصابهم على سبيل المثال: الجبال، شواطئ البحر، البحيرات، عيون المياه، والمياه المعدنية التي تستعمل في العلاج والاستشفاء، كذلك الصحاري وما تمتاز به من سكون ليلا للابتعاد عن الازدحام وتوتر الأعصاب، إذ يفضل السائحون الجو المعتدل الجاف، وغالبا ما يختارون السفر في الوقت الذي فيه الجو في مكان الوصول مقبولا[1].

I-1-4-2- مقومات من صنع الإنسان:

نقصد بها كل المنشآت التي قام بإنشائها الإنسان، والتي تعرف بالمعالم (les monuments) ذات حقب تاريخية معتبرة، مثل المساجد الجامعات السدود الجسور ... الخ أيضا التظاهرات الدينية والثقافية، وحتى عادات وتقاليد الشعوب، التي تميز وحتى عادات وتقاليد الشعوب، التي تميز طريقة عيشهم وسلوكياتهم في القدم وطريقة عيشهم في الحديث، حيث نميز في هذا النوع من المقومات ما يلي:

I-1-4-3- مقومات أثرية:

فمن خلال المعالم الأثرية التاريخية، يمكن التعرف على الحضارات السالفة والتاريخ الإنساني آنذاك، في حين أن هناك من السياح ما يكون دافعهم السياحي هو الدراسة والتنقيب في أسرار هذه المعالم الأثرية، لاكتشاف الماضي وترسيخه أكثر في النفوس، ومعرفة مختلف الحقب التي مرت بها منطقة ما، وسلوك أهاليها في ذلك الوقت، ومن أمثلة المعالم الأثرية على سبيل المثال: الأهرامات، مدينة بابل، تدمر، تيمقاد، جميلة، ... الخ.

I-1-4-4- المقومات الدينية الاجتماعية:

ونقصد بها كل ما يتعلق بسلوك الشعوب، وما ينتج عنه من عادات وتقاليد، ونشاطاتهم الحرفية أما الجوانب الدينية المختلفة مثل الأماكن المقدسة الآثار الدينية كالمساجد والمزارات والكنائس، وتعبر هذه المغريات السياحية مصدر دخل كبير لبعض البلدان كإيطاليا والمملكة العربية السعودية والعراق.[2]

---

[1] د. نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997 . ص 58 ، 60 .

[2] Gérard Guibilato / Economie touristique / delta spsi / Suisse 1983 / p53

I-1-4-5- المقومات الحديثة:

وهي المقومات التي تشمل علامات التطور الحضاري الحديث، مثل المشروعات الضخمة ذات التأثيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، في المجتمعات المختلفة كالسد العالي وقناة السويس في مصر.[1]

I-1-4-6- مقومات الاستقبال السياحي:

أولا: العرض الفندقي:

إن استعمال الفنادق قديم قدم الإنسان، وتنقلاته مرتبطة بالضيافة، وربما تأخذ الشكل الاقتصادي لها، كون هذه الضيافة مجانية في معظم الأحيان وخاصة في بلادنا العربية لشهرتهم بالكرم والضيافة.

وكلمة فندق ليست حديثة فقد استعملت كلمة الخان، في العصور القديمة والوسطى، للتعبير عن أماكن الإيواء التي كانت منتشرة على طرق التجارة، وفي المدن والتي كانت الخدمة فيها على الأغلب ذاتية، وقد وجدت في وادي النيل وبلاد الرافدين وفلسطين، وخاصة في الأماكن التي تمر منها القوافل التجارية بسبب حاجة هذه القوافل إلى راحة المياه.[2]

ثانيا: تصنيفات الفنادق:

الفنادق عديدة ومتنوعة تختلف باختلاف معايير تصنيفها، أيضا نوعية الخدمات المقدمة، حيث تقسم الفنادق حسب عدد غرفها، حسب درجتها، وحسب الأسعار، لكن سنركز على تقسيماتها حسب الموقع وحسب الملكية:

أ. فنادق الموتيلات:

وهي مخصصة لإيواء المسافرين، بالسيارات الخاصة وقد توجد في بعض الأحيان داخل المدن غالبا ما تكون خارج التجمعات السكانية أو في محيطها[3]، وللموتيل شروط منها: الموقع الذي يوجد فيه بسبب الانتشار الأفقي له والخدمات التي يقدمها لا تتعدى توفير غرف نظيفة، وحمامات وخدمة تدبير فندقي وموقف للسيارات إضافة إلى خدمات الطعام والشراب السريعة (كافتيريا) والمسبح، ونظرا للحركة السريعة والسهلة، في الدخول والخروج، فان عملية السرقة تكون واردة دائما، يجب أن تراعي الناحية الأمنية فيها، والإقامة في الموتيل عادة لا تتجاوز اليوم الواحد، وقد تكون ساعات قليلة للراحة ويفضل أن يكون الموتيل مصمما بحيث يكون موقف السيارة بقرب غرفة

---

[1] Gérard Guibilato / Economie touristique / delta spsi / Suisse 1983 / p53

[2] سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية و الفندقية ، دار رضا ، سوريا ، دمشق 2001 ، ص 81 ، 84 .

[3] Gérard Guibilato / Economie touristique / delta spsi / Suisse 1983 / p73

الإقامة، ويستطيع النزيل انجاز إجراءات التسجيل دون الترجل من سيارته، وقد أدخلت في السنوات الأخيرة خدمة جديدة وهي الموتيل الاقتصادي وهو تصميم بسيط.[1]

ب. المنتجعات:

وتكون عادة قرب المناظر الطبيعية أو الغابات أو الجبال أو البحيرات أو المياه المعدنية، وقد نشأت في القرن التاسع عشر، وتدار على مدار السنة، بسبب كلفة تسريح العمال وإعادة تشغيله وإغلاقه وفتحه يتوفر المنتجع على كافة الخدمات التي يطلبها السائح من مسابح وملاعب وبريد وهاتف أسواق ونوادي ... الخ، ويقصدها عادة السياح الذين يبحثون عن الراحة النفسية والإقامة الطويلة، بعيدا عن الضجيج وزحمة المدن وقد تكون متخصصة فمنها لكبار السن، ومنها للشباب وأخرى للرياضة ... الخ وبسبب الإقامة الطويلة بها فإن إدارتها تسعى لتقديم أفضل الخدمات والبرامج لجذب الزبائن، وأشهر المنتجعات في العالم التي تقع في جزر "هاواي" وتدار على مدار العام لاعتدال الجو هناك في الصيف والشتاء.[2]

ج. فنادق المطارات:

وتكون هذه الفنادق داخل المطارات أو قربها، ويؤمها المسافرون أو المتخلفون عن السفر، وغالبية ملكية هذه الفنادق لشركات الطيران العالمية، وذلك لتقليل من نفقاتها وربط السفرات السياحية المنظمة بين طائراتها وفنادقها، وهذه الفنادق مجهزة بكل وسائل الراحة والأمان، والعزلة لمنع أصوات الضجيج كونها قريبة، أو في داخل المطارات، إضافة إلى تجهيزها بالخدمات التجارية الأخرى، والقاعات لعقد المؤتمرات الدولية، وخاصة إذا كانت المطارات بعيدة عن المدينة حيث هناك فنادق تأخذ موقعا وسطا بين المطار والمدينة لتقوم بخدمة الاثنين مثل فندق (ابلا الشام) بين مدينة دمشق والمطار.[3]

د. فنادق المدن:

وتكون داخل المدن الكبرى أو الصغرى، ويؤمها السياح ورجال الأعمال وتختلف درجتها من الممتازة المتوسطة، وأحجامها مختلفة تصل من 50 حتى 3000 غرفة وملكيتها مختلفة.[4]

---

[1] Gérard Guibilato / Economie touristique / delta spsi / Suisse 1983 / p73.

[2] سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية و الفندقية ، دار رضا ، سوريا ، دمشق 2001 ، ص 84 ، 85 .

[3] سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية و الفندقية ، دار رضا ، سوريا ، دمشق 2001 ، ص 84 ، 85 .

[4] سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية و الفندقية ، دار رضا ، سوريا ، دمشق 2001 ، ص 84 ، 85 .

هـ. البيوت الريفية:

عبارة عن مؤسسات فندقية ذات أبعاد صغيرة، عموما من 08 حتى 10 غرف ذات راحة متواضعة، تقع في فضاء ريفي حيث أن هذه البيوت الريفية لا تكون مثل الفنادق السياحية النوعية، التسيير عادة يكون فيها من طرف الخواص، والزبائن يكونون عموما من طبقات متوسطة.

و. المأوى الريفي:

عبارة عن منشأة تقليدية تنجز من طرف الفلاحين أو المماثلين لهم (الفلاحين المتقاعدين، الفنانين الريفيين) في منازلهم وعقاراتهم الخاصة، موجهة للكراء الفصلي، حيث تساهم في الحفاظ على تراث البنايات الريفية، ويوجد هذا النوع من المأوى في فرنسا مثلا على جوانب الطرق الريفية السياحية.

ز. فنادق السواحل:

وتكون موجودة بالقرب من السواحل المشهورة وغالبا ما تكون ضخمة وموسمية، لذلك ترفع الأسعار في موسم الرواج، وتخفضها في فترة الكساد، وخدماتها متنوعة، وأعظمها سواحل ميامي.

I-1-5- مفهوم التخطيط السياحي وأهدافه:

I-1-5-1- مفهوم التخطيط السياحي:

يعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للنشاط السياحي في دولة معينة وفترة زمنية محددة، ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة من خلال إعداد وتنفيذ برنامج متناسق يتصف بشمول أنماط السياحة ومناطق الدولة السياحية.[1]

I-1-5-2- أهداف التخطيط السياحي:

يعمل التخطيط السياحي على وضع استراتيجيات التنمية السياحية ويهدف إلى تنمية الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى، وذلك عن طريق :

- زيادة عدد الزيارات السياحية.
- رفع نوعية ومستوى السياحة.
- رفع معدل إقامة السائحين.
- زيادة معدل الإنفاق اليومي.

[1] آمنة بن مجان ، التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق / ماجستير 2005 ، ص 11 .

- استحداث أنماط سياحية جديدة.
- رفع مستوى الصورة السياحية للبلد السياحي في الخارج.[1]

I-1-6- التسيير السياحي وأهدافه:

I-1-6-1- مفهوم التسيير السياحي:

مفهوم التسيير السياحي واسع جدا، كونه يهتم بعدة جوانب مترابطة ومكملة بعضها البعض، فلا يمكن الاقتصار على جانب من الجوانب، دون مراعاة الجوانب الأخرى: فهو يهتم بكل المقومات السياحية للمنطقة السياحية، كذلك بالبنية التحتية للسياحة كمصطلح يطلق على الخدمات الأولية التي يجب توفرها للقيام بأي مشروع أو منطقة سياحية، مثل شبكة الطرق شبكات المياه بنوعيها: شبكة الصرف الصحي، شبكة مياه الشرب، كذلك الكهرباء الغاز، الهواتف، الخدمات الصحية والبنوك ... الخ، وأي مشروع سياحي، لا يمكن أداء خدماته بصورة فعالة، بدون توفر هذه الخدمات أو تشخيص الخلل فيها وإيجاد الحلول الناجعة حيث تعتمد السياحة بصورة أساسية على البنية التحتية.

كما لا يمكن للتسيير السياحي أن يهتم بالبنية التحتية فقط، دون مراعاة البنية الفوقية للسياحة كمصطلح يطلق على منشآت الإقامة والإطعام، وكذلك مشاريع الاستقبال السياحي الأخرى ومكاتب المعلومات السياحية، وكلاء السفر، الشركات السياحية، والوكالات إيجار السيارات، المترجمين، المرشدين، السياحيين، المسارح والملاعب ... الخ.

فللتسيير السياحي ثلاث أبعاد أساسية استخلصناها من خلال تعريفنا له كما يجب أن يستوفيها معا أثناء أي دراسة تحليلية لهذا الموضوع لأنها متكاملة.

أ. **البعد الأول**: يقوم على تقييم وضعية المقومات السياحية وكيفية استغلالها والتعامل معها.

ب. **البعد الثاني**: يرتكز التسيير السياحي على مدى كفاءة وتموقع كل المنشآت القاعدية والسياحية (البنى التحتية والفوقية للسياحة).

ج. **البعد الثالث**: يهتم بدراسة مدى كفاءة الفاعلين السياحيين (الأشخاص الموظفين في قطاع السياحة) ونوعية الخدمات التي يقدمونها لزبائنهم.

[1] آمنة بن مجان ، التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق / ماجستير 2005 ، ص 11 .

I-1-6-2- التسيير السياحي وأهدافه:

أ. التنمية الاجتماعية والثقافية:

- يعمل على رفع مستوى معيشة المجتمعات والشعوب وتحسين نمط حياتهم.
- يعمل على خلق وإيجاد تسهيلات ترفيهية وثقافية لخدمات المواطنين إلى جانب الزائرين والسياح.
- يساعد على تطوير الأماكن والخدمات العامة بمدينة المقصد السياحي.
- يساعد على رفع مستوى الوعي السياحي لدي فئات واسعة من المجتمع.
- ينمي لدى المواطن شعوره بالانتماء إلى وطنه أو مدينته ويزيد من فرص التبادل الثقافي والحضاري بين كل من المجتمع المضيف والزائر.
- الحفاظ على قيم المجتمع وقيمة التواصل عبر الأجيال وحتى لا تندثر بفعل تأثير السياحة.
- يعمل على تنمية عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المضيف والذي يمكن أن نطلق عليه مصلح الحوار بين الحضارات.
- يعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين .

ب. الحفاظ على البيئة :

- حماية البيئة والطبيعة من التلوث أو ما يخل بخواصهما.
- تحقيق إدارة جيدة للنفايات للتخلص منها بشكل علمي وسليم.
- يساعد على إنشاء المنتزهات ويعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها.
- يزيد من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المحلي.

ج. حماية المواقع وتوفير الخدمات:

- حماية المواقع الأثرية التاريخية، الطبيعية ذات الطابع السياحي.
- إيجاد مقاربة بين السياح والمراكز السياحية والأندية والمطاعم والخدمات.
- سد الاحتياجات الأساسية للسياح من المرافق الضرورية الخدمات السياحية.
- توفير شبكة من الطرق والمواصلات لتوافد السياح وسهولة وصولهم إلى المواقع السياحية.
- تنويع العرض السياحي .
- زيادة معدل الإنفاق اليومي من رفع معدل إقامة السياح.
- زيادة عدد الرحلات السياحية.

- استغلال الموارد السياحية بطرق عقلانية سليمة .
- توفر التمويل اللازم لصون والحفاظ على التراث للمباني والمواقع الأثرية والتاريخية.

I-2- السائح

I-2-1- مفهوم السائح:

في تحديد مفهوم السائح أهمية كبرى في الإحصاء والتسيير السياحي، لمعرفة السائح من غيره، وللتمكن من جمع الإحصائيات والبيانات عن السائح فعلا والمعلومات المتعلقة بالسياح: صنفهم، أعمارهم، توجهاتهم، ومقدرتهم على الإنفاق ... الخ، والتي تساعد في عملية التسيير في برمجة منشآت سياحية على ضوء المعطيات الإحصائية للسياحة الحالية والمتوقعة مستقبلا.

في حين أن معظم الدراسات والأبحاث السابقة التي طلعنا عليها لم تتفق في وضع مفهوم محدد واضح للسائح، كما ركزت في مفاهيمها على السائح الأجنبي فقط دون إدماج للسائح الوطني في السياحة، ولذلك سنركز على التعاريف التالية لإدماجها للسائح الوطني في الحركة السياحية.

I-2-1-1- الزائر:

هو كل شخص ينتقل إلى بلد آخر غير البلد الذي يقطن فيه من أجل أي سبب يقصده من غير ممارسة عمل من أجل التكسب، وهذا هو التعريف للزائر ونميز فيه نوعين حسب تصنيف Gérarg Guiblate.

I-2-1-2- السائح :

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة، سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو خارج بلده (السائح الأجنبي) ولفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فيعتبر قاصد للنزهة.[1]

I-2-1-3- المتنزهون :

هم الأشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن الأربعة والعشرون (24) ساعة.

[1] ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان للنشر و التوزيع ، عمان 1997 ، ص 27 .

I-3- السياحة العلاجية

I-3-1- مفهوم السياحة العلاجية:

يعتبر "كلاوس كولينات" السياحة في كتابه "جغرافية السياحة ووقت الفراغ" بأنها تلك الأماكن العلاجية، وهي أماكن سياحية معترف بها، تشمل الوقاية والعلاج، والتأهيل من الأمراض الصحية.[1]

وتعتبر أيضا بأنها ذلك النوع من السياحة الذي يتضمن انتقال الشخص من بلده الأصلي إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العناصر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء، والتي يفتقر وجودها في بيئة موطنه ويجدها في البيئة الطبيعية ببلد آخر.[2]

وتعرف أيضا بأنها: الانتقال المؤقت للأفراد إلى أحد الأماكن التي تتوفر بها مستشفيات متخصصة ومتميزة، أو إلى منتجعات استشفائية يتوفر فيها العلاج باستخدام الموارد الطبيعية، كالمياه المعدنية الحارة، أو مياه البحر وأشعة الشمس، أو خصائص مناخية معينة أخرى.[3]

ويرى آخرون بأنها: انتقال السائح من بلده إلى بلد آخر بدافع الرغبة في الشفاء من بعض الأمراض، أو إشباع جسده من عناصر علاجية طبيعية يفقر وجودها في بيئته ويجدها في البيئة الطبيعية ببلد آخر.[4]

وتمثل الثروة الحموية إمكانات طبيعية تتسم بخصوصيتها في تقديم العلاج بالمياه الحارة الغنية بالأملاح المعدنية لعلاج بعض الأمراض، مثل الجلدية، داء المفاصل، الشلل، السمنة المفرطة، وأمراض الكلى.[5]

I-3-2- تاريخ ظهور السياحة العلاجية :

حسب ما أثبتته الدراسات الطبيعية فان السياحة العلاجية يعود تاريخها إلى الماضي البعيد، وباستعراض تاريخ العلاج بالمياه المعدنية يلاحظ بأن ارتباط الإنسان بالمياه كان بهدف ديني وصحي في آن واحد، إذ كان الناس يعتقدون بأن منابع المياه المعدنية هي أماكن مقدسة، وكانوا يظنون أن الأثر العلاجي بهذه المياه يأتي من قوى ربانية خارقة للطبيعة، وهكذا كانت المياه قديما تعد بمثابة الآلة الذي يحقق الشفاء للمرضى، ولذلك عبد الناس الأنهار، مثل ما كان الأمر في الأزمنة الغابرة بنهر النيل.[6]

---

[1] كلاوس كواينات ، جغرافية السياحة و وقت الفراغ ، ترجمة نسيم برهن ، عمان / الأردن ، ص 66 .

[2] صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، جامعة الحلوان 1994 ن ص 78 .

[3] د. بن حبيب عبد الرزاق ، مقومات صناعة السياحة العلاجية في الصحراء ، جامعة مستغانم ، ص 04 .

[4] أدهم حسون ، السياحة العلاجية بمصر ، جريدة الطبيب الأسبوعية ، ص 02 .

[5] يومية الشرق الأوسط ، الحمامات المعدنية بالجزائر مقصد السياح من كل مكان ، العدد 10291 ، (2007/01/31) .

[6] عادل طاهر ، السياحة العلاجية ، جامعة القاهرة ، ص 12 .

ويلاحظ أن الحمامات العمومية أو الشعبية التي يستعملها الناس باستمرار ليست وليدة العصر الحال، وإنما لها امتداد يغوص في أعماق التاريخ، كما أنها لم تكن حكرا على منطقة دون سواها أو على شعب دون آخر، ولقد ورد الكثير من الشروح.

والتفسيرات لأصل كلمة "حمام" في المعاجم العربية، ويرجع "الرازي بن محمد" أصل هذه الكلمة إلى "الحمة" بفتح الحاء مع تشديد الميم، والتي يعرفها بأنها: العين الحارة التي يستشفي بها الأعلاّء والمرضى ووردت الكلمة في عدة مواقع من كتب الجغرافيين.

والرحالة، إذ وردت "ياقوت الحموي" مثالا عن حمّة الإسكندرية التي تشفي من البرص ومن جميع أنواع الداء ويرجع البعض الآخر أصلها إلى كلمة "الحميم" التي تعني الماء الحار، فيقال حمّ الماء، أي سخنه، وهذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماما بأي ماء كان سواء باردا أو ساخنا، كما سمي حماما لكل مسبب للعرق.

ويؤكد الكثير من الرواة والمؤرخين القدامى أن أول من دخل الحمام هم "الفراعنة "، وهناك إشارات أخرى إلى أن "النبي سليمان" عليه السلام هو أول من صنع الحمام بمساعدة الجن، وتشير أكثر المصادر إلى أن إنشاء الحمامات الشعبية يعود إلى العصر الروماني في ايطاليا أو في الولايات الرومانية، في القرن الثاني قبل الميلاد، وكانت الفكرة في إنشائها بسيطة للغاية، تقوم على مجموعة من الأحواض الصغيرة التي تحتوي على الماء البارد والساخن، وبعض دهانات المساج وبعض التدليك، وكانت مفتوحة أمام العامة صغارا وكبارا وبدون مقابل، وتواجدت حمّامات خاصة بالأباطرة مثل "نيرون" و"دقلديانوس"، واتسمت بضخامتها، إذ ضمّت في جنباتها مكتبات وملاعب وحدائق، فكانت بذلك تقوم بدور ترفيهي استجمامي إلى جانب دورها في عملية الاغتسال.[1]

أما بالنسبة للبلاد العربية الإسلامية فكان ظهورها مع بداية العصر الإسلامي تحديدا.

ويروى عن أحد ملوك الروم أنه ظهر في جسمه برص، فعزمت الرعية ومقربوه على خلعه واستبداله لسقوط هيبته وتشوه مظهره بما لا يليق بشخص في مقامه فقال: أنظروني أمضي إلى حمّة الإسكندرية وأعود، فسار إليها في ألف مركب، وكان من شرط هذه الحمّة ألا يمنع منها أحد يريد الاستشفاء بها، فلما سار إليها فتحوا له أبوابها الشّارعة إلى البحر، فدخلها واستحم في مائها أياما فشفي من دائه، ومن هنا فان الحمامات منذ قدم الزمان مثلت وصفة للكثير من الأمراض والأسقام ومنه فان المنابع المعدنية تعد إحدى المنتوجات السياحية الضاربة في أعماق التاريخ، إذ تعود زيارتها والاستمتاع بمنافعها إلى عصور قديمة (عرفها الفراعنة واليونان والرومان)، وهي من

[1] عادل طاهر ، السياحة العلاجية ، جامعة القاهرة ، ص 12 .

الأنماط السياحية التقليدية، ثم أخذت في التطور من فترة إلى أخرى حتى أصبحت تحظى باهتمام كبير، سيما لدى السياح طالبي الاستشفاء الطبيعي، وقد تعددت أنواعها ومنتجعاتها.[1]

وكذلك وسائل وطرق العلاج المستخدمة فيها بما يتماشى مع نوع المرض وحالة المريض.

I-3-3- مقوماتها:

تختلف مناطق السياحة العلاجية باختلاف مقوماتها في العلاج، وباختلاف طرق استغلالها في هذا المجال، وقد تم تقسيم هذه المناطق من حيث العلاج الذي تستغل فيه إلى:

- مناطق بها مياه معدنية، تستعمل للشرب أو للاستحمام.
- مناطق تتوفر على المياه المعدنية، إضافة إلى وملائمتها العلاجية حيث تستغل للاستشفاء.
- مناطق تستغل مياه البحر للعلاج.
- مناطق تتوفر على وسائل طبيعية أخرى تستغل في العلاج، كالطمس والدفن في الرمال.[2]

I-3-4- أنواع السياحة العلاجية:

I-3-4-1- السياحة الحموية:

وهي النوع الشائع والمهيمن من السياحة العلاجية، وهي تعتبر وسيلة من وسائل الاسترخاء والترويح عن النفس لاستعادة القوى وتعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى وشفائهم من بعض الأمراض كالجلدية، الروماتيزم، وأمراض العظام وغيرها ومن بين فروعها:

أ. **الحمامات المعدنية الكبريتية:** تتواجد في مناطق معينة ومحدودة، قد تصل درجة حرارة مياهها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية، وهي تساعد على علاج الكثير من الأمراض، مثل الروماتيزم، الكلى وأمراض الجلد.

ب. **الحمامات الرملية:** تدخل ممن طرق العلاج التقليدية، فهي تعتمد على طريق الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل و الظهر، وغالبا ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري، مثل ما هو الأمر في سيوه بمصر، وبسكرة ووادي سوف في الجزائر.

ج. **الحمامات الطينية:** ويقصد بها تلك الحمامات التي يعتمد فيها على طين البحيرات الفاسد، أو كما يسمى أيضا بالطين البركاني، وتكون طريقة العلاج فيها بدفن الأعضاء المريضة للشخص السائح في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية، بالإضافة إلى بعض المعادن، مثل كربونات الكالسيوم، كبريتات الكالسيوم،

[1] ياقوت بن عبد الله ، دار الفكر ، بيروت ، بدون تاريخ ، ص 266 .

[2] عبد الرحمان أبو رياح ، السياحة العربية بالقاهرة ، منشورات الاتحاد العربي للسياحة ، 1975 ن ص 267 .

وأكسيد الأمنيون، الحديد، الفلوريد، الفوسفات والكبريت، وكل هذه المكونات تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض.

د. العلاج بمياه البحر الحموية: ثمة الكثير من المراكز العلاجية التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء، وإعادة التأهيل الصحي للمرضى الذين يقصدون هذه المركبات السياحية.

I-3-5- الشروط الأساسية المكملة لقيام السياحة العلاجية:

إضافة إلى مقومات السياحة العلاجية الحموية فان هناك مجموعة من الشروط التي تعتبر أساسية ومكملة في نفس الوقت لإنجاح قيام هذا النوع من السياحة، والتي يمكن إدراجها في العناصر التالية:

أ. الهياكل السياحية:

تشمل كل الهياكل والتجهيزات والمرافق المرتبطة بهذا النشاط مثل الفنادق، الملاحق الرياضية الثقافية، والترفيهية والمحال التجارية.

ب. الأمن:

هو من الشروط الأساسية والضرورية لقيام النشاط السياحي واستمراره ويعني الأمن، توفير الأمان والطمأنينة للسائح، سواء على نفسه وعرضه، أو على متاعه وأمواله طيلة فترة سياحته.

ج. الخدمات:

هي ما يرتبط بخدمة السائح أثناء تواجده بالمواقع السياحية، مثل خدمات الإقامة، والأطعمة، وخدمات العلاج، والنقل، وحتى بيع بعض المنتجات التقليدية، والتذكارية، والخرائط السياحية والأفلام إضافة إلى خدمات الإرشاد السياحي والتوجيه نحو الأماكن والمراكز المقصودة من طرف السائح، وكذلك خدمات البريد والاتصال، كالهاتف، الفاكس، الأنترنيت ،الخدمات المصرفية.

إن توفير مثل هذه الخدمات وتحسين أدائها من شأنها أن تجعل السائح يستمتع برحلته السياحية مهما كان الهدف منها، وأخذ صورة حسنة على هذه المواقع السياحية مما يجعله يطيل في مدة إقامته، وتكرار زيارة لها مستقبلا والعكس صحيح.

I-4- مفاهيم عامة حول التنمية المحلية

يحتل موضوع التنمية المحلية مركزا مهما بين مواضيع التنمية في الفكر الاقتصادي والدراسات الاجتماعية والسياسات الحكومية وبرامج المنظمات الدولية والإقليمية والحركات الاجتماعية، ذلك أنها عملية ومنهجا ومدخلا وحركة يمكن من خلالها الانتقال بالمجتمع من حالة التخلف والركود إلى وضع التقدم والقوة والسير في طريق النمو

والارتقاء إلى ما هو أفضل وسد تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين بجهودهم الذاتية وبمساندة من الهيئات الحكومية، وتعتبر أفضل مدخل لتحقيق التوازن بين الأقاليم المتخلفة وداخلها، وتوفير المناخ والأرضية الملائمة للتنمية القومية على مستوى القطر ككل.

I-4-1- مفهوم التنمية :

أ. **لغة:** التنمية من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع آخر، مثلا نقول نما المال أي ازداد وكثر، التنمية تدل على الزيادة كما وكيفا.

ب. **اصطلاحا:** تحمل المؤلفات السياسية والاجتماعية العديد من التعاريف لهذا المصطلح، وكل منها تناوله من زاوية معينة حسب اختلاف الميادين والمناهج الخاصة بها[1].

I-4-2- تعريف التنمية :

تنطوي التنمية في أبلغ صورها على إحداث نوع من التغيير في المجتمع الذي تتوجه إليه، وبالطبع فهذا التغيير من الممكن أن يكون ماديا يسعى إلى رفع المستوى الاقتصادي والتكنولوجي لذات المجتمع، وقد يكون معنويا يستهدف تغيير اتجاهات الناس وتقاليدهم وميولهم، فالأمر يتعلق إذن بعمليات هادفة محدودة في الزمان والمكان تراهن على التغيير الايجابي طبعا، إن التنمية في مختلف أشكالها وتصوراتها تستهدف أبعاد مفتوحة على ما هو لوجيستيكي أو ما هو معنوي تقود ختاما نحو تغيير السياسات والممارسات والمواقف، لكن تعريف التنمية يضل مرتبطا دوما بالخلفية العلمية والاستراتيجيات النظرية، فعلماء الاقتصاد مثلا يعرفونها بأنها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي عبر الرفع من مؤشرات الناتج الداخلي الخام، في حين يلح علماء الاجتماع على أنها تغيير اجتماعي يستهدف الممارسات والمواقف بشكل أساسي، وهذا ما يسير على دربه المتخصصون في التربية السكانية، أي أنه لا يوجد تعريف موحد للتنمية، إنها ترتبط بالتصنيع في كثير من الدول، وترمز إلى تحقيق الاستقلال، بل يذهب الساسة مثلا إلى وصفها بعملية تمدين تتضمن إقامة المؤسسات الاجتماعية والسياسية، بينما يميل آل الاقتصاد إلى معادلة التنمية بالنمو الاقتصادي، وهذا الاختلاف الذي يبصم مفهوم التنمية هو الذي سيدفع بعدئذ إلى عملية إدماج مفاهيمي تلح على أن التنمية هي كل متداخل ومنسجم، وأنها تكون ناجعة وفعالة عندما تتوجه في تعاطيها مع الأسئلة المجتمعية إلى كل الفعاليات المعبرة عن الإنسان والمجتمع، عبر مختلف النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والبيئية ... ذلك أن الاقتصار على البعد الاقتصادي في تعريف التنمية يظل قاصرا عن تقديم المعنى المحتمل للتنمية، ولهذا فالتنمية لن تكون غير تحسين لشروط الحياة

[1] حمياني مفتاح و آخرون ، مذكرة تخرج لنيل مهندس دولة ، تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة المسيلة 2013 ، ص 06 .

بتغييرها في الاتجاه الذي يكرس الرفاه المجتمعي، ولكي نلقي مزيدا من الضوء على التنمية سنحاول في مستوى آخر الاقتراب أكثر من مفهومي التنمية المستدامة والتنمية المحلية.[1]

I-4-3- مفهوم التنمية المحلية :

ظهر هذا المفهوم في بحر الستينيات، على إثر النقاشات التي تعالت حول تهيئة وإعداد التراب، وذلك من أجل الاختلالات بين الجهات، ولقد كان العالم القروي الحقل الأول لتطبيق المفهوم، ولكنه اليوم تجاوز حدود القرية إلى المدن خصوصا في الأحياء.

والتنمية المحلية عملية يمكن بواسطتها تحقيق التعاون الفعال بين المجهود الشعبي والحكومي للارتقاء بمستوى التجمعات والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية أي في مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة.

إنها عملية تغيير تتم بشكل قاعدي من الأسفل تعطي الأسبقية لحاجيات المجتمع المحلي، وتتأسس على المشاركة الفاعلة لمختلف الموارد المحلية وكل ذلك في سبيل الوصول إلى الرفع من مستويات العيش والاندماج والشراكة والحركية.

ختاما من خلال قراءة في مفهوم التنمية، وعبر هذه الجولة القصيرة في رحاب مفهومي التنمية المستدامة والتنمية المحلية مرورا بمحاورة المفهوم واقتفاء أثره التاريخي، من خلال ذلك كله يمكن القول بأن التنمية وبالرغم من كل التطور الذي عرفته من حيث المناهج والمباحث العلمية والمقاربات الممارساتية، ستظل مفهوما بلا نموذج، إنها تؤشر على الكثير من الآليات والتدخلات، لكنها في نفس الآن لا تؤشر على أي وصفة جاهزة لبلوغ المستوى المطلوب للتنمية، فلكل مجتمع تنميته المناسبة له ولإمكانياته.

ولهذا تبدو التنمية عملية تغيير معقدة غير محسوسة النتائج في مطلق الأحوال، ولعل هذا ما يجعلها مؤجلة التحقق واقعيا، لأنها لا تفترض قرارا صادرا عن السياسي أو الخبير، وإنما تتطلب كثيرا من الشروط المجتمعية المتداخلة، فهل تستحيل التنمية وفقا لهذا الفهم ؟ ويصير بالتالي كل ما يثار بصددها من مقاربات وتجارب مجرد وصفات غير مجدية للخروج من متاهات التخلف والتبعية.[2]

[1] http//www.wadilarab.com/t12569

[2] http//www.wadilarab.com/t12569

I-4-4- الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لبرامج التنمية المحلية :

التنمية المحلية الناجحة هي التي تبني وتعد برامجها على أساس التخطيط العلمي الواعي الهادف إلى إشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة وتحسين ظروفهم وإطار معيشتهم لذلك يجب أن تكون أهدافها بالضرورة ذات أبعاد مختلفة منها:

- حشد وتثمين الموارد الطبيعية والبشرية والأملاك المحلية وترشيد استعمالها.
- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة–زراعة–خدمات) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود.
- التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.
- ترقية الأنشطة الاقتصادية الملائمة لكل إقليم من خلال مراعاة الخصوصية التي تميز كل جهة.
- إدخال واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين الإنتاجية والخدماتية.
- تنمية التهيئة الحضرية عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص، الوطني والأجنبي.
- وضع سياسة اقتصادية جوارية وتفعيلها لتتوافق معها مختلف النشاطات القطاعية الاقتصادية والاجتماعية.
- إقحام المواطنين في تحديد الاحتياجات وإشراكهم في الأعمال المراد القيام بها.
- تحسين ظروف وإطار حياة المواطنين بتطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الاجتماعية لضمان الاستقرار الاجتماعي وتثبيت السكان بالأخص في المناطق الريفية.
- ضمان العدالة في الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية (التطهير، التزويد بالماء الشروب، الإنارة، الغاز، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، التربية والتكوين، الرياضة، الترفيه، الثقافة والشؤون الاجتماعية والدينية).
- محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الاجتماعية ودعم الفئات الضعيفة والهشة والمهمشة وإدماجها في المجتمع.
- القضاء على البناء غير اللائق عبر توسيع برامج السكن الاجتماعي الموجه للفئات الضعيفة الدخل وإخلاء سطوح وأقبية البنايات.

– التصدي للآفات الاجتماعية (الجريمة والعنف والسرقة والمخدرات والبغاء ...) والعمل على نشر الفضيلة عبر برامج التوعية والأبواب المفتوحة والحملات المنظمة وتقديم الندوات والمحاضرات التي تغرس القيم النبيلة والتضامن.[1]

I–4–5– أبعاد التنمية المحلية :

أ. البعد الاقتصادي :

تراعي التنمية المحلية البعد الاقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا، وذلك عن طريق البحث عن القطع الاقتصادية أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، ولهذا نجد أن المنطقة التي تحدد مميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتوجات المحققة بالإضافة إلى ذلك يمكن لها أن تدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي ولهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة وعن طريق توفير المنتوجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى سواء للاستهلاك المحلي أو للتوزيع للأقاليم الأخرى، وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدية المحلية من الطرقات والمستشفيات والمدارس ... الخ، هذه الهياكل وبالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين بالأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار بهذه المنطقة.

ب. البعد الاجتماعي :

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي، من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال إشراك الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية لأن توفر الاجتماعية المتطورة من شأنه أن يدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية خدمة للمجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل ويمقت الجريمة ومحب لوطنه ومنطقته.

[1] د. أحمد شريفي ، تجربة التنمية المحلية في الجزائر ، كلية الاقتصاد ، دمشق . 2009 ، ص 08 ، 09 .

وهناك ميادين مختلفة تشملها التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي، مثل التعليم، الصحة، الأمن والإسكان ... الخ كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثره المباشر على شرائح المجتمع إيجابا أو سلبا.

ج. البعد البيئي :

أدى التدهور في الوضع البيئي على المستوى العالمي مثلا إلى الاحتباس الحراري وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء والأمطار الحمضية، وفقدان التنوع البيولوجي واتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول إلى الدعوة إلى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم، وعلى إثر ذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمرا حول البيئة والتنمية (مؤتمر الأرض) في ريو دي جانيرو بالبرازيل 1992، ومن الأهداف الرئيسية للمؤتمر الدعوة إلى دمج الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى الدولي، وقد كانت أحد أهم المسائل الرئيسية التي تطرق إليها المؤتمر هي وضع وتقييد استراتيجيات وإجراءات لتحقيق التنمية المستدامة.

ويركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية، بحيث تكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف وفي حالة تجاوز تلك الحدود فيحصل تدهور للنظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.

وفي الأخير يمكن الجزم أن التنمية المحلية مجبرة بمراعاة الأبعاد الثلاثة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية حتى تعود بالنفع العام على أفراد المجتمع.[1]

II-واقع السياحة الحموية في الجزائر:

II-1- الثروة الحموية في الجزائر :

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة، كما كان للطبيعة الفضل في منحها مناظر خلابة وهبتها للعديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة.

II-1-1- المنابع الحموية في الجزائر:

قد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بتحديد 202 مصدر معدني معظمها في شمال البلاد.

[1] د. غربي أحمد ، أبعاد التنمية المحلية و تحدياتها في الجزائر ،كلية الاقتصاد و علوم التسيير جامعة المدية، 2010 ،ص 08 09 10 .

كما حددت التحاليل الفيزيائية والكيمائية والهيدروجيولوجية أكثر من ثمانية أنواع من المياه بينما توجد أربع أنواع من المصادر على المستوى المعدني وهي:

- مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة.
- مصادر حمامات ذات حرارة متوسطة.
- مصادر حمامات ذات فائدة علاجية.
- مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة.

تتوفر الجزائر على 202 من المصادر الحموية موزعة على مختلف الولايات، حيث تأخذ الولايات الداخلية الحصة الأكبر مقارنة بالولايات الشاطئية، كما تحتل ولاية ورقلة الصدارة في امتلاكها 20 مصدر حموي أي بنسبة 9.90 % في حين لا تمتلك ولاية البيض سوى مصدر حموي وحيد ويمكن لهذا القدر من المنابع الحيوية أن يكون قادرا على تنمية السياحة في الولايات الداخلية من خلال السياحة الحموية كما يوضحه الجدول رقم (01) في الملحق.

II-1-2- المحطات الحموية في الجزائر:

تمتلك الجزائر في هذا المجال 7 محطات للمياه المعدنية المهيأة و136 منبعا ذو أهمية محلية، بالإضافة إلى 55 مصدر ذو أهمية جهوية و05 منابع ذات أهمية وطنية.

والخريطة توضح توزع المصادر الحموية في الجزائر.

خريطة رقم (01): أهم المحطات الحموية الموجودة في الجزائر

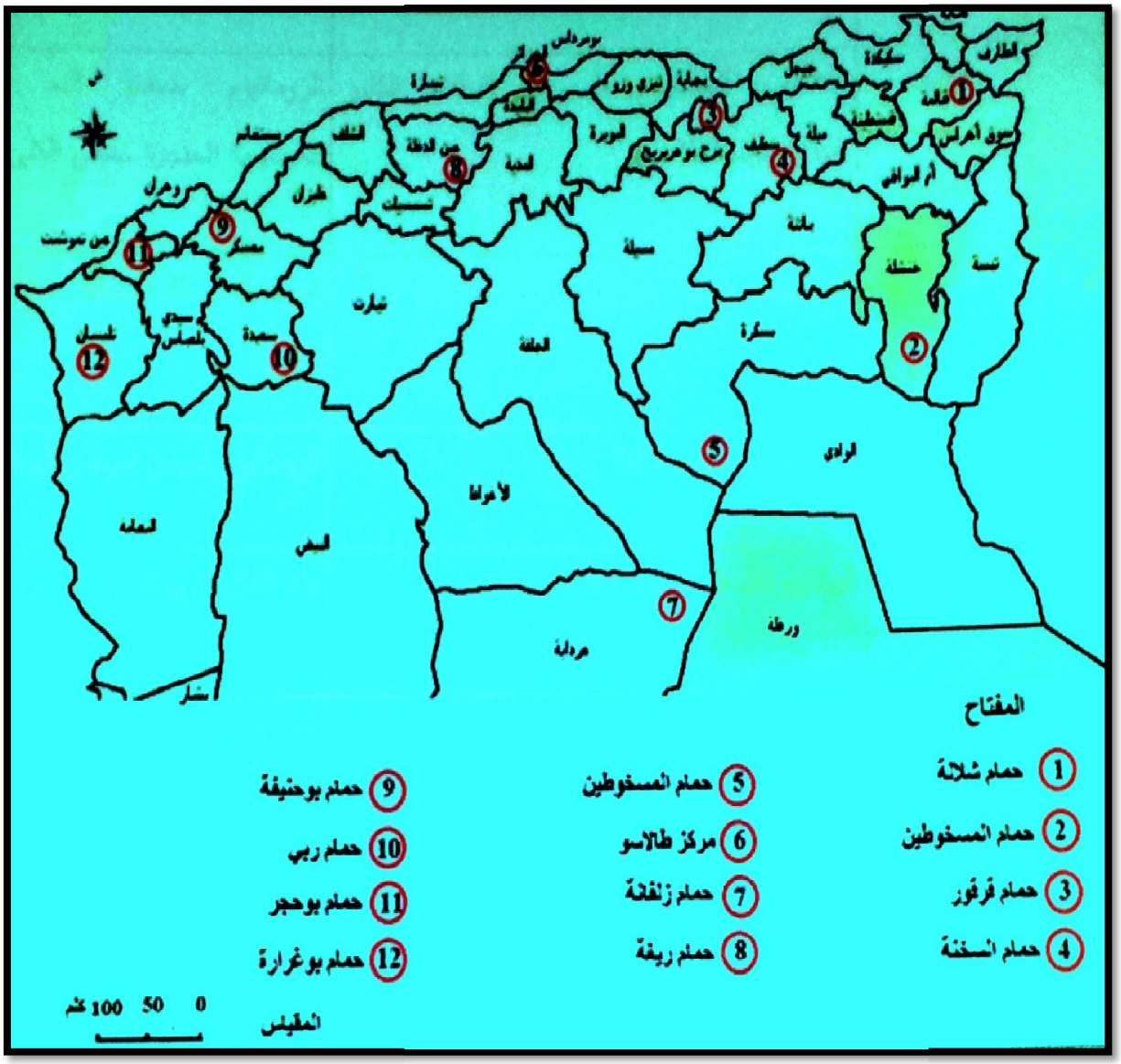

Source : www.algerietourism.com/articles11/042006

II-2- أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر:

توفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تساهم في العلاج الطبيعي لما يزيد عن عشرة أمراض، نظرا لنجاعتها العلاجية وتمتع مياهها الحارة بخواص أقنعت الأطباء بجدوى توجيه مرضاهم إليها، وهذا الأمر أدى إلى تطور تسميتها من الحمامات المعدنية إلى المؤسسات الصحية البديلة، وبالرغم من توفر الجزائر على كل هذه المصادر الحموية، إلا إن عدد المستغل منها فعليا يقدر ب 79 مصادر فقط.

وقد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية واستحمام وترفيه، منها مركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج، حمام قرقور، حمام ريغة وغيرها كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر بمؤشرتها الفيزيائية والعلاجية

الحمام	الموقع	المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
دباغ	قالمة	الكالسيوم. المغنيزيوم. الصوديوم السلفات الكلور البيكاربونات 97°	الروماتيزم ضغط الدم الجلد الحساسية حصى الكلى
اولاد علي	قالمة	المغنيزيوم سلفات صوديوم بوتاسيوم كالسيوم 57°	المفاصل الاعصاب الامراض النفسية
قرقور	سطيف	كبريتات الصوديوم 45°	الروماتيزمالعيون امراض النساء
بوحنيفية	معسكر	البيكاربونات المغنيزيوم 45°	داء الشلل الروماتيزم الشرايين
ربي	سعيدة	الكلور الصوديوم 49°	الجلدية النفسية الروماتيزم
بوغرارة	تلمسان	بيكاربونات الصوديوم الكلور 45°	الجلدية النفسية الروماتيزم
ريغة	عين الدفلى	الحديد الكبريت كبريتات الكالسيوم 68°	الامراض الجلدية العظام
بوحجر	عين تموشنت	كلور الصوديوم 57° 72°	الروماتيزم العظام البدانة
الصالحين	بسكرة	الكبريت ° 60 ° 40	الروماتيزم الجلدية التنفسية

Source :www.onefd/edu/dz

يلاحظ من الجدول عدد وأهمية الأمراض التي يمكن علاجها من الحمامات المعدنية، وهذا بفضل المؤشرات الفيزيائية وما تحتويه من مختلف العناصر الضرورية في العلاج، ويلاحظ تواجد كل هذه الحمامات في الولايات الجزائرية ومنها قالمة التي تمتلك أهم حمامين حمام دباغ وحمام أولاد علي، كما يتضح أن عدد المصادر الحموية في الجزائر المستغلة والمعروفة هو قليل بالمقارنة مع العدد الكلي للمصادر الحموية الذي يفوق 200 مصدر.

II-3- مكانة المقومات السياحية الحموية ضمن الاستراتيجية الوطنية:

تمثلت سياسة الجزائر في اعتماد مخططات التنمية الوطنية التي يتم من خلالها تحديد البرامج الواجب تنفيذها من أجل ترقية السياحة الحموية وهي:[1]

أ. المخطط الثلاثي 1967 – 1969

بالنسبة لكل القطاعات لم تحدد أوليات للقطاع السياحي (1961- 1967) إن إستراتيجية التطور المتبناة في البداية.

[1] لجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية ن الدورة 16 ، ص 28،39 .

وإنما كان هذا القطاع مدمجا في المخطط الوطني للتنمية الذي شرعت فيه الحكومة في بداية عام 1967 وبعدما رسمت الجزائر سياستها السياحية لما بعد 1966 من خلال ميثاق السياحة بقي عليها تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع وكانت البداية مع المخطط الثلاثي (1967-1969) الذي تقرر فيه انجاز 13081 سرير مخصص للسياحة الشاطئية والصحراوية والحمامات المعدنية والحضرية.

ومن أجل ذلك خصص مبلغ 285 مليون دج بهدف تطوير المنشآت القاعدية الخاصة بالاستقبال كما تم برمجت 2874 سرير للحمامات المعدنية، والجدول الموالي يوضح حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية.

الجدول رقم (02): حصيلة المخطط الثلاثي فيما يخص الحمامات المعدنية

الأسرة	الأسرة المبرمجة		الأسرة المنجزة		العجز	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الحمامات المعدنية	2874	100	00	00	2874	100

Source :www.onefd/edu/dz

يلاحظ من الجدول العجز في انجاز المشاريع المتعلقة بالحمامات المعدنية، ويرجع سبب ذلك إلى ضعف قدرات الانجاز والمشاكل الإدارية المتعلقة بسوء تحديد المسؤوليات.

ب. المخطط الرباعي الأول 1970-1973

بالإضافة إلى ما تبقى من المخطط الثلاثي اهتمت السلطات المعنية بعملية التخطيط للفترة الجديدة، بحيث تقرر انجاز محطات سياحية تهدف إلى رفع قدرات الإيواء ما بين 70 ألف و90 ألف سرير في نهاية العشرية، وقد خطط لإنشاء 35 ألف سرير خلال الفترة وانجاز ثمانية حمامات معدنية، خصصت لها ميزانية مقدرة بـ: 120 مليون دج.

ج. المخطط الخماسي الأول 1980- 1984

تضمن هذا المخطط توسيع الفندقة الحضرية والصحراوية والحمامات المعدنية بالإضافة إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي من طرف الجماعات المحلية أو لقطاع الخاص كأنماط من المشاريع المستقبلية.

وقد قدرت الميزانية المخصصة في هذا المخطط ب 3400 مليون دينار تم برمجتها من أجل تغطية تكاليف المشاريع السابقة وانجاز المشاريع الجديدة.

جدول رقم (03): المشاريع المبرمجة في حصيلة المخطط الخماسي الأول الخاص بالحمامات المعدنية

المشاريع	عدد المشاريع	عدد الأسرة
الحمامات المعدنية	09	1650

المصدر : لجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الدورة 16

يلاحظ من الجدول أنه تم برمجة إنشاء 9 حمامات معدنية بطاقة إيواء تقدر بـ: 1650 سرير وهذا راجع لإدراك المسيرين بضرورة إحداث التوازن الجهوي، والأولوية التي أعطت للسياحة الحضرية دون سواها من أنواع السياحة الأخرى كالصحراوية والحموية بالرغم من أهميتها في المخططات السابقة، ولكن لم ينجز أي من المشاريع خلال فترة المخطط.

رغم انتهاء الدراسات الخاصة بها وهذا بسبب الأزمة الاقتصادية للدولة والتوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة، إذ أدت إلى انتقال مؤسسة الأشغال السياحية إلى وصاية وزارة العمران والبناء والإسكان في 01 جانفي 1983 وإعادة هيكلتها إلى 04 مؤسسات جهوية.

د. المخطط الخماسي الثاني 1985– 1989

أدركت الجزائر في هذا المخطط أهمية السياحة في تفعيل النشاط الاقتصادي لذلك خصصت برنامج مالي كبير يهدف إلى متابعة سياسة التهيئة السياحية وتطوير الحمامات المعدنية أو المناخية، بالإضافة إلى تنويع المتعاملين (كالجماعات المحلية والقطاع الخاص).

وقد خصصت الدولة لهذا الغرض غلاف مالي قدره 1800 مليون دينار جزائري لتحقيق هذه المشاريع، فقد وصلت طاقات الاستقبال في نهاية 1989 ويوضح الجدول الموالي طاقة.

الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات.

جدول رقم (04): طاقة الاستقبال في نهاية المخطط الخماسي الثاني الخاص بالحمامات المعدنية

القطاعات	القطاع العام		القطاع الخاص		
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	المجموع
الحمامات المعدنية	3588	70.13	1528	29.87	**5116**

المصدر : لجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الدورة 16

يلاحظ من الجدول اعتماد السياحة الحموية مع نهاية سنة 1989 على القطاع العام لتوفير هياكل الإيواء، حيث يوفر لوحده نسبة 70.13%بينما يوفر القطاع الخاص الباقي.

ويرجع ذلك إلى ضعف الاستثمارات الخاصة في المجال.

II-4- إستراتيجية التنمية السياحية آفاق 2025:

لقد كان رهان الجزائر في السنوات الأخيرة تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة من خلال إدراكه ضرورة تطويره وتعزيز مكانتها الحقيقية.

والقيام أيضا بدمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية للسياحة العالمية وذلك بفضل إبراز الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي ورؤية إلى آفاق 2025 الذي نص عليه القانون رقم 01-02 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.

II-4-1- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياحة في الجزائر بحيث يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير 2009 المتوسط، والطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة كما يحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها.

II-4-1-1- أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: تتمحور أهم أهدافه في:

- ✓ ترقية اقتصاد بديل محل المحروقات.
- ✓ تنشيط التوازنات الكبرى والانعكاسات على القطاعات الأخرى.
- ✓ تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.
- ✓ التوفيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

وبذلك فهو أداة تترجم إرادة الجزائر في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر قصد الارتقاء بها إلى درجة الامتياز في المنطقة الأورومتوسطية.

وبهدف تحسين صورة الجزائر السياحية بالخارج وجذب الاستثمارات من أجل تسويق المنتوج السياحي تنبت الجزائر هذه الإستراتيجية.

كما بادرت بإصلاح منظومته التأهيل العاملين في مجال السياحة بمشاركة هيئات على رأسها المنظمة العالمية للسياحة والتركيز على عامل تكوين كل الفاعلين في القطاع من مختصين وخبراء وعمال الفنادق والمرشدين السياحيين.

وتقع هذه الإستراتيجية المستقبلية التي تم ترجمتها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ضمن مخطط استراتيجي يعالج الحركيات والخطط التالية:

- خطة الجزائر كوجهة سياحية الأقطاب السياحية ذات الامتياز التي تعتبر الواجهة الرمز للجزائر.
- خطة جودة السياحة.
- خطة الشراكة عمومي –خاص–
- خطة التمويل.

وتعتبر السياحة الحموية من بين أهم الوسائل لترقية السياحة في الجزائر، ومجمل القول أن رهان الجزائر الأساسي لتنمية قطاع السياحة هو تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة ولاسيما السياحة الحموية للولايات الداخلية في مختلف مخططاتها التنموية واتضح ذلك من خلال محاولة معالجة انحرافات الانجاز التي سبقت المخطط الخماسي الثاني في إستراتيجية التنمية السياحية أفاق 2025.

حدد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 7 مناطق سياحية كبرى وفقا للمؤهلات الخاصة بكل منطقة من التراب الوطني على أساس معايير وهي:

- على أساس وجود عقارات مخصصة لمناطق التوسع السياحي.
- على أساس جهوي بحيث يكون التقسيم الفضائي متوازن.
- على أساس المقومات والمؤهلات السياحية، والبنى التحتية التي تميز منطقة عن أخرى.

II–4–1–2– تقسيم الأقطاب السياحية:

تم تقسيم الأقطاب السياحية إلى نوعين متكاملين:

التي تمثل الواجهات السياحية Les Pôles d'excellence : أقطاب من الدرجة الأولى في الجزائر، حيث نجد في الجزائر 7 أقطاب سياحية من الدرجة الأولى من أجل تدعيم الأقطاب السياحية Les Poles d'excellence الأقطاب التكميلية من الدرجة الأولى ، أوجدت 7 أقطاب تكميلية.

وتتمثل الأقطاب السياحية ذات الامتياز في:

- القطب السياحي ذو الامتياز شمال–شرق: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة.
- القطب السياحي ذو الامتياز شمال–وسط: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، المدية، تيزي وزو، بجاية، ...
- القطب السياحي ذو الامتياز شمال–غرب: مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غيلزان.
- القطب السياحي ذو الامتياز جنوب–شرق: غرداية، بسكرة، الوادي، المنيعة.

- القطب السياحي ذو الامتياز جنوب–غرب: (توات–قورارة) طرق القصور: أدرار، تيميمون وبشار.
- القطب السياحي ذو الامتياز الجنوب الكبير: – تاسيليناجار، اليزي، جانت.
- القطب السياحي ذو الامتياز الجنوب الكبير: – الأهقار، تمنراست.

ويخضع كل نوع من الأقطاب السالفة الذكر إلى نوع معين من السياحة، وهذا راجع للإمكانيات، والمؤهلات السياحية التي تختلف من مكان لآخر على المستوى الوطني كما، هي موضحة في الجدول والخريطة التاليين:

الجدول رقم (05): تقسيم الأقطاب السياحية في الجزائر

سياحة الأعمال	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
الجزائر	وهران
السياحة الحموية البحرية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
بجاية / جيجل	عين تيموشنت / تلمسان
خصصت هاته الأقطاب السياحية بشكل أساسي للمستعملين الجزائريين، حيث تم اختيار هذين القطبين للإمكانيات والمؤهلات السياحية وكذلك لوجود مناطق التوسع السياحي التي تنتمي إلى 22 منطقة توسع سياحي ذات الأولوية، وأيضا لموقعهما الجغرافي قطب في الشرق وآخر في الغرب	
السياحة الثقافية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
تيبازة	باتنة
تعتبر تيبازة قطب ثقافي كبير ووجهة هامة للسياحة في الجزائر والموقع الهام والمميز لتيمقاد	
السياحة الثقافية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
الأغواط	عنابة / الطارف
تعتبر الأغواط هي عبارة عن قطب رابط كما هو موضح في تعتبر عنابة واحدة من أروع المدن الميتروبولية في الجزائر SNAT لآفاق 2025–	
سياحة حموية علاجية	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي

قالمة	بسكرة
هذا النوع من السياحة مخصص بصفة أكبر للعائلات الجزائرية حيث نجد بسكرة مصنفة من المناطق المتواجد بها المصادر المائية الحارة ونجد في قالمة حمام المسخوطين الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة المصادر المائية الحارة (الساخنة) عالميا.	
سياحة صحراوية " توت ، قورارة "	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
غرداية (بوابة الصحراء)	قصور الجنوب الغربي
غرداية قطب سياحي هام وكبير نظرا لوجود القصور ولأنها تعتبر بوابة الصحراء التي لها تأثير على جميع الأقطاب السياحية المتواجدة في الجنوب الجزائري	
سياحة صحراوية " الجنوب الكبير "	
قطب من الدرجة الأولى	قطب تكميلي
جانت	تمنراست

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025

خريطة رقم (02): توزيع أنواع السياحة في الجزائر

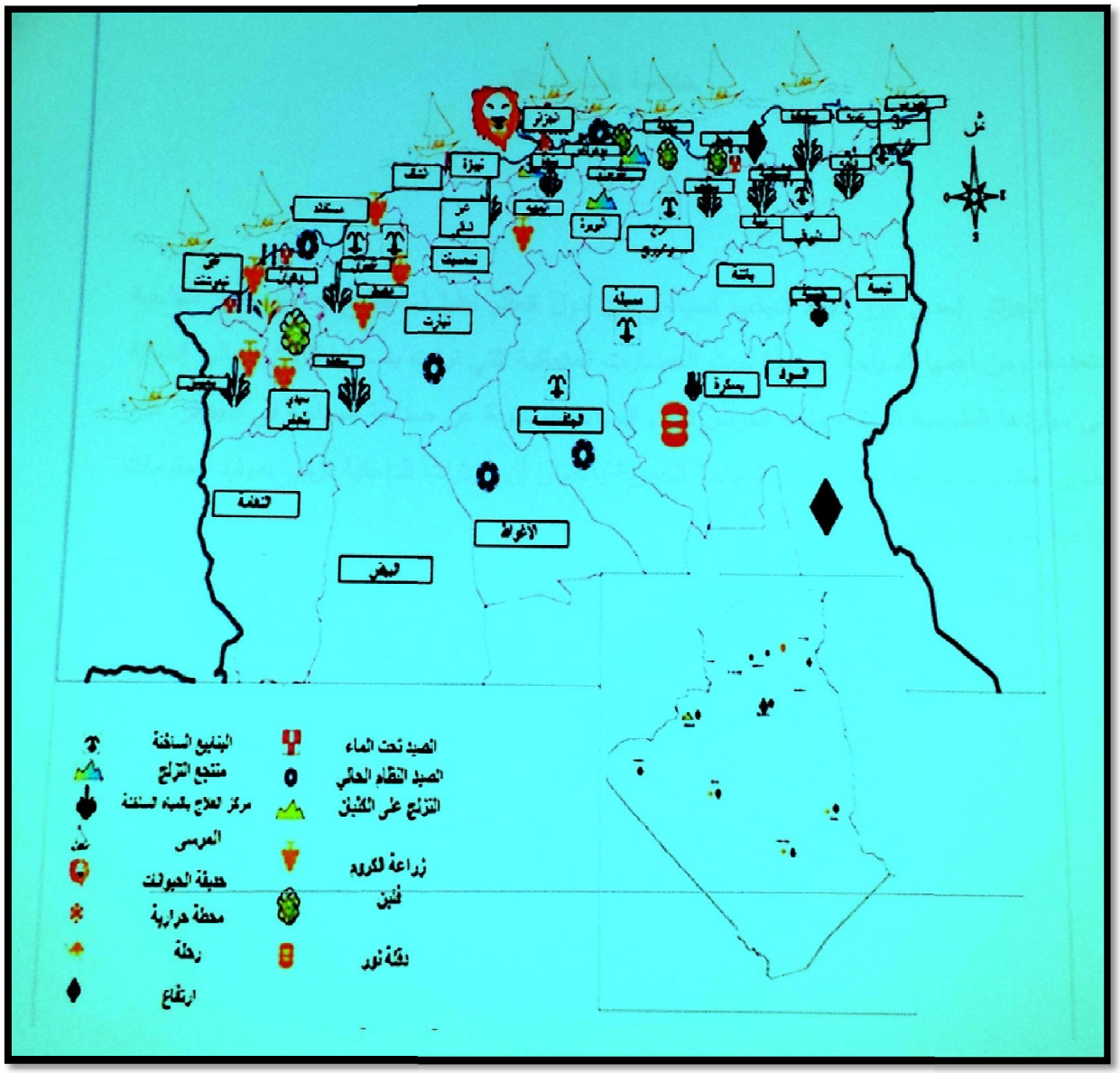

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025

خلاصة الفصل الأول:

في هذا الفصل قمنا بالتعريف بكل من السياحة والسائح للوصول إلى السياحة العلاجية الحموية لإعطاء نظرة واضحة على هذا الموضوع.

كما عرضنا واقع السياحة العلاجية الحموية في الجزائر حيث تتوفر على إمكانات هامة من المنابع الحموية الطبيعية، إلا أنها ما تزال تنتظر من يأخذ بيدها، لاستغلالها وتثمينها من منطلق تسيير السياحة الحموية العلاجية، وجعلها مصدرا لخلق الثروة، وفتح فرص عمل جديدة للشباب، وركيزة أساسية لاقتصاد البلاد في هذا القطاع الحيوي.

حيث الارتقاء بنوعية السياحة الحموية يتناغم مع سياسة الحكومة لجعل موارد السياحة، كاقتصاد بديل في بلد يقوم حراكه الاقتصادي على المحروقات.

الفصل الثاني: المقويات السياحية لولاية قالمة

I- الدراسة التحليلية لولاية قالمة.

II-المقويات السياحية لولاية قالمة.

الفصل الثاني: المقويات السياحية لولاية قالمة.

تمهيد:

منطقة قالمة هي منطقة مفعمة بالحضارة والتاريخ، فهي تزخر بإمكانياتها السياحية التي تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا هام وبارز على المستوى المحلي والوطني بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي ومقوماتها الطبيعية من منابع حموية وكذا كنوزها الأثرية وإمكانياتها البشرية من فنادق ومركبات تسمح للسائح التمتع بجميع أنواع الراحة والاستجمام، بالإضافة إلى هياكلها القاعدية من شبكة الطرق والكهرباء وغيرها وكل هذه العوامل تقودها إلى التطور المستمر والدائم، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: نتطرق فيه لدراسة التحليلية للولاية من جوانبها الطبيعية والبشرية.

المبحث الثاني: قمنا بدراسة المقومات السياحية لولاية قالمة.

I- الدراسة التحليلية لولاية قالمة:

I-1- التقديم العام لولاية قالمة:

I-1-1- التعريف بقالمة:

قالمة ولاية قديمة جدا وهي الولاية رقم 24 من ولايات الجزائر أصبحت ولاية بعد التقسيم الإداري لسنة 1974.

تقع الولاية شمال شرق البلاد وسط سلسلة جبلية ضخمة وأهم هذه الجبال (جبل ماونة-جبل الدباغ-جبل بني صالح-جبل هاورة) تمتاز بطابع صناعي وفلاحي ورعوي وغابي الذي يعطيها موقع اقتصادي واستراتيجي هام في الجزائر لها جاذبية سياحية تمثل في تضاريسها وطبيعتها إضافة إلى ثروتها المتميزة بالمعالم الأثرية التي يصل عددها 500 موقع ومعلم منها ما هو راجع إلى العهد الروماني مثل المسرح الذي يتوسط المدينة كما أنها تتميز بحماماتها المعدنية منها حمام الدباغ حمام النبائل.

تعتبر منطقة عبور للكثير من الولايات وخاصة التي تحدها منها تبسة، عنابة، الطارف، سوق أهراس.

سميت قالمة بهذا الاسم نسبتا إلى فاتحها محمد القالمي الذي قام بفتحها سنة 63 هجري والذي كان له الفضل الكبير في إنشائها وتطورها، وكذلك سميت في العهد الروماني باسم ملاكا (MALACA) ويوجد بها عدة نقوش ليبكية ونصب جنائزية تدل على أنها كانت من أهم مدم للمملكة النوميدية لماسينيسا.

I-2- تقسيم الولاية:

انبثقت ولاية قالمة عن التقسيم الإداري لسنة 1947 إذا تتكون من 10 دوائر و34 بلدية تتربع على مساحة قدرها 3686.84 كلم أي نسبة 0.15% من المساحة الإجمالية للبلاد.

I-2-1- الموقع الفلكي:

تقع ولاية قالمة فلكيا بين خطي طول 7° و8° شرق خط غرينيتش وبين دائرتي عرض 36° و37° شمال خط الاستواء.

I-2-2- الموقع الإداري:

تقع ولاية قالمة شمال شرق الوطن إذ تشكل نقطة التقاء بين الأقطاب الصناعية في الشمال عنابة وسكيكدة ومراكز التبادل في الجنوب أم البواقي وتبسة ولها الحدود مع عدة ولايات، عنابة شمالا على بعد 60 كلم، وولاية قسنطينة غربا 114 كلم ولاية أم البواقي جنوبا 120 كلم، ولاية سوق أهراس شرقا 77 كلم، وولاية سكيكدة في الشمال الغربي 88 كلم، وولاية الطارف في الشمال الشرقي 80 كلم.

خريطة رقم (03): الموقع الإداري لولاية قالمة

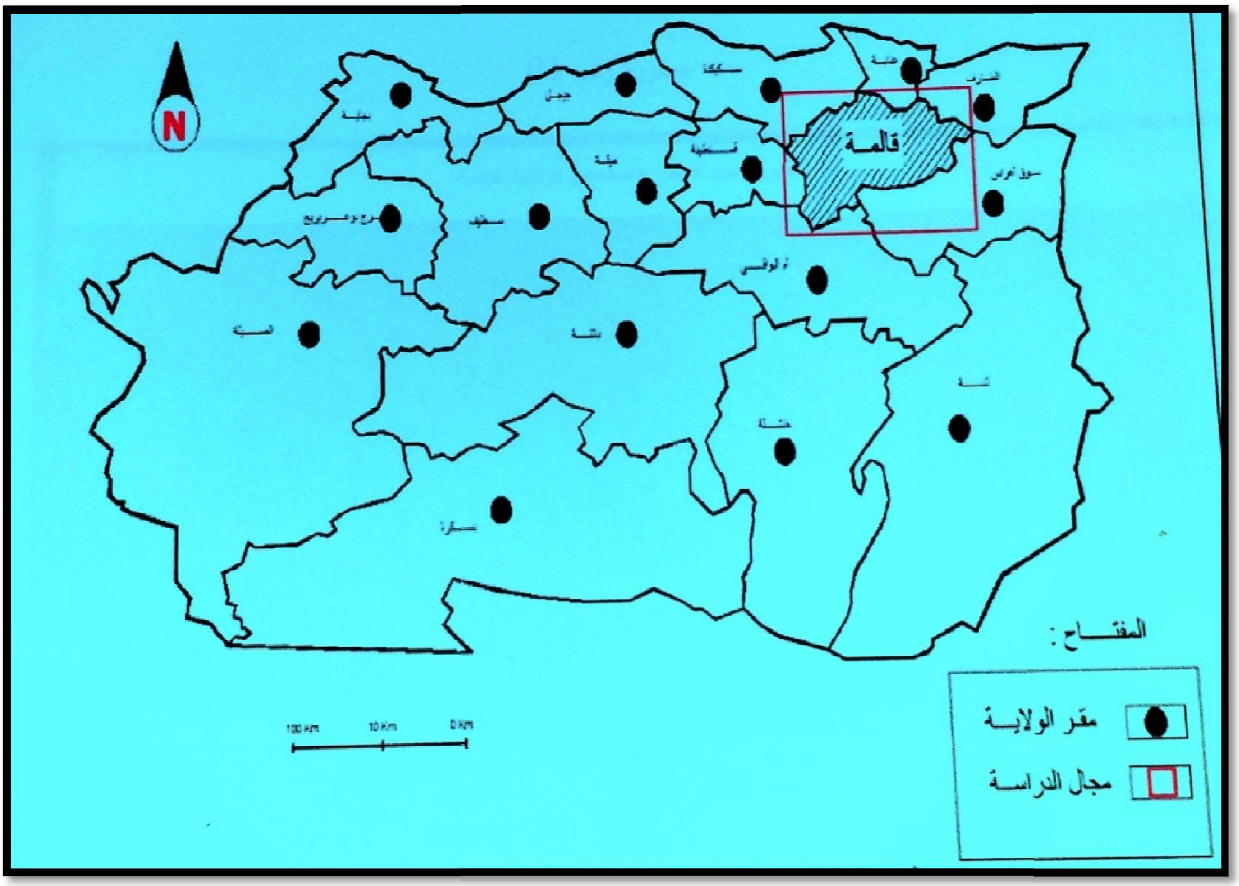

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

I-3- الدراسة الطبيعية لولاية قالمة :

تعد الدراسة الطبيعية من أهم الدراسات التي تبين أهمية المنطقة حيث تسمح لنا بمعرفة موقع الولاية وتنوع مناخها، وكذا مختلف التضاريس على مستوى إقليمها، حيث أن هذه العناصر تساعد على تفعيل النشاط السياحي.

I-3-1- الموقع الطبيعي:

تقع ولاية قالمة على امتداد الجهة الشرقية للأطلس التلي وهي عبارة عن حوض شبه مغلق وترتفع عن سطح البحر بـ 279 كلم وتبعد عنه 60 كلم، وهذا الموقع جعل منها منطقة انتقالية من الشمال إلى الجنوب ما بين المناطق الساحلية باتجاه السهول العليا والمناطق الجنوبية، ويمكن القول أن ولاية قالمة هي منطقة عبور لكل الاتجاهات التبادلية الجهوية.

صورة رقم (01): صورة لولاية قالمة من القمر الصناعي

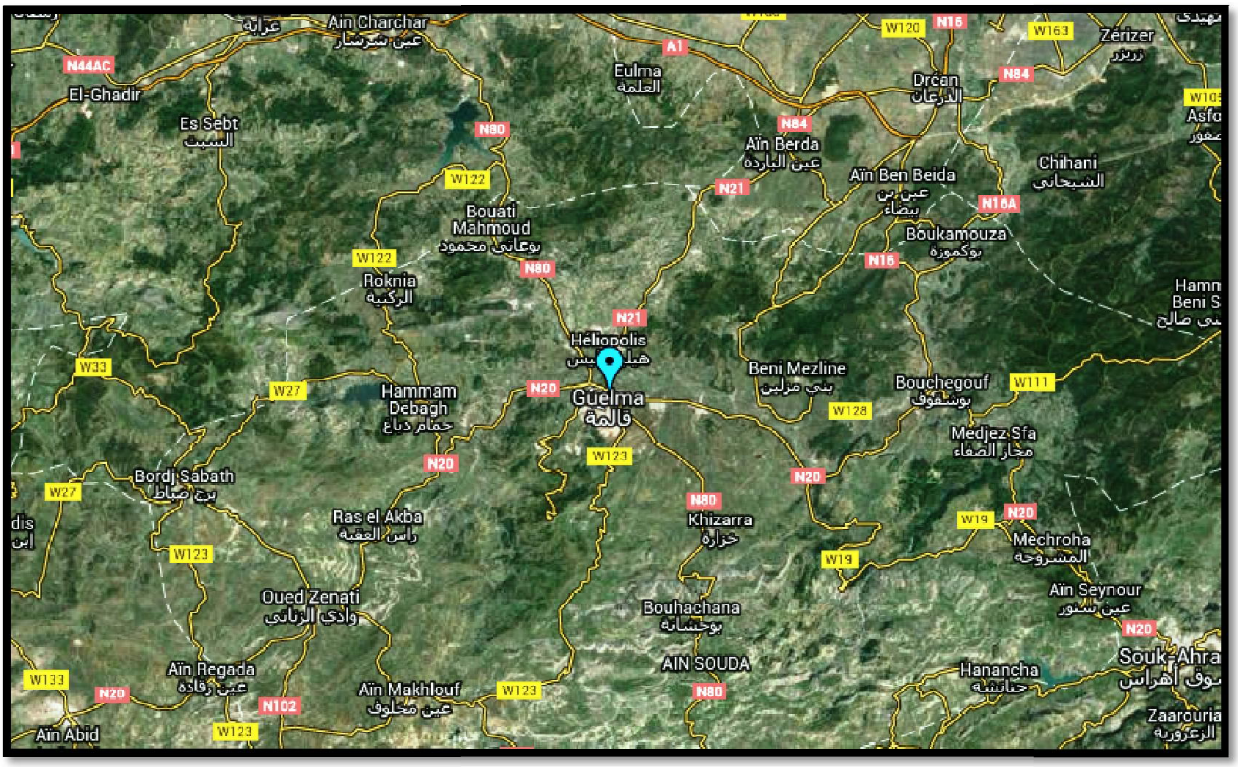

Source: www.google.maps/Guelma

I-3-2- التضاريس :

إن معرفة التضاريس تمكننا من المعرفة الجيدة والرؤية الواضحة لأي منطقة نريد لها وفي ولاية قالمة نميز أربعة مناطق تضاريسية وتتمثل في :

أ. **الجبال :**

تمتد السلاسل الجبلية على طول وادي سيبوس غربا حتى الجنوب يبلغ متوسط انحدارها 13 % ويتناقص كلما اتجهنا شرقا وتحتل الجبال نسبة 27.22% من مساحة الولاية ونذكر من أهمها:

- جبل ماونة (بلدية بن حراج) يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر 1411 م.
- جبل هوارة (بلدية عين بن بيضاء) 1292 م.
- جبل الصلاحية (بلدية بوحمدان) 1208 م.
- جبل الصلابة (برج صباط) 1104 م.
- جبل الدباغ (بلدية حمام الدباغ) 1060 م.

ب. **التلال** :

تمثل التلال نسبة 26.29% من مساحة الولاية وهي مظهر يرتبط بالسهل مباشرة يصل ارتفاعه عن سطح البحر إلى 600 م.

ج. **السهول** :

السهول هي المناطق المنبسطة عموما التي تغطي الجزء الأكبر من تراب الولاية حيث يقدر نسبتها 27.22% من إجمالي الولاية ونميز بها عدة مستويات فهناك ترسبات الميوسين (الطين-المارن-الجبس) وترسبات الزمن الرابع (تتمثل في ضفاف الواد سيبوس).

د. **الأحواض** :

يقع حوض السيبوس في الشمال الشقي الجزائري و يمتد إلى الجنوب حتى يصل إلى تخر حدود الأطلس الصحراوي حيث ينقسم إلى 3 مستويات:

- الحوض الأعلى يقع هذا الجزء في السهول العليا ويتكون أساسا من حوض الشاف.
- الحوض الأسفل يشمل الأوساط الساحلية ويتكون من واد السيبوس وواد العسول.
- الحوض الأوسط يتكون من حوض الشارف السفلي وحوض الملاح وحوض بوحمدان.

حوض قالمة هذا الأخير حوضا انهار قديما.

I-3-3- الانحدارات

تعد الانحدارات أساسا في تشخيص الجانب الطبيعي وهي منطلق تفسير التطورات الطبيعية والبشرية السابقة واللاحقة، حيث نجد تركيز النشاطات والسكان في المناطق ذات الانحدارات البسيطة لما توفره من تسهيلات للسكان، وعكسها في المناطق المرتفعة بسبب قساوة الظروف فيها، ومن هذا المنطلق يمكن ترتيب مظاهر السطح لولاية قالمة حسب درجة الانحدار كما يلي:

أ. **الانحدارات المعيقة** :

تتراوح بين 0% و3% وتشمل كل المناطق السهلية بنسبة 7,25 % من إجمالي مساحة الولاية وتتركز بشكل أكبر بالمنطقة الجنوبية الغربية المتمثلة في سهل تاملوكة.

ب. **الانحدارات المتوسطة** :

تتراوح ما بين 3% و1,25 % وتحتل نسبة 10,83 % من إجمالي مساحة الولاية وتشمل البلديات التالية: برج صباط، بومهرة، عين مخلوف، بن البيضاء، عين رقادة.

ج. الانحدارات الشديدة :

تتراوح بين 12.5 % و25 % وتحتل نسبة 45.3 % من إجمالي مساحة الولاية وتشمل البلديات التالية: بوشقوف وواد الزناتي.

I-3-4- المناخ:

إقليم ولاية قالمة يسوده مناخ شبه رطب في الوسط وفي الشمال والمناخ الشبه جاف في الجنوب وهو مناخ لطيف، ممطر شتاءا وحار صيفا.

I-3-5- الحرارة:

تنخفض في الشتاء إلى حدود 4° أما في الصيف فإنها ترتفع إلى 35.4 ° بحيث درجة الحرارة السنوية هي في حدود 17.3 °.

I-3-6- الأمطار:

كمية الأمطار تتراوح ما بين 400 إلى 500 ملم/سنويا، في جنوب الولاية، مع ملاحظة أن 75% من هذه الأمطار تسقط في الفترة الممطرة الممتدة بين شهري أكتوبر وماي.

I-3-7- الثلوج:

تتساقط الثلوج بمعدل 12.7 يوم/السنة، بمحطة عين العربي، وهذا السقوط يميز المرتفعات الرئيسية، أما في السهول فهو نادر الحدوث متذبذب من سنة إلى أخرى.

I-3-8- الجليد:

وهي ظاهرة مميزة للمنطقة وتتوزع كالتالي:

- 11 يوم/السنة في محطة قالمة.
- 35 يوم/ السنة في محطة عين العربي.

I-3-9- الرياح:

تعتبر الرياح عنصر مهم فاتجاه وسرعة الرياح يلعبان دورا مهما في تهيئة الزراعة لأن في بعض الأحيان تكون من العناصر المناخية المتلفة للمحاصيل الزراعية.

وفي منطقة قالمة تهب رياح شمالية غربية في الفترة الباردة وشمالية شرقية في الفترة الدافئة وسرعتها الشهرية المتوسطة 1.8 إلى 1.9 كلم/سا.

I-3-10- الشبكة الهيدروغرافية:

تملك ولاية قالمة مصادر هامة من الموارد المائية، وتقدر سعتها الإجمالية ب 272.8 هكم وهي موزعة ما بين مياه سطحية ومياه باطنية.

I-3-10-1- المياه السطحية:

- واد سيبوس: يأخذ منبعه من مجاز عما (نقطة التقاء بين واد شاف وواد بوهمدان) يقطع سهل قالمة وبوشفوف على امتداد 45 كلم من الجنوب نحو الشمال حمله الإجمالي يقد ب 408هكم/السنة.
- واد بوهمدين: يأخذ منبعه من بلدية بوحمدان غربي الولاية يقدر حمله الإجمالي ب 96هكم/السنة في أمجاز عمار" 2".
- واد المالح: قادما من الجنوب الشرقي حمله الإجمالي يقدر ب 151 هكم / السنة في محطة بوشقوف.
- واد شارف: يأخذ منبعه من جنوب الولاية هذا المجرى يقدر حمله الإجمالي ب 107 هكم / السنة.

I-3-10-2- المياه الباطنية:

تم إحصاء 1378 بئر تقدر سعتها الإجمالية 48 هكم وتتوزع كالتالي :

- 455 بئرا بصبيب يقدر ب 1182.48 ل / ثا.
- 34بئرا (forages) بصبيب يقدر ب 764.5 ل/ ثا.
- 38 بئرا مكتشف أو مهيأ بصبيب يقدر ب 302.25ل/ثا.
- 35.3 يوم/السنة في محطة عين العربي.

I-4- الدراسة البشرية لولاية قالمة:

تتمثل في التركيبة السكانية ومختلف التجهيزات والشبكات الموجودة على مستوى الولاية.

I-4-1- السكان

تم تقدير عدد سكان ولاية قالمة ب 506.007 ألف نسمة وفقا للإحصاء العام للسكان والسكن RGPH لسنة 2008.

I-4-2- التجهيزات:

I-4-2-1- التجهيزات التعليمية:

نسبة التمدرس في الولاية 97% والعدد الإجمالي للتلاميذ 109247 تلميذا منهم 545524 تلميذة معدل شغل الأقسام 33 تلميذا لكل طور، وعدد المعلمين 5134 معلم منهم 2539 معلمة.

جدول رقم (06): التجهيزات التعليمية

الطور	العدد	عدد الأقسام
المدارس الابتدائية	267	-
الإكمالية	79	-
الثانوية	34	715

المصدر: مديرية التخطيط لولاية قالمة

I-4-2-2- التكوين المهني :

جدول رقم (07): مراكز التكوين المهني

التجهيز	العدد
عدد مراكز التمهين	10
الملحقات	04
المعاهد العليا للتكوين	01

المصدر: مديرية التخطيط لولاية قالمة.

I-4-2-3- التعليم العالي:

تحتوي جامعة قالمة على 03 كليات:

- كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
- كلية الحقوق، الآداب والعلوم الاجتماعية.
- كلية العلوم والهندسة.

I-4-2-4- التجهيزات الصحية:

- تنقسم ولاية قالمة إلى 04 قطاعات صحية (قالمة، واد زناتي، عين العربي وبوشقوف).
- عدد المستشفيات : 04 بمجموع 582 سريرا.

I-4-2-5- التجهيزات الشبابية:

تحتوي الولاية على الهياكل الشبابية والثقافية التالية:

جدول رقم (08): التجهيزات الشبابية

التجهيز	العدد
النوادي الرياضية للهواة	68
الرابطة الرياضية	14
القاعات الرياضية	10
الجمعيات الشبابية في مختلف الاختصاصات	73

المصدر : مديرية التخطيط لولاية قالمة.

I-4-2-6- التنشيط الشبابي:

توجد في الولاية 23 مؤسسة شبابية:

جدول رقم (09): الهياكل الشبابية

المؤسسات الشبابية	العدد
دار الشباب	15
المركبات الرياضية الجوارية	03
بيوت الشباب	03
قاعات متعددة الخدمات	02

المصدر : مديرية الثقافة لولاية قالمة.

تأطر هذه المؤسسات حوالي 17086 شاب من ضمن 281 نادي في مختلف الاختصاصات، كما تفتح فضاءات لاستقبال الشباب، منها 24 نقطة إعلامية و14 قاعة انترنت، زيادة على دورها في تنشيط المحيط حيث يستفيد منها حوالي 96044 شاب إضافة إلى تشاط خلية الإصغاء والوقاية ويصل عدد المستفيدين من هذه العمليات إلى حوالي 26118 شاب.

I-5- الشبكات:

تحتوي ولاية قالمة على شبكة من الطرقات الهامة والمتنوعة تصل إلى 1727 كلم منها 296 كلم من الطرقات الوطنية.

جدول رقم (10): توزيع شبكة الطرقات

نوع الطرقات	الطول (كلم)
الطرق الوطنية	296
الطرق الولائية	406
الطرق البلدية	1025منها 422كلم مسالك

المصدر: مديرية الأشغال العمومية.

أ. الطرق الوطنية:

قدر طول شبكة الطرق الوطنية المتواجدة بولاية قالمة ب 296.20كلم وهو ما يمثل نسبة 17% من إجمالي الشبكة.

ونجد في المدينة ثلاث طرق وطنية مرتبطة بالولايات الأخرى وجاءت كالتالي:

- الطريق الوطني رقم RN 20: وهر يتمركز على طول الجهة الشمالية ويدعى بالطريق الاستراتيجي يربط ولاية قالمة بولاية سوق أهراس من الجهة الشرقية يربط قالمة بولاية قسنطينة من الجهة الغربية ويبلغ طوله 59.900 كلم.
- الطريق الوطني رقم 16: يربط ما بين ولاية عنابة وبوشقوف باتجاه سوق أهراس طوله 42.300 كلم.
- الطريق الوطني رقم 80: يربط بين سكيكدة وقالمة يبلغ طوله 26.600كلم.
- نفس الطريق يربط بين قالمة وصدراته طوله 45.300 كلم.
- الطريق الوطني رقم 81: يربط بين واد زناتي وصدراته طوله 23 كلم.
- الطريق الوطني رقم 20: والذي يربط بين ولاية قسنطينة ودائرة بوشقوف.
- الطريق الوطني قم 21: والذي يربط بين ولاية عنابة وولاية قالمة.
- الطريق الوطني رقم 102: والذي يربط بين ولاية أم البواقي ودائرة واد الزناتي.

ب. الطرق الولائية:

تملك الولاية حوالي 436 كلم ووضعية هذه الطرق كالتالي:

- 55 كلم فقط في وضعية جيدة وهو ما يعادل نسبة 12.6 %.
- 249 كلم ووضعيتها متوسطة تحتاج إلى صيانة وهو ما يعادل نسبة 57.1 %
- 132 كلم أي ما يعادل نسبة 30.3%.

ولمعلومات أخرى عن الطرق الولائية في الجدول التالي:

جدول رقم (11): طول الطرق الولائية في ولاية قالمة

رقم الطريق الولائي	الاتجاه	الطول (كلم)
111	بوشقوف – بوحجار	22.5
122	ط.و.80/ط.و.20على الركنية	37
27	قسنطينة – حمام الدباغ برج صباط	50.450
33	الحروش – واد الزناتي	33.250
10	واد الزناتي – عين البيضاء	30
133	تاملوكة – عين عبيد	11.150
123	قالمة – عين العربي– عين رقادة	63.300
156	الفجوج – بو مهرة	15.600
168	هيليوبوليس – حمام اولاد علي	13
126	بوشقوفن– بنطوش	48
162	قالمة– ماونة	22
106	عين بن بيضاء – بوكموزة	23.670
138	الطريق الوطني رقم 16 – النوادرة	9.5
19	ط.و . 20/ط.و.16 – حمام النبايل	43
103	بوشقوف – مومنة	14

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية قالمة.

ج. الطرق البلدية:

تربط بلديات قالمة شبكة من الطرق البلدية والمسالك والدروب يبلغ طولها 855 كلم منها 132 كلم عبارة عن مسالك وهو ما يعادل نسبة 15.30% و585.700 كلم منها أي ما يعادل نسبته 67.70 % تم تعبيدها.

د. السكة الحديدية:

بالنسبة إلى السكة الحديدية لا تحتل أهمية كبيرة بالنسبة إلى اقتصاد الولاية عموما ما عدا الخط المكهرب الذي يربط بين مناجم الوزنة–بميناء عنابة والذي يمر شرقي الولاية هو يقطع بلدية بوشقوف حيث تملك الولاية خط سكة حديدية بطول 49 كلم والحركة به جد متذبذبة وتتوزع كالتالي:

- ثلاث عربات لنقل الأشخاص تضمن 360 مكانا على خط قالمة–بوشقوف.
- ست عربات لنقل الأشخاص تضمن 720 مكانا على خط بوشقوف–مومنة.

حيث تنقل شركة بالسكة الحديدية لولاية قالمة يوميا حوالي 260مسافرا / اليوم.

I–5–2– الشبكات التقنية :

I–5–2–1– الكهرباء :

معدل الإنارة في الولاية 87.13 %.

I–5–2–2– الغاز :

أما بالنسبة إلى شبكة الإيصال بالغاز 262 كلم بمعدل 45% من جهة أخرى يجب الإشارة إلى عبور أنبوب الغاز الرئيسي من الشمال الغربي إلى الشرق (سكيكدة–سوق أهراس).

I–5–2–3– شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب :

تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب أمر أساسي طول الشبكة 3299.95 تسمح بتغطية 86% .

I–5–2–4– شبكة الصرف الصحي :

طول هذه الشبكة يتجاوز 246570 ويقدر معدل التوصيل بـ 83.80 % من تراب.

II-المقومات السياحية لولاية قالمة:

II-1- المقومات الطبيعية:[1]

II-1-1- المنابع الحموية بالولاية:

تعتبر المنابع الحموية من بين تغنى المقومات الطبيعية التي تعمل على تنشيط وتفعيل السياحة في الجزائر، يوجد بالجزائر 202 منبع طبيعي حصيلة قالمة منها 15 منبع أي ما يعادل 7.4 % وهي منتشرة في اغلب مناطق الولاية.

وهي تعد ثروة حقيقية، وهي عبارة عن مياه ساخنة باطنية محملة بمركبات معدنية تساعد على الشفاء من أمراض عديدة لكن هذه الحمامات المعدنية لا تستوفي الشوط الضرورية للاستقبال نتيجة قلة الهياكل العمومية وضعف الخدمات المقدمة كما يوضحه الجدول رقم 02 في الملحق.

صورة رقم (02): ولاية قالمة – منبع حموي

Source : https://www.google.dz/search?q=%D8

II-1-2- الشلال الكبير بحمام الدباغ :

وهو عبارة عن ترسبات كلسية تراكمت منذ ملايين السنين:

[1] مديرية السياحة لولاية قالمة.

صورة رقم (03): شلال حمام الدباغ

Source : https://www.google.dz/search?q=%D8

II-1-3- بئر عصمان :

وهو عبارة عن بحيرة تحتية يدخل الإنسان إليها من فتحة صغيرة ويبلغ طولها حوالي 80 م والبحيرة يمكن السير فيها بقاب أو سباحة وهي قريبة من منطقة حمام الدباغ.

صورة رقم (04): بئر عصمان

Source: https://www.google.dz/search

II-1-4- غار الجماعة (مغارة الجماعة)

بجبل طاية بلدية بوحمدان قامت باكتشافها بعثة فرنسية في 23 ماي 1867 وطول المغارة المكتشفة 1200 م بها آثار كتابة يرجع تاريخها إلى القرن 3 م عمقها 200م ودرجة انحدارها 45°، وبها ممرات وأروقة كما اكتشف بها عظام يرجع تاريخها إلى 8000 و500 سنة ق.م.

مصنفة كموقع طبيعي عام 1927 (الجريدة الرسمية رقم 07 المؤرخة في 1968/01/23)

صورة رقم (05): مغارة الجماعة

Source: https://www.google.dz/search?q=%D8

II-1-5- جبل ماونة (غابة ماونة):

يعتبر جبل ماونة من أهم المناطق التي تلجأ إليها العائلات القالمية صيفا نظرا لبرودته وشتاءا لتمتع بالمناظر الخلابة التي ترسمها الثلوج وهذا مثلما كان جبل ماونة معقل الضباط الفرنسيين الذين وجدوا فيه راحتهم يبلغ ارتفاعه 1411م على سطح الأرض وهو من المعالم الطبيعية الكبرى في الجزائر.

صورة رقم (06): جبل ماونة

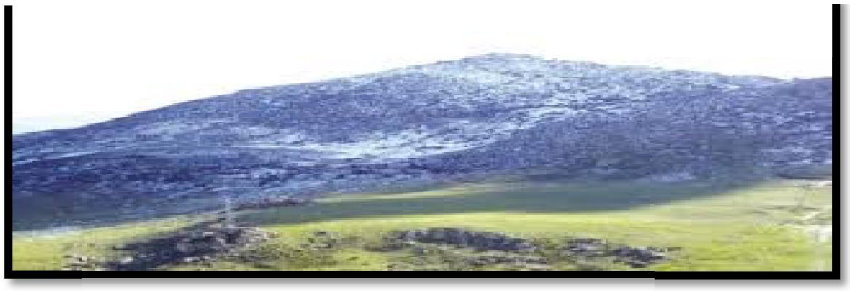

المصدر : صورة ملتقطة من طرف الطالب

II-1-6- الغابات الترفيهية:

للغابات أهمية قصوى في حماية التربة من الانجراف إضافة إلى أهميتها الاقتصادية والسياحية وكذلك تلعب دورا فعالا في تحقيق التوازن البيئي يمتد الغطاء النباتي بولاية قالمة على مساحة إجمالية مقدرة بـ 105395 هكتار بنسبة 28.59 % من المساحة الإجمالية المزروعة كما يبين الجدول رقم 03 بالملحق.

II-2- المقومات البشرية:

II-2-1- المقومات السياحية البشرية التاريخية:

تتوفر ولاية قالمة على معالم تاريخية هامة تعود إلى أزمنة تاريخية غابرة نذكر منها:

II-2-1-1- الحمامات المعدنية الرومانية:

هي آثار ترجع للفترة الرومانية وربما تعود لفترة القرن 2 ميلادية عثر بالحمامات على قطع رخامية ومنحوتات تظهر نصف تمثال، ومقرا وصولجان ثلاثي الأسنان مجنح بالدلافين وهو يقع اليوم ضمن نطاق القلعة البيزنطية.

صورة رقم (07): الحمامات الرومانية

Source: https://www.google.dz/search?q=%D8

II-2-1-2- خنقة لحجر:

عبارة عن رسومات ونقوش جدارية تمثل أشخاص وحيوانات مختلفة الأنواع يعود تاريخها إلى فتة ما قبل التاريخ.

تقع هذه الصخرة التي تحمل هذه النقوش في مدخل واد بوالفرايس ورافد ايسر لوادي الشارف بمنتصف المسافة تقريبا بين سلاوة عنونة وعين مخلوف.

II-2-1-3- مقبرة الشنيور:

وهي عبارة عن معالم جنائزية من نوع المصاطب "دولمان" وهي قبور صخرية كبيرة الحجم يجع تاريخها إلى فترة فجر التاريخ تتنوع هذه المعالم بين مرتفعات وتلال المنطقة المحاذية لوادي سينور وعدد شعاب مختلفة، يقدر عدد الإجمالي لهذه المعالم بأكثر من 3000 مصطبة وهي ترجع كذلك لفترة فجر الإسلام.

II-2-1-4- مقابر الركنية:

هي مقابر ميفاليتية تمتد المقبرة على مساحة تقدر بـ 3 كلم طولا وما بين 700 إلى 800 متر عرضا بمحاذاة الأراضي "السطحة" وهي عبارة عن مقبرة ترجع إلى فترة فجر الإسلام.

II-2-1-5- عين النمشة:

موقع اثري شهد تعاقب عدة حقب تاريخية وحضارية (نوميدية، فينيقية، رومانية) وهذا ما يدل عليه الهيئات السكانية + معصرة الزيت + خزان مائي + مقبرة فينيقية.

II-2-1-6- قلعة بوعطفان:

عبارة عن مسلسل أثري يشهد على تعاقب عدة فترات تاريخية مثل الفينيقية، الرومانية ثم البيزنطية وجد بها مجمعات سكنية ومنشآت أخرى ومقبرة رومانية.

II-2-1-7- المسرح الروماني:

يتواجد في الجهة الغربية من المدينة القديمة بني على الأرجح في فترة حكم الإمبراطور سبتموسسفيروس بنته الكاهنة أنيا ايليارستيتيوتا وقد كلفها ذلك 400000 سيسترس (العملة الرومانية) وهو مسرح يتسع لحوالي 4000 مشاهد وكان مخصصا فقط للعروض المسرحية والغنائية.

صورة رقم (08): المسرح الروماني

Source: https://www.google.dz/search?q=%D8

II-2-1-8- مدينة تبيليس

هي مدينة نوميدية من الدرجة الأولى، عفت تمركز روماني وبيزنطي كبير، إذ كانت جزء من مملكة ماسينيسا ثم التحقت بالمقاطعة الإفريقية سنة 46 ق.م، وجمعت بأربعة مستعمرات: سيرتا، ميلاف، شولو، روسيكادا، وهي مدينة أثرية تتسع على 10 هكتار.

II-2-1-9- المسرح الروماني لمدينة هيليوبوليس

عبارة عن حوضي مائي كبير دائري الشكل 35 م مبني بالحجارة الكبيرة المنتظمة يعود تاريخ هذا المعلم إلى الفترة الرومانية وقد استعمل هذا المسرح خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر وقد صنف هذا المعلم سنة 1954 م.

II-2-1-10- مسجد ابن خلدون (العتيق):

يتواجد وسط مدينة قالمة يتربع على مساحة 1500 متر مربع المساحة المبنية تقدر بحوالي 640م شرع في بنائه سنة 1824 م أواخر العهد العثماني وبداية فترة الاستعمار الفرنسي وقد تم بنائه بالحجارة المغولية ذات الأشكال المستطيلة يتربع على سطحه صومعة دائرية الشكل يبلغ ارتفاعها حوالي 7 متر مبنية من نفس الحجارة وتم فتحه سنة 1852 ذي طاقة استيعاب 1900 وهو ذو طابع إسلامي عثماني.

II-2-2- المقومات السياحية البشرية الحديثة:

II-2-2-1- هياكل الاستقبال و الإيواء:

ولاية قالمة لها مقومات سياحية هامة كما سلف الذكر ولكن هذه لا تكفي لخلق مدن سياحية متطورة تستقطب السياح المحليين والأجانب فهي بحاجة لتجهيزات سياحية تدعم المنطقة والتي تتمثل في هياكل الاستقبال السياحي من فنادق ومطاعم وغيرها فهذه الهياكل أساسية تساهم في تطورها السياحي.

أ. الفنادق:

رغم اتساع المجال الجغرافي لولاية قالمة إلا أنها لا تتوفر إلا على 12 فندق بقدرة استيعاب 1070 سريرا منها 07 فنادق مصنفة و05 فنادق غير مصنفة وتتركز في 04 مناطق:

- بلدية قالمة تحتوي على 08 فنادق.
- بلدية هيليوبوليس تحتوي على فندقين.
- بلدية حمام الدباغ تحتوي على فندق.
- بلدية النشمانية تحتوي على فندق.

جدول رقم (12): الفنادق المصنفة

الرقم	اسم المؤسسة	نمط المؤسسة	التصنيف	سعة الاستقبال		العنوان
				عدد الغرف	عدد الأسرة	
01	فندق مرمورة	حضري	3 *	71	144	01 شارع علي شرقي–قالمة
02	المركب المعدني الشلالة	حموي	2 *	170	625	بلدية حمام دباغ–قالمة
03	نزل هوارة	نزل	/	26	38	بلدية النشمانية–قالمة
04	فندق التاج	حضري	/	21	30	شارع أول نوفمبر 54–قالمة
05	المركب المعدني البركة	حموي	/	90	200	حمام أولاد علي هيليوبوليس
06	المركب المعدني	حموي	/	90	236	حمام أولاد علي هيليوبوليس
07	فندق بن ناجي	حموي	/	21	54	بلدية حمام دباغ–قالمة

المصدر : مديرية السياحة لولاية قالمة.

جدول رقم (13): الفنادق غير المصنفة

الرقم	اسم المؤسسة	عدد الغرف	عدد الاسرة	العنوان
01	الكرامة	12	16	24 شارع سليماني عمار
02	الطارق	14	30	ساحة عبيدي مبروك
03	هالة	13	24	باب عنابة 04
04	النجمة	17	27	19 شارع عمار
05	الشرق	14	30	23شارع 01 نوفمبر 54

المصدر : مديرية السياحة لولاية قالمة

التوافد على الفنادق :

من خلال الجدول رقم 04 بالملحق لاحظنا أن قدرة الاستيعاب تتغير ففي 2000 كان 592 وأصبح في سنة 2013 –1425 أما بالنسبة إلى عدد الفنادق المعتمدة في سنة 2000 إلى 2002 كان فندقين أما بسنة 2003 إلى 2004 أصبح 10 فنادق ومن سنة 2005 إلى 2013 وصل العدد إلى 11 فندق أما بالنسبة للفنادق المصنفة من سنة 2000 إلى 2013 فعددها فندقين.

من خلال الجدول رقم 05 بالملحق والمنحنى البياني في الشكل (01) و(02) تبين لنا أهمية هذه الفنادق في تطور السياحة في ولاية قالمة حيث لاحظنا أن عدد الوافدين الجزائريين متفاوت بين صعود ونزول فأكبر عدد إلى 106651 وافد محلي أما النسب للوافدين الأجانب بلغ عددهم في سنة 2000 و2001 و2002 منحصرين بين (28- 60).

وافد وهو أضعف عدد تزايد ليصل إلى 1472 وافد في سنة 2013 وهذا التطور راجع إلى التطور الذي شهدته المنطقة سياحيا وزيادة إقبال السياح لها سواء محليين أو سياح أجانب.

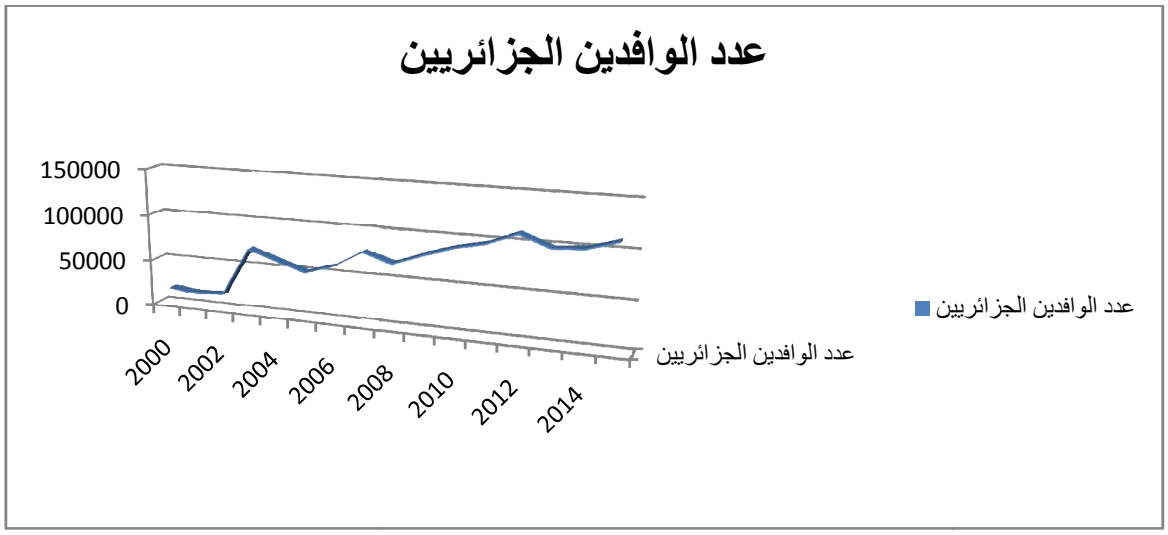

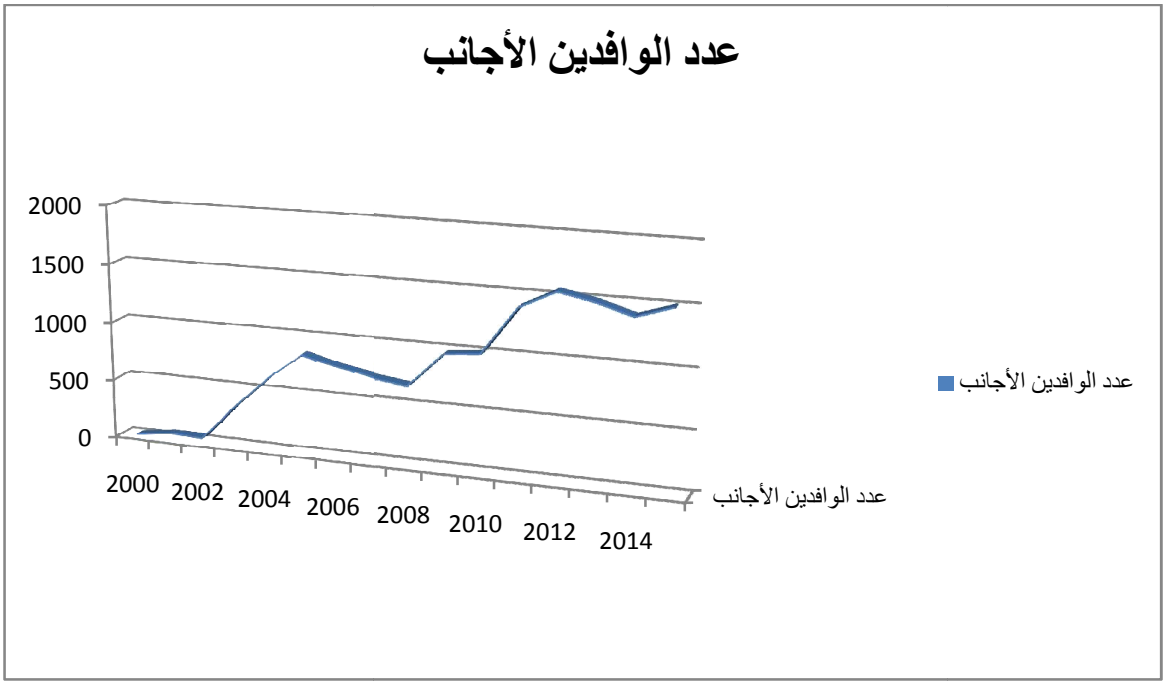

ب. بيوت الشباب:

توجد بالولاية ست بيوت للشباب تتوزع على بلديات الولاية في وادي زناتي:

- بيت الشباب في صباط.
- بيت الشباب في تاملوكة.
- بيت الشباب في واد الشحم.
- بيت الشباب في عين مخلوف.
- بيت الشباب في حمام النبايل: وهي بيوت شباب محولة من مراكز ثقافية وهي مجهزة لاستقبال الزوار والوافدين إلى الولاية.

ج. الوكالات السياحية:

تعتبر الوكالة السياحية همزة وصل بين السائح والمناطق السياحية الموجودة في المنطقة، حيث تعمل على الترويج للمنتج السياحي من خلال إبراز المؤهلات والهياكل السياحية الموجودة، حيث تتوفر ولاية قالمة على 10 وكالات للسياحة والأسفار كما يوضحه الجدول رقم 06 بالملحق.

د. النشاط الجمعوي:

بالإضافة إلى الوكالات السياحية توجد بولاية قالمة 04 جمعيات تنشط في الميدان السياحي:

1- الديوان المحلي للسياحة.

2- جمعية ترقية السياحة والتنشيط الثقافي.

3- جمعية جذور لترقية السياحة والصناعات التقليدية.

4- الجمعية الولائية للبيئة والسياحة التربوية للشباب.

إن نشاط هذه الجمعيات يبقى محدود وذلك لانعدام الإمكانيات المالية من السلطات المحلية والمركزية مما انعكس سلبا على أداء المهام المنوطة بها.

هـ. المطاعم السياحية:

لا تتوفر الولاية على مطاعم سياحية بمعنى الكلمة غير أنها تحتوي على مناطق الأكل والسريع مثل منطقة النشماية وحمام الدباغ.

II-2-2-2- الهياكل الثقافية:

تستحوذ الولاية على هياكل ثقافية هامة نذكر منها:

- دار الثقافة عبد المجيد الشافعي بقالمة.
- المتحف الأثري المتواجد بالمسرح الروماني.
- المسرح البلدي.
- النصب التذكاري الذي يأوي متحف المجاهدين.

II-3- آفاق التنمية السياحية في الولاية:

يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار المرجعي لسياسة السياحة لولاية قالمة، حيث تم إدراج الولاية ضمن القطب السياحي شمال-شرق كقطب امتياز من الدرجة الأولى للسياحة الحموية كما توضحه الخريطة التالية:

خريطة رقم (04): قطب امتياز السياحة الحموية شمال-شرق

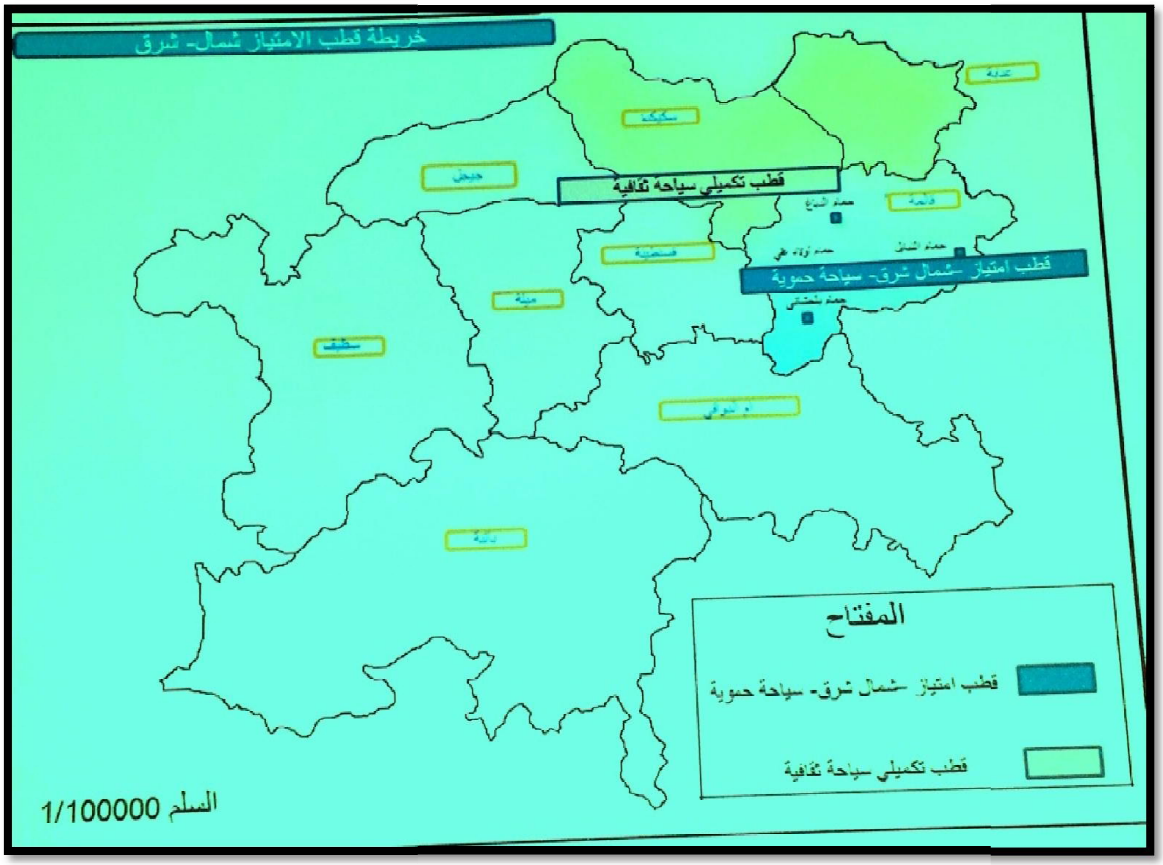

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025

ولقد استفادت ولاية قالمة في إطار مخطط دعم النمو الاقتصادي الخماسي 2010-2014 من دراسة لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للولاية:

- دراسة لتهيئة بئر عصمان حمام الدباغ .
- دراسة لتهيئة المحطة المناخية "عين الصفراء" بلدية بن جراح .
- دراسة لتمكين إعادة الاعتبار وحماية الموقع السياحي "الشلال" حمام الدباغ.

كذلك من الآفاق في مجال الأسفار نجد :

03 طلبات تحصلت على الموافقة المبدئية لإنشاء وكالة للسياحة والأسفار ليصبح عدد الوكالات مستقبلا 10 وكالات للسياحة والأسفار.

خلاصة الفصل الثاني:

مما سبق يمكن القول أن ولاية قالمة بموقعها المتميز في شرق البلاد وامتلاكها للعديد من المؤهلات في شتى المجالات كما تتوفر على هياكل قاعدية مهمة.

أما في ما يخص العرض السياحي في الولاية فهو متنوع جغرافيا حيث أن الميزة الأساسية في الولاية هي السياحة الحموية (المعدنية)، وكثرة الحمامات وتزايد التوافد إلى هذا النوع السياحي عام بعد عام إضافة إلى هذا المورد الطبيعي نجد في المنطقة غنى في الموروث الثقافي والتاريخي والآثار الموجودة فيها والتي تعتبر مورد سياحي لها.

ولكن على عكس الموارد السياحية تشهد الهياكل القاعدية نقص كمي ونوعي في طاقات الاستقبال أمام تزايد الطلب السياحي.

وفيما يخص النظرة المستقبلية للقطاع في الولاية فقد تجسد في المخطط التوجيهي السياحي لولاية قالمة 2025، الذي حدد مجموعة من الأهداف التي تبرز تنويع المنتوج السياحي وتطوير هياكل الاستقبال وتنشيط السياحة بالولاية.

الفصل الثالث: تحليل منطقة الدراسة

I- دراسة تحليلية لبلدية الدباغ.

II- دراسة حول مركب الشلالة.

تمهيد:

في دراسة قامت بها المنظمة العالمية للسياحة وجدت أن أغلب السياح يرغبون في العودة إلى الطبيعة والخروج من الروتين، ورؤية جمال الطبيعة الذي لم تتدخل عليه اليد البشرية.

انطلاقا من ذلك وقع اختيارنا لدراسة بلدية من بلديات ولاية قالمة المتواجدة ضمن دائرة حمام الدباغ في ولاية قالمة، وهذا لما تزخر به البلدية من مؤهلات طبيعية بدائية من المناظر الخلابة من غابات وجبال بالإضافة إلى التنوع البيولوجي الموجود بها، ناهيك عن الحمامات المعدنية الحموية العلاجية والشلال الشامخ وتنوع منشاتها التي من بينها سد حمام الدباغ.

I-دراسة تحليلية لبلدية الدباغ

I-1- لمحة تاريخية عن بلدية حمام الدباغ:

تعتبر بلدية حمام الدباغ من البلديات الفتية والتي ظهرت خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 والتي كانت قبل هذا جزء من البلدية الأم عين حساينية، وقد ظهر مركز حمام الدباغ إلى الوجود خلال الحقبة الاستعمارية حيث كانت عبارة عن ضيعة كبيرة للمعمرين، ولم يبدأ بالنمو إلا في فترة حرب التحرير، حيث اضطرت السلطات الاستعمارية إلى خلق مركز محتشد سنة 1959 حي مشيطة بلقاسم وحي شطاب الطاهر.

I-1-1- الموقع الإداري:

تقع بلدية حمام الدباغ ضمن دائرة الدباغ في القسم الشمالي الغربي من ولاية قالمة، يحدها من الشمال بلدية الركنية والفجوج ومن الجنوب بلدية هواري بومدين ومن الشرق مجاز عمار ومن الغرب بلدية بوحمدان.

خريطة رقم (05): الموقع الإداري لبلدية حمام الدباغ

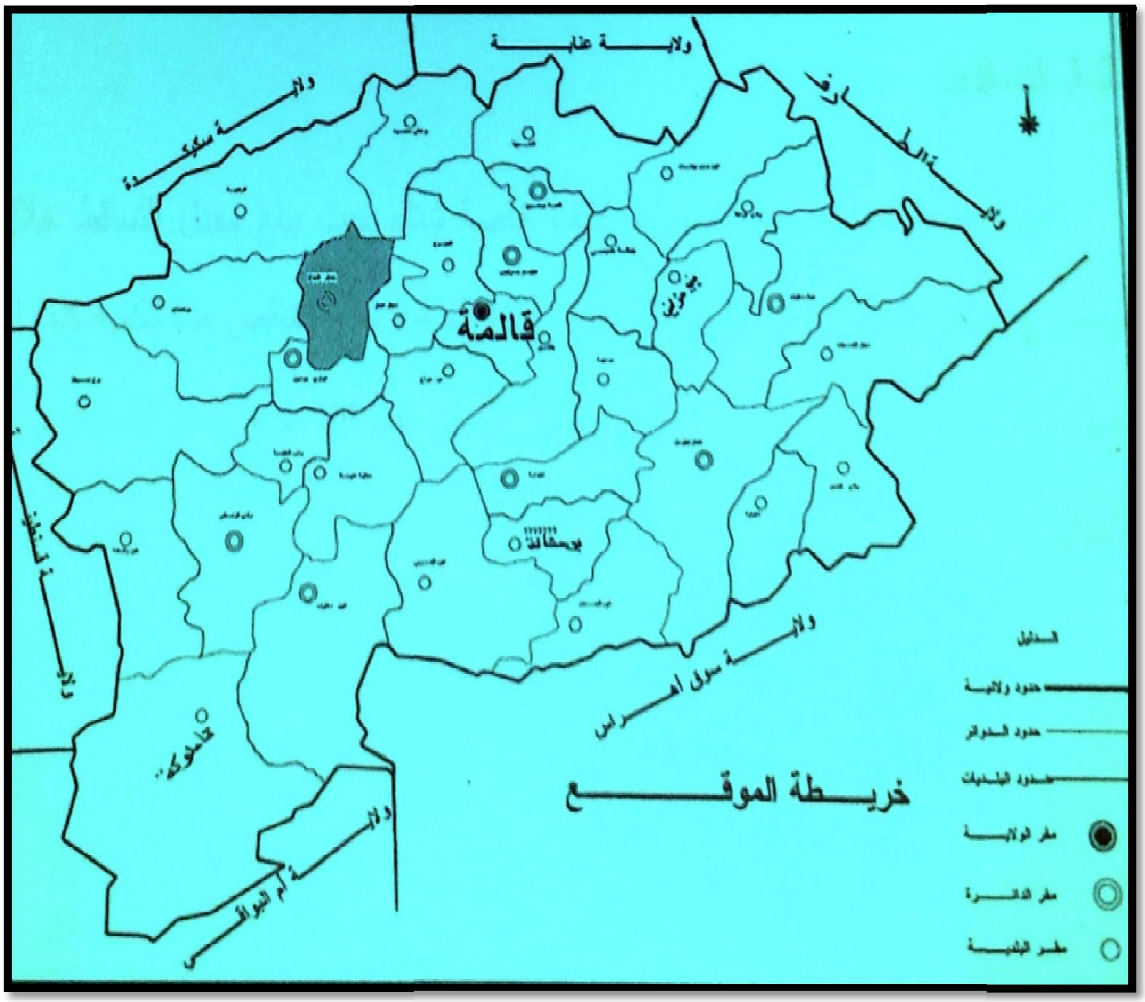

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

I-2- الدراسة الطبيعية:

I-2-1- الموقع الطبيعي:

تقع ضمن إقليم الأطلس التلي، حيث تكون الجبال والهضاب الغالبية العظمى، تتميز بطبوغرافية معقدة حيث يصل أقصى ارتفاع بها إلى حوالي 1060م بجبل الدباغ ويمثل أدنى ارتفاع بها عند وادي بوحمدان بـ 230م.

إن تضاريس المنطقة تتميز بتنوعها وتداخلها حيث نلاحظ أن كلا من الجبال والهضاب والسهول تبرز كوسط طبيعي متعدد حيث تمثل السهول 20% والهضاب 40% والجبال 30% ومساحات أخرى 10% من المساحة الإجمالية للبلدية.

I-2-2- المناخ:

تقع المنطقة في إقليم الأطلس التلي، يمتاز بشتاء دافئ ممطر وخاصة المرتفعات وحار صيفا خاصة في المنخفضات والسهول بتساقط كثيف خاصة في الشتاء حيث يصل حتى 102 ملم وتتناقص هذه الكمية كلما اقتربنا من فصل الصيف حيث تبلغ 08 ملم.

I-2-3- التساقط:

تتميز منطقة الدراس عموما بتساقط كثيف خاصة في الشتاء حيث يبلغ معدل التساقط خلال شهور ديسمبر وجانفي وفيفري على التوالي 97 ملم و102 ملم و84 ملم وتتناقص هذه الكمية كلما اقتربنا من فصل الصيف حيث تبلغ في بعض الأحيان 08 ملم فقط، وينعدم التساقط في كثير من الأحيان في فصل الصيف.

I-2-4- الحرارة:

حيث تميز المنطقة فترتين وهما:

- فترة باردة وتمتد من نوفمبر حتى أفريل حيث تبلغ درجة الحرارة أدناها في شهر جانفي بـ 9.3° كمتوسط شهري.
- فترة حارة وتمتد من ماي إلى سبتمبر حيث تبلغ درجة الحرارة أقصاها في شهر أوت بـ 26.6° كمتوسط شهري.

I-2-5- الرياح:

تتعرض المنطقة إلى تأثيرات الرياح الشمالية الغربية خاصة، إذ يبلغ ترددها السنوي 23.77% ويبلغ أقصى ترددها خلال شهر ديسمبر ب 33.96%، كما تتعرض إلى تأثيرات الرياح الشمالية الشرقية الباردة حيث يصل أدنى تردد لها بـ 32%.

I-2-6- الغابات:

تعتبر بلدية حمام الدباغ من البلديات التي تفتقر إلى مجال غابي واسع يمكن أن يصنفها ضمن الإطار الغابي بمعنى الكلمة، حيث نلاحظ أنه وباستثناء بعض المناطق التي تحتوي على أشجار الفلين فإن معظم المناطق التي تحتوي غطاء نباتي هي مناطق مغطاة بالأشجار القصيرة كالضرو وأشجار الزيتون غير المثمرة والقندول وتصنف كمناطق شبه غابية وتتواجد على المناطق المرتفعة بالبلدية شمالا جبل الدباغ وجبل البطوم وشرقا في كاف بابا عيسى وغربا في جبل عبد الله وفي الجنوب الغربي في منطقة عوينات السيكران على الحدود مع بلدية هواري بومدين.

I-2-7- التركيبة الجيولوجية:

تنتمي بلدية حمام الدباغ إلى تكوينات الأطلس التلي، وهي ترسبات طبيعية بحرية وبحيرية تمتد من البرامين إلى عصرنا الحالي.

- نيوبلايستوسين: وهي ترسبات غضارية لأعماق الوديان تتكون من طمي ورمل وحصى.
- ترافتين: حجر جيري من مصادر قديمة وحديثة لحمام الدباغ تتكون من جير أبيض وردي كهفي.
- مسوسين قاري: يتكون من كتل حمراء تغطي الطين الجبس.

I-2-8- التركيبة الهيدروغرافية:

تتميز المنطقة بحوض رئيسي يكون مجرى وادي بوحمدان حيث تغذيه عدة شعاب ومجاري مائية فصلية من أبرزها شعبة طاطار وشعبة عين خلفية من الشمال وشعبة عين بوعلي وشعبة بوصيد وشعبة زردومة من الجنوب.

حوض تجميع يكون مجرى وادي الركنية: ويقع في القسم الشمالي من البلدية ويقطعه من الشرق إلى الغرب وتغذيه شعاب ومجاري مائية فصلية في منحدرات جبل الدباغ، وقد أقيم على هذا المجرى المائي حاجز مائي لري المناطق المجاورة.

I-2-9- التركيبة الهيدروجيولوجية:

المنطقة تحتوي على مجال واسع من المياه خاصة القسم الجنوبي منها ويتمثل هذا المجال المائي في المنابع الحارة لحمام الدباغ، كما يوجد إلى الجنوب منها مصدر مائي كبير ويتمثل في بئر بن عصمان وجلها ضمن التركيبة الجيولوجية لرافرتين، الذي يحتل المنطقة الجنوبية الشرقية والمنطقة الوسطى وكذا المنطقة الشمالية الغربية أين تتواجد الطين النوميدي تشط الأسمطة المائية حيث أثبتت تحاليل التربة من وجود نسب كبيرة من المياه وقرب هذه المياه من السطح، كما تحتوي مجاري أخرى منها عين مشتة المسوس وعيت مشتة والبطوم وكلها في شمال البلدية.

I-3- الدراسة السكانية:

حسب إحصاء 2008 قدر عدد سكان بلدية الدباغ ب 17192 نسمة.

I-4- دراسة التجهيزات لبلدية الدباغ:

I-4-1- التجهيزات الصحية:

لا يشمل هذا النوع من المرافق والتجهيزات سوى مركز صحي متعدد الخدمات بوسط التجمع وهو لا يلبي احتياجات المواطنين، حيث لا يقوم سوى بتقديم الإسعافات الأولية، أما عن الاستعجالات فهي ترسل مباشرة إلى مستشفى قالمة.

I-4-2- المرافق والتجهيزات النظامية والأمنية:

يضم هذه المرافق والتجهيزات تنوعا في خدماتها، فهي تشمل مفر لأمن الدائرة المنشأ حديثا بالإضافة إلى مقر الدرك الوطني بعمارات طريق بوحمدان-الكنية زيادة على ذلك تقع مدرسة تكوين خاصة بالدرك الوطني بمحاذاة طريق الحمام بوحمدان بالجهة المقابلة لوادي بوحمدان، زيادة على ذلك تموضع مقر شرطة البلدية وسط التجمع.

I-4-3- المرافق والخدمات التجارية:

توجد هذه المرافق مجتمعة على شكل محلات تجارية بجوار بعضها البعض بوسط التجمع بالإضافة إلى ذلك نجدها متفرقة على النسيج العمراني وعلى مستوى المحاور الرئيسية والفرعية وهي تقوم بتقديم الخدمات الضرورية للاحتياجات اليومية للمواطن.

I-4-4- التجهيزات الثقافية والرياضية:

- مراكز للشباب.
- ملاعب جوارية.
- ملعب بلدي.
- سبعة مواضع للعب الأطفال.

I-4-5- التجهيزات السياحية:

تتمركز المناطق السياحية داخل التوسع السياحي والتي تضم:

- المركب السياحي الشلالة.
- حمامات.

- مراكز للراحة والتمريض.
- فنادق.

I-5- الهياكل القاعدية والتقنية بالبلدية:

I-5-1- الطرق :

تضم بلدية حمام الدباغ شبكة متعددة ومتنوعة طولها يقدر ب 76.80 كم وبمساحة تصل إلى 384 م^2 وبكثافة تزيد عن 100.45 كم/100 كم^2.

علما بأن كثافة الطرق على مستوى الولاية تساوي 38كم/100 كم^2 وتنقسم شبكة الطرق إلى مستويات وتختلف حالتها من طريق إلى أخرى.

يوجد طريق وطني في حاجة إلى تهيئة شاملة مقدر بـ 14 كم بالإضافة إلى ولائي في حالة رديئة يقدر بـ 17.96 كم وأخرى في حالة جيدة مقدرة بـ 6.44 كم، كما يوجد طريق بلدي في حالة رديئة يصل إلى 38.40 كم، وأهم الطرق الحالية حسب اتجاهاتها تكون في الجدول رقم (07) في الملحق.

- **الطريق الولائي 122 :**

يربط بين الكنية والطريق الوطني رقم 20 الذي يقطع البلدية من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي مرورا بمشتة عين الرقبة ومقر البلدية.

- **الطريق البلدي :**

الرابط بين مقر البلدية والقرية الفلاحية-دحمون الطاهر- إلى الحدود الشمالية الشرقية مع بلدية الفجوج على امتداد 07 كم.

- **الطريق البلدي :**

الطريق الرابط بين مقر البلدية وسد بوحمدان على مسافة 02 كم.

الطريق الرابط بين الطريق الولائي 122 وبلدية بوحمدان وسط القسم الشرقي من البلدية بمسافة 1.5 كم.

خريطة رقم (06): شبكة الطرق –دائرة حمام الدباغ–

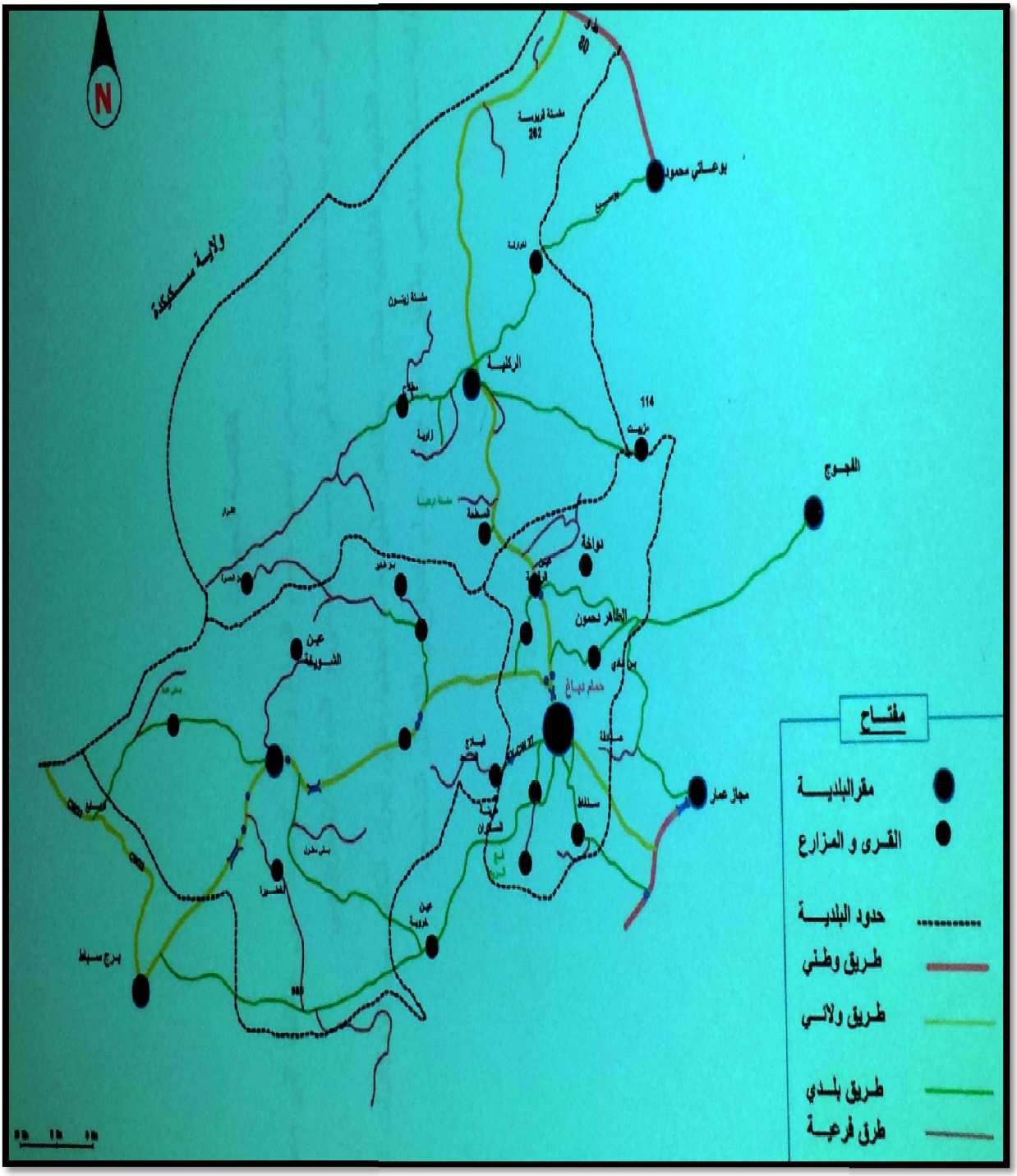

المصدر : مديرية الأشغال العمومية

II- دراسة حول مركب شلالة:

II-1- التعريف بمركب حمام الدباغ (الشلالة):

II-1-1- أصل تسمية حمام الشلالة أو المسخوطين:

يعود أصل كلمة المسخوطين إلى أسطورة قديمة تروي أن الصخور المتواجدة في منطقة الحمام والمتصاعدة بجانب الشلالات هي عبارة عن أشخاص مسخوا حجارة بسبب كفرهم وتعديهم على حدود الله وهذا عندما أراد أمير القرية الزواج من أخته، مما أدى إلى غضب الله ومن ثم تحويل العروسين والمدعوين إلى حجارة تتدفق منها المياه المعدنية.

والبعض الآخر يقول أن أصل التسمية راجع إلى السكان القدامى له كانوا يتداوون بالمسك والطين ولصعوبة اللغة العربية عهد الاستعمار، يقولون له مسكوطين وبعد زمن أصبح حمام المسخوطين.

II-1-2- موقع مركب حمام الدباغ (الشلالة):

يقع حمام الدباغ على مستوى بلدية حمام الدباغ والتي تبعد ب 20 كم عن ولاية قالمة، وعلى ارتفاع 320م عن سطح البحر، كما أن المركب يقع وسط مساحات شاسعة من الأراضي الفلاحية وفي مناخ هادئ وجاف في درجة حرارة 32° صيفا وأكثر من 10° شتاءا، وهذا ما جعل منه صحي خاصة لمرضى الحساسية والأمراض المزمنة الأخرى.

II-1-3- نشأة مركب حمام الدباغ (الشلالة):

أنشأ المركب السياحي حمام الدباغ أو الشلالة سنة 1976 م وقد افتتح في جويلية من نفس العام، حيث استغرقت مدة إنجازه 8 سنوات، من 1969 م إلى 1976 م من طرف مهندسين ومعماريين فرنسيين ويغلب على المركب الطابع العصري.

صوة رقم (09): مركب الشلالة بحمام الدباغ

المصدر : ملتقطة من طرف الطالب

II-1-4- مساحة المركب:

تبلغ مساحة مركب حمام الدباغ 21 هكتار وبمساحة 01 هكتار كمساحة مبنية.

II-1-5- تصنيف مركب الشلالة:

يصنف مركب حمام الدباغ بثلاث نجوم وهذا للخدمات المقدمة.

II-1-6- تسيير مركب الشلالة:

يشرف على تسيير مركب حمام الشلالة مؤسسة التسيير السياحي بعنابة.

II-1-6-1- الهيكل الإداري والتنظيمي للمركب السياحي الشلالة:

يتكون الهيكل الإداري للتنظيم الفندقي للمركب من إدارة عامة للفندق يتبعها مجموعة من الأقسام وينقسم إلى قسمين:

أولا: هيكل الإدارية: ويتكون من:

- المدير العام: ويعاونه نائب المدير العام للشؤون المالية أو الإدارية والقانونية ونائب مدير عام للشؤون التجارية والفندقية.
- الشؤون المالية: ويشمل أقسام الحسابات والراجع والخزينة، حيث يتم تسجيل العمليات الحسابية الخاصة بالفندق وإعداد القوائم والتقارير المالية الختامية.
- إدارة شؤون العاملين: تتولى كافة الأعمال المتعلقة بشؤون العاملين وملفات الخدمة والتعيين والتدريب.
- إدارة الشؤون القانونية: وتتولى كافة النواحي القانونية التي تنتج نتيجة تعامل الفندق مع الغير.
- القطاع التجاري: ويشمل إدارة المشروبات والتسويق والمخازن.
- الأقسام التشغيلية للفندق: وتنقسم إلى ثلاث أقسام:

✓ القسم الأول: قسم الإقامة بالغرف وتشمل أقسام الاستعلامات والحراسة والاستقبال ووحدة الإشراف الداخلي وقسم الفواتير.

✓ القسم الثاني: قسم الأغذية والمشروبات وتشمل المطعم والمخازن والمطابخ وقسم الاستلام.

✓ القسم الثالث: أقسام فنية عامة وتشمل أقسام البياضات والمغسلة والصيانة.

ثانيا: الهيكل التنظيمي: وينقسم المخطط إلى قسمين أساسيين :

- الأقسام التشغيلية :

- قسم الإيواء ويضم ما يلي: الحجز والاستقبال-الاستعلامات-شؤون الغرف-النظافة والتهيئة.
- قسم الخدمات: ويضم ما يلي: المطعم-المطبخ-قاعة النزلاء-المقهى-الصالات-مخازن الطعام-النظافة.
- مصلحة الحمامات: وتضم ما يلي: قاعة العيادة-قاعة التدليك-قاعة الاستحمام.
- القسم التقني: ويضم ما يلي: الصيانة والإصلاح-الإصلاحات التقنية-وحدات الطاقة-وحدات التبريد-وحدات التجارة-وحدات الأمن والنظافة-مغسلة والكي.

- الأقسام الإدارية :

-مكتب المدير-مكتب نائب المدير-قسم المالية والمحاسبة-قسم المقتصدية-مسؤول القسم الفندقي والمستخدمين.

II-1-6-2- الخدمات المقدمة في المركب المعدني الشلالة:

أ. الإيواء:

هي أكثر الخدمات أهمية ومن أهم انشغالات النزيل، كما أنها الخدمة التي تحوز حصة الأسد من عائدات المركب.

- الغرف: حيث يحتوي على 61 غرفة و9 شقق و112 ملحق وهي مجهزة كما يلي:

* حمام خاص. * سجادة. * خزانة ثياب. * ثلاجة صغيرة. * سرير مريح. * تلفزيون ملون مزود بهوائي. * أريكة. * شرفة مزودة بطاولة شرب الشاي.* هاتف داخلي. * مكيف هوائي.

ويعتبر قسم الإيواء من أساسيات المركب إذ يتكون من:

ب. الاستقبال:

هو واجهة قسم الإيواء وأول من يستقبل النزيل، بالإضافة لكونه حلقة وصل بين النزيل والأقسام الأخرى للمركب.

ج. المطعم:

يتوفر المركب على مطعم ذواق يتمركز في الطابق الأول للمركب له ديكور جذاب وعصري، يقدم أطباق تقليدية وعصرية منها وجبات دولية، حيث يستوعب المطعم أكثر من 280 شخص، يستقبل الزبائن من منتصف النهار بالنسبة للغداء ومن السابعة مساءا بالنسبة للعشاء.

وهناك سياسة متبعة لاستقبال الزبون في المطعم، حيث يعمل مسؤول الإطعام على استقبال الزبون وتقديمه للجلوس في طاولة محجوزة مسبقا ثم يأتي مسؤول الصف حيث يستلم طلبات الزبون ويسجلها في قسيمة نموذجية ويستخلص منها نسخة للنادل وواجدة على الطاولة ونفس الشيء بالنسبة للمشروبات ثم تحمل المأكولات الجاهزة لتقديمها إلى الزبون مع التمني له بالشهية الطيبة.

د. الكافيتريا:

تتواجد بالطابق الأول ويوجد بها طاولات وأرائك وتلفزيون يستعملها الزبون للترفيه عن نفسه ولتغيير جو الغرف، يوجد بها غالبا جهاز موسيقى وذلك لإضفاء جو الفرح والقبول لدى النزيل.

هـ. مقهى:

توجد في الطابق الأول، تتوفر على أنواع من المشروبات منها القهوة، الشاي، العصير بأنواعه، الحليب وكذا أنواع الحلويات المختلفة.

و. بقالة:

توجد في الطابق الأرضي خارج الفندق وتوف جميع مستلزمات النزيل ومتطلباته وهذا بأسعار خاصة.

II-1-6-3- الخدمات الصحية والخدمات التكميلية:

أولا: الخدمات الصحية:

وهي من أبرز الخدمات المقدمة وذلك راجع إلى المياه الصحية 100 % لتمعدنها الطبيعي ببكربونات الصودا وما يجعلها أكبر أهمية أن أغلب الوافدين جاؤوا من أجل العلاج كعلاج مرض الجلد، الأذن، الأنف، الحنجرة، المفاصل، الأعصاب وأمراض أخرى.

ويتكون قسم الخدمات الصحية الذي يتواجد في الطابق الأول من:

- 35 غرفة استحمام.
- مرفقا للعلاج بالمياه المعدنية.
- قاعة للعيادة.
- قاعة للتدليك.
- قاعة للتدليك الوظيفي (عن طريق الآلات).
- قاعة للعلاج بالأشعة.
- قاعة للعلاج عن طريق الشحنات الكهربائية.

ويشرف على المصلحة طبيب واحد يرفقه 15 ممرض وأخصائي تدليك وتدليك وظيفي.

أنواع الممارسات الطبية المستعملة في العلاج: هناك نوعين من العلاج:

- **الممارسات المعدنية:** يستعمل فيها الماء المعدني فقط وتتم عن طريق:

✓ استحمام فوري.

✓ استحمام جماعي (العلاج عن طريق البخار) في المسبح.

صورة رقم (10): المسبح الجماعي بالمركب

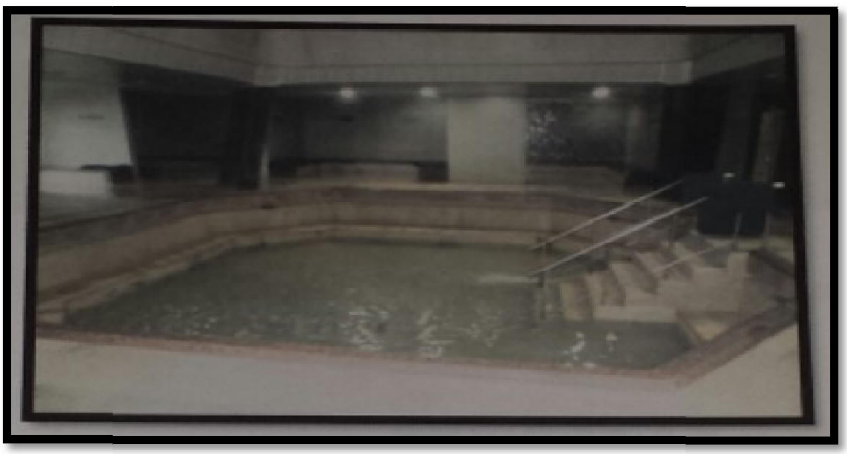

المصدر : ملتقطة من طرف الطالب

✓ إعادة التدريب والتكييف في المسبح.

✓ الاستحمام بالرش.

✓ حمام الأعضاء (التدليك بالماء).

✓ الاستنشاق.

✓ التدليك تحت الماء.

✓ الصونا (العلاج عن طريق البخار).

صورة رقم (11): الصونا

المصدر : ملتقطة من طرف الطالب

- **الممارسات غير المعدنية:** وهي الممارسات التي تتم عن طريق الآلات الطبية:

✓ العلاج عن طريق الأشعة تحت الحموراء و فوق البنفسجية

صورة رقم (12): آلات للعلاج (إعادة تأهيل)

المصدر : ملتقطة من طرف الطالب

صورة رقم (13): العلاج عن طريق الأشعة

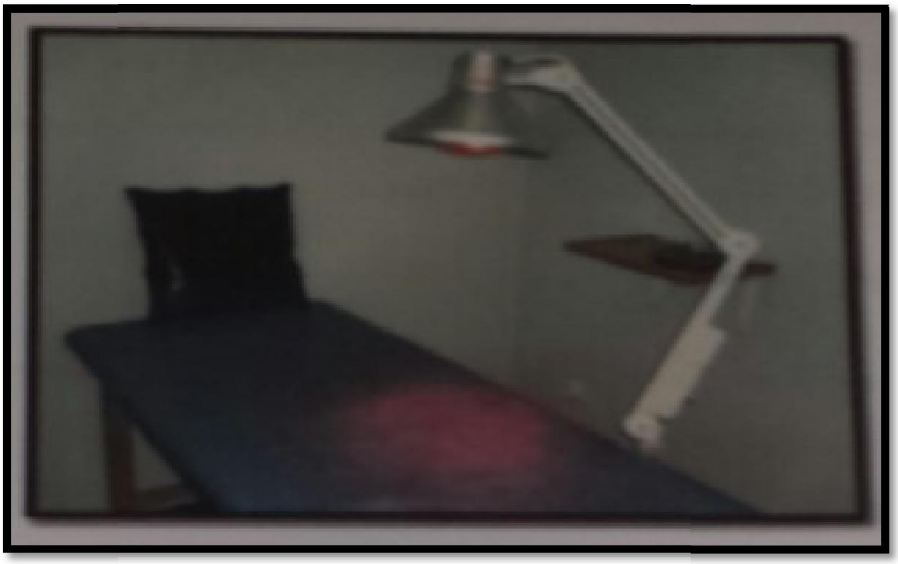

المصدر : ملتقطة من طرف الطالب

✓ العلاج بالذبذبات فوق الصوتية

✓ التدليك عن طريق الآلات

✓ العلاج بالاهتزازات

✓ الرياضة الطبية

ثانيا: الخدمات التكميلية:

- البياضة والمفروشات: وظيفتها الإشراف على المفروشات والبياضات والأغطية اللازمة وتقديمها إلى قسم الغسيل والكي ويتبع هذا القسم ملحق لإصلاح وتفصيل البياضات.
- الغسيل والكي والتنظيف الجاف: تختص بغسيل وكي ملابس العاملين والنزلاء لجعلها نظيفة وقابلة للاستعمال في أسرع وقت ممكن.
- الصيانة والتجارة: تصليح وصيانة موجودات المركب من كهرباء وأثاث وسباكة وتوجد هذه الورشات في الطابق الأرضي.
- خدمة فطور الصباح: تقدم هذه الخدمة حسب رغبات النزلاء سواء في المقهى في الطابق الأول أو داخل الغرف عن طريق خادم الغرف.
- صناديق التأمين: توجد بمصلحة الاستقبال صناديق مغلقة لتأمين الأشياء الثمينة للنزلاء في أي وقت وخاصة الأجانب منهم لتجنيبهم عناء الذهاب إلى البنوك.
- قاعة المحاضرات والاجتماعات: تستوعب 280 شخص، تقوم بتنظيم مختلف الندوات والمحاضرات أو بتأجيرها لمؤسسات أخرى.

II-1-7- مياه حمام الدباغ:

مياه حمام الدباغ طبيعية تنبعث من باطن الأرض وتتجاوز 6500 لتر/ الدقيقة وتبلغ درجة حارة مياهه 94 ° درجة، ولهذا فهي ساخنة جدا، وقد حصلت على المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة بعد براكين أيسلندا.

II-1-7-1- مكونات مياه حمام الدباغ:

- الكالسيوم 183 مغ / ل
- المغنزيوم 61 مغ / ل
- الصوديوم 218 مغ / ل
- الكلور 340 مغ / ل
- السلفات 375 مغ / ل
- البيكربونات 472 مغ / ل
- النترات 0.123 مغ / ل

- النتريل 01 مغ / ل
- نسبة الحموضة 7.3 %
- مستخلصات جافة 3.6 غ / ل

وحيث تبين لنا الخريطة طريقة توزيع الماء انطلاقا من المنبع الرئيسي (رأس الماء) إلى المركب.

الخريطة رقم (07): توزيع مياه منبع رأس الماء

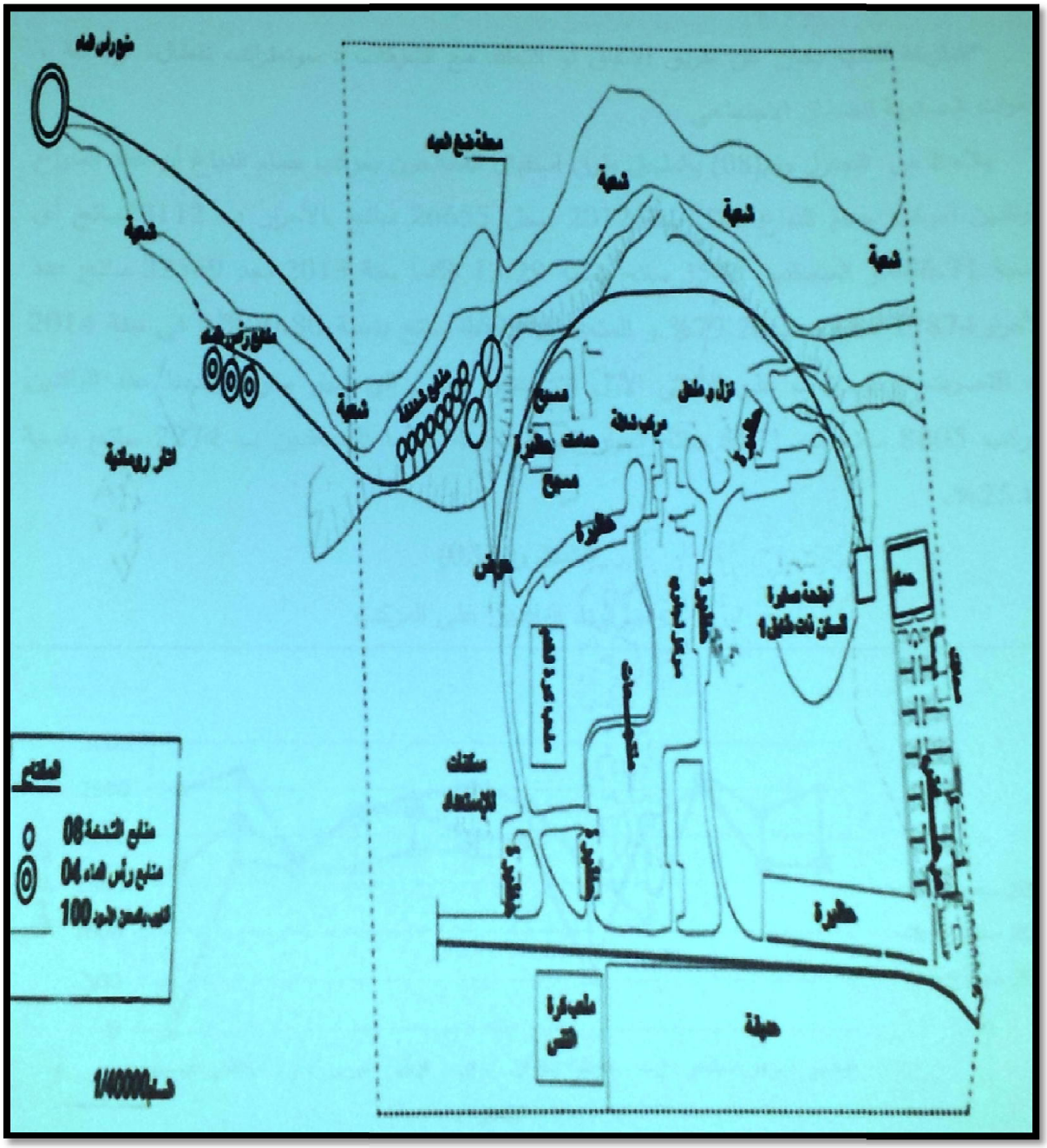

المصدر : من إعداد الطالب

II-2- طرق استقبال السياح الراغبين في العلاج:

يتم استقبال المعالجين الوافدين إلى المركب من خلال طريقتين تتمثلان في:

الطريقة الأولى: هي استقبال الأشخاص الأحرار أي الذين يأتون للمركب بأموالهم كل فئة حسب الإمكانيات المادية المتوفرة لها.

الطريقة الثانية: تكون عن طريق الاتفاق أو التعاقد مع الشركات: سونطراك، نفطال، الإذاعة، القوات العسكرية، الضمان الاجتماعي.

يلاحظ من خلال الجدول رقم (08) بالملحق طرق استقبال المعالجين بمركب حمام الدباغ أن عدد السواح الوافدين لمركب حمام الدباغ خلال سنة 2012 سجل 26655 سائح، الأحرار ب 23112 سائح أي بنسبة 86.71 % والمتعاقدين 3543 سائح بنسبة 13.29 %، أما سنة 2013 نجد 22569 سائح قدر فيها عدد الأحرار 17874 سائح بنسبة 79.20 % والمتعاقدين 4695 سائح بنسبة 20.80 %، أما في سنة 2014 فقد اقتصرت الإحصائيات على الثلاثي الأول (من جانفي وحتى ماي) وجدنا عدد الوافدين للمركب 8805 سائح بـ 6531 سائح أحرار بنسبة 74.14 % أما المتعاقدين بـ 2274 سائح بنسبة 25.83%.

الشكل رقم (03): مواسم تردد الوافدين على المركب

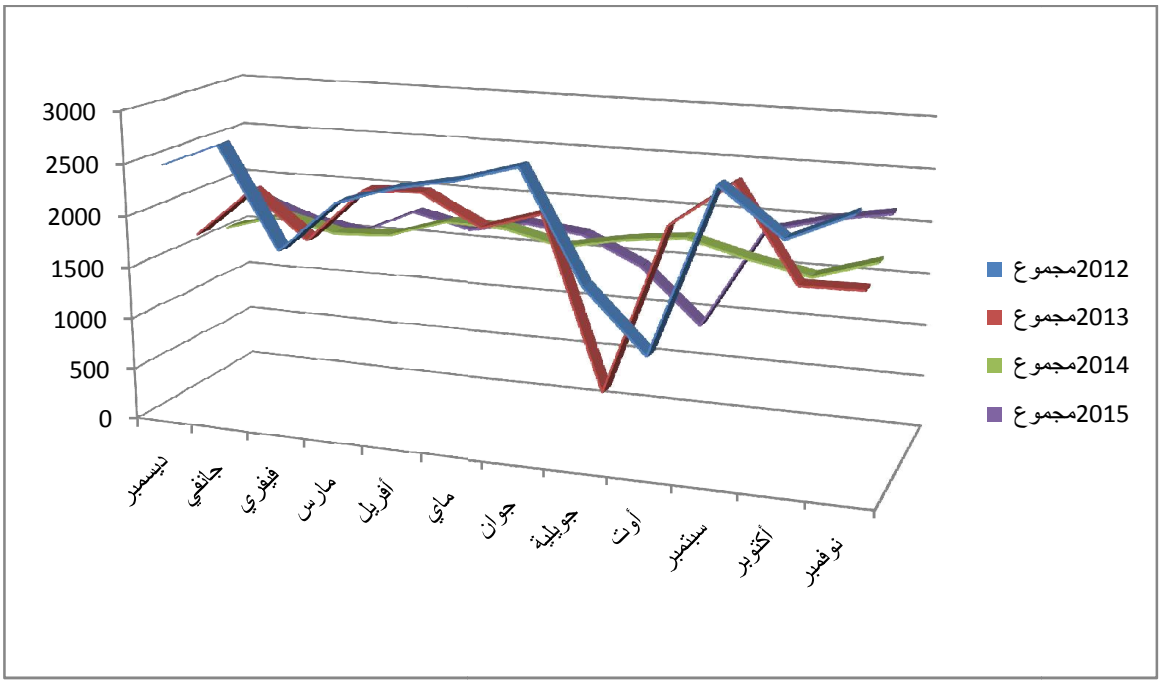

المصدر : معالجة الطالب من الجدول.

نلاحظ تردد الوافدين على المركب يكون في ذروته في فصل الخريف والشتاء ويتناقص في فصل الربيع والصيف كما يبينه الشكل أعلاه.

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحتلها المركب الحموي حمام الدباغ بالولاية قمنا بتوزيع 300 استمارة تحقيق ميداني على عينات عشوائية من قاصدي المركب وقد قسمت على فترتين الشتائية والربيعية للأسباب التالية:

- بعد التحليل لمعطيات مسيري المركب لسنوات 2012 – 2013 – 2014 – 2015 وجدنا:
- يكون الإقبال في الفترتين الشتوية والربيعية كبير مقارنة بالفترة الصيفية.
- توجيه الأطباء المرضى لإعادة التأهيل ففي الشتاء يأتون لمعالجة الأمراض.
- أما في الربيع فيقصد المركب مرضى الحساسية والأنف والحنجرة وكذا للاستجمام من عائلات محلية ومن خارج الولاية بالإضافة إلى الرحلات المدرسية.
- الموقع الذي يمتاز به المركب وطبيعته الخلابة.
- تنظيم الرحلات المدرسية والجامعية خلال هاتين الفترتين.

II-3- تحليل استمارة التحقيق الميداني

II-3-1- تحليل الاستمارة الشتوية:

1- الأصل الجغرافي:

الجدول رقم (14): الأصل الجغرافي للسياح

الأصل الجغرافي	عدد الوافدين	النسبة
الجزائر العاصمة	18	% 12
قسنطينة	15	% 10
أم البواقي	03	% 02
سوق أهراس	12	%08
عنابة	06	%04
سكيكدة	03	%02
تبسة	21	%14
الطارف	03	%02
باتنة	18	%12
جيجل	06	%04

تيزي وزو	09	%06
تلمسان	03	%02
قالمة	30	%20
ميلة	03	%02
خارج الوطن	03	%02
المجموع	**150**	**100%**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل (04)

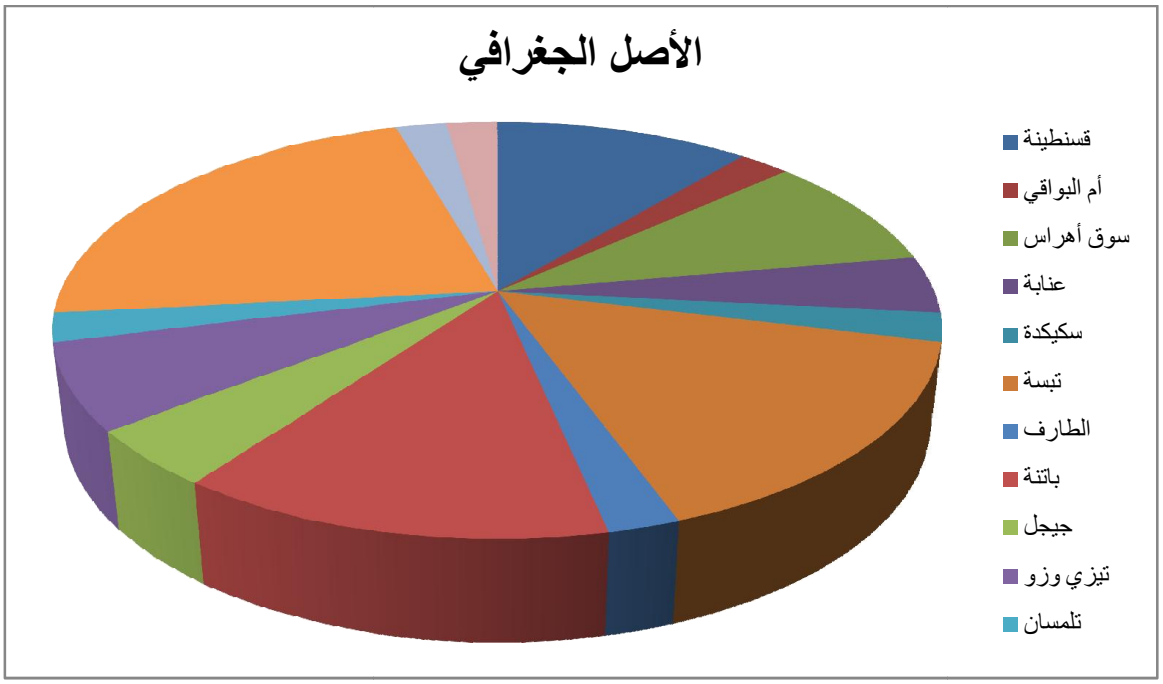

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال تحليل نتائج التحقيق الميداني تبين لنا أن مركب حمام الدباغ له تأثير كبير تعدى حدود بلدية حمام الدباغ وولاية قالمة نحو الولايات المجاورة من الوطن ووصل حتى خارج الوطن وهذا ما أظهره الجدول والشكل المواليين.

أغلب زوار المركب هم من ولاية قالمة ويمثلون نسبة 20 % أما باقي مجموع النسب المقدرة 80 % موزعة على الولايات المجاورة و تأتي ولاية تبسة في المرتبة الأولى بنسبة 14 %.

وتليها ولاية باتنة والجزائر العاصمة بنفس النسبة 12 % ثم ولاية قسنطينة بنسبة 10 % ثم باقي الولايات الأخرى بنسب محصورة ما بين 2% و 8%كما هو موضح في الشكل رقم (04).

2- الفئات العمرية:

الجدول رقم (15): الفئات العمرية

الفئات	30-0	70-31	90-71	المجموع
العدد	43	90	17	**150**
النسبة (%)	28.66%	% 60	% 11.44	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (05)

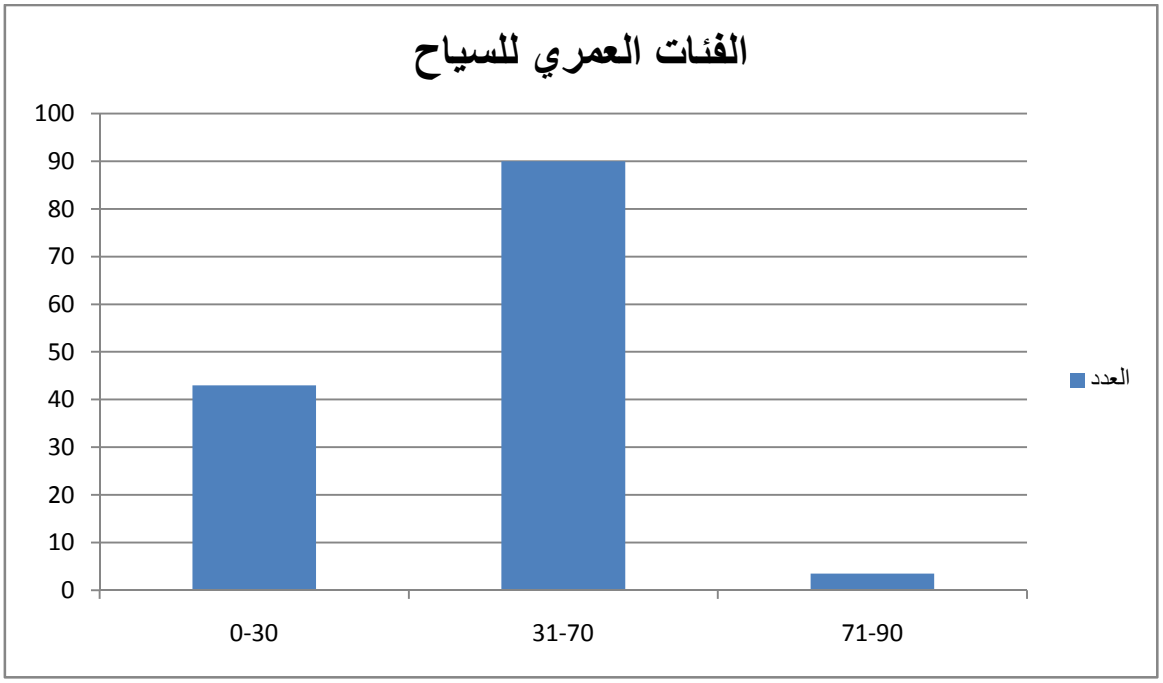

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح لنا أن نسبة 28.66 % من الوافدين إلى الحمام تتراوح أعمارهم بين 0 و30 سنة و60 % تتراوح أعمارهم بين 31 و70 سنة أما الذين تتراوح أعمارهم بين 71 و90 فهم يمثلون النسبة الضعيف والمقدرة ب 11.44 %.

3- وظيفة الوافدين:

جدول رقم (16): وظيفة الوافدين

الوظيفة	موظف	متقاعد	لا شيء	المجموع
العدد	78	39	33	150
النسبة	% 52	26%	% 22	% 100

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (06)

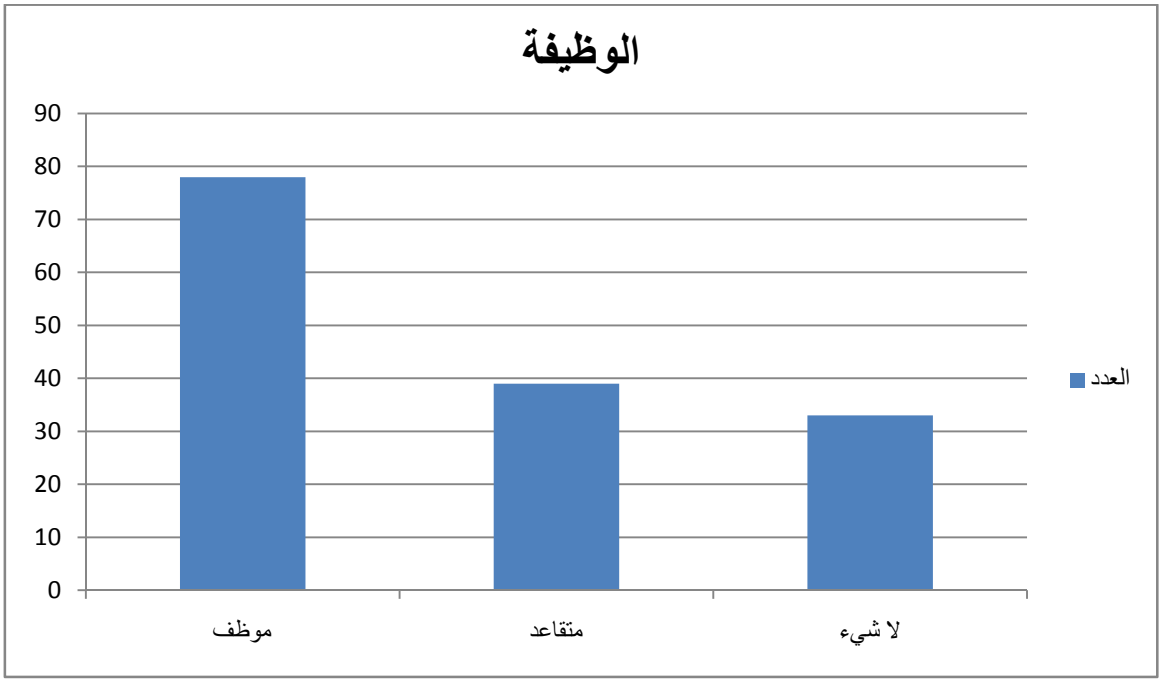

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال تحليلنا للاستمارة وما يوضحه الجدول والشكل لاحظنا أن أغلبية الوافدين هم من فئة الموظفين ونسبتهم 52 % ثم تليهم نسبة الوافدين المتقاعدين وتقدر نسبتهم ب 26 % وفي الأخير فئة البطالين ونسبتهم 22 %.

4- المستوى التعليمي للوافدين:

الجدول رقم (17):المستوى التعليمي للوافدين

المستوى التعليمي	متوسط	ثانوي	جامعي	تقني سامي	أمي	المجموع
العدد	24	27	74	10	15	**150**
النسبة	% 16	% 18	% 49.3	% 6.7	% 10	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (07)

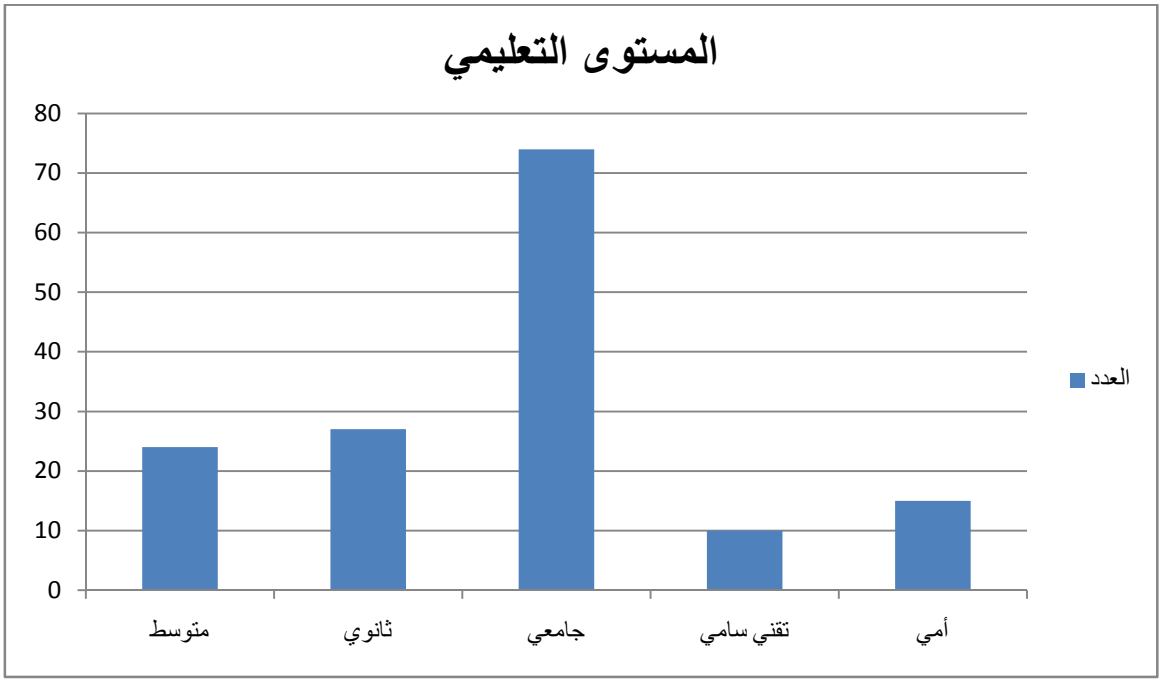

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من الجدول والشكل السابقين تبين لنا أن المستوى التعليمي للوافدين لا بأس به عموما حيث تقدر نسبة الوافدين المتعلمين 90 % وباقي نسبة الوافدين الذين لم يتلقوا التعليم هي 10 %، فأكبر نسبة للوافدين مستواهم جامعي وتقدر ب 49.3 % وتليها ذوي المستوى الثانوي وهم بنسبة 18 % ثم الذين مستواهم متوسط ونسبتهم 16 % والذين مستواهم تقني سامي ونسبتهم 6.7 % وأخيرا فئة الوافدين الأميين ونسبتهم قدرت ب 10 % وهذه النتائج تعكس مدى ثقافة ووعي وافدي المركب فأغلبيتهم من المتعلمين وذوو ثقافة.

5- وسائل تنقل الوافدين:

الجدول رقم (18): وسائل تنقل الوافدين

وسيلة التنقل	سيارة خاصة	سيارة أجرة	حافلة	وسيلة أخرى	المجموع
العدد	108	15	17	10	**150**
النسبة	% 72	% 10	% 11.33	% 6.67	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل (08)

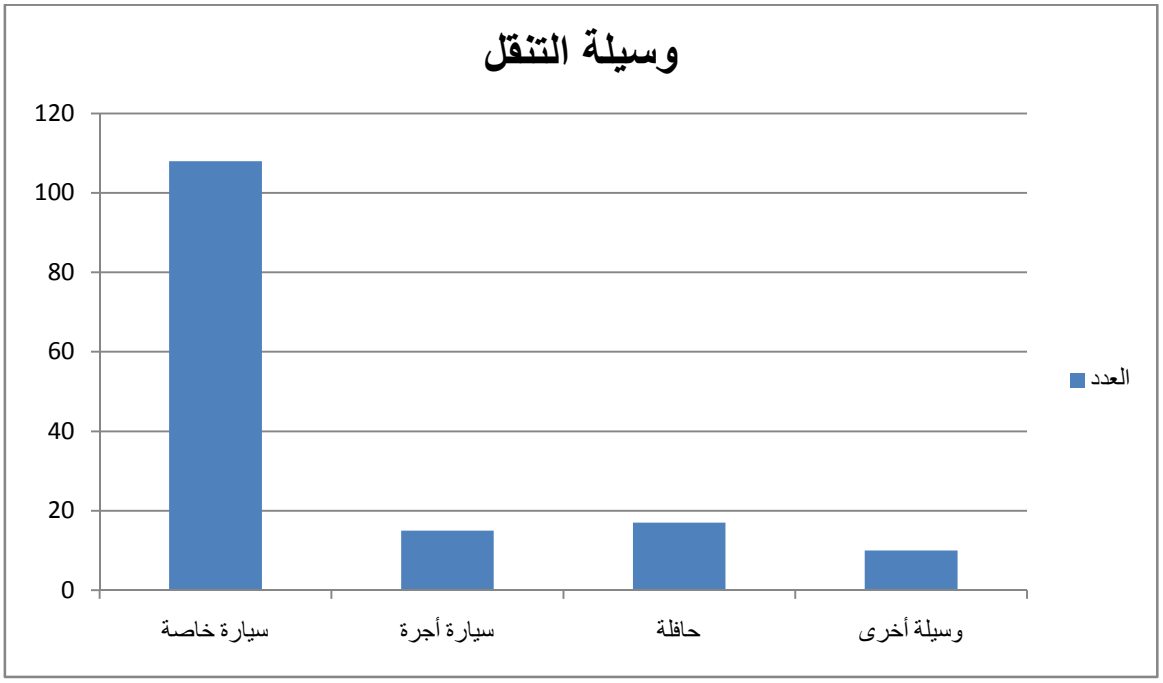

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

إن وافدي المركب تختلف وسائل تنقلاتهم وهو ما لاحظناه من خلال الجدول والشكل، فمنهم من يتنقل بواسطة سيارته الخاصة وهي أعلى نسبة قدرت بـ 72% ومن يستعملون سيارات الأجرة وتقدر نسبتهم بـ 10 % أما القادمين بالحافلة فنسبتهم 11.33 % أما نسبة 6.67 % فهي تخص الذين يستعملون وسائل أخرى للتنقل والتي قد تكون المشي على الأقدام أو شيئا آخر.

6- دراسة وضعية مرافقة الوافدين للمركب :

الجدول رقم (19): وضعية مرافقة الوافدين

المرافقة	العائلة	الأصحاب	المفرد	المجموع
العدد	84	22	45	**150**
النسبة	% 56	% 14	% 30	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (09)

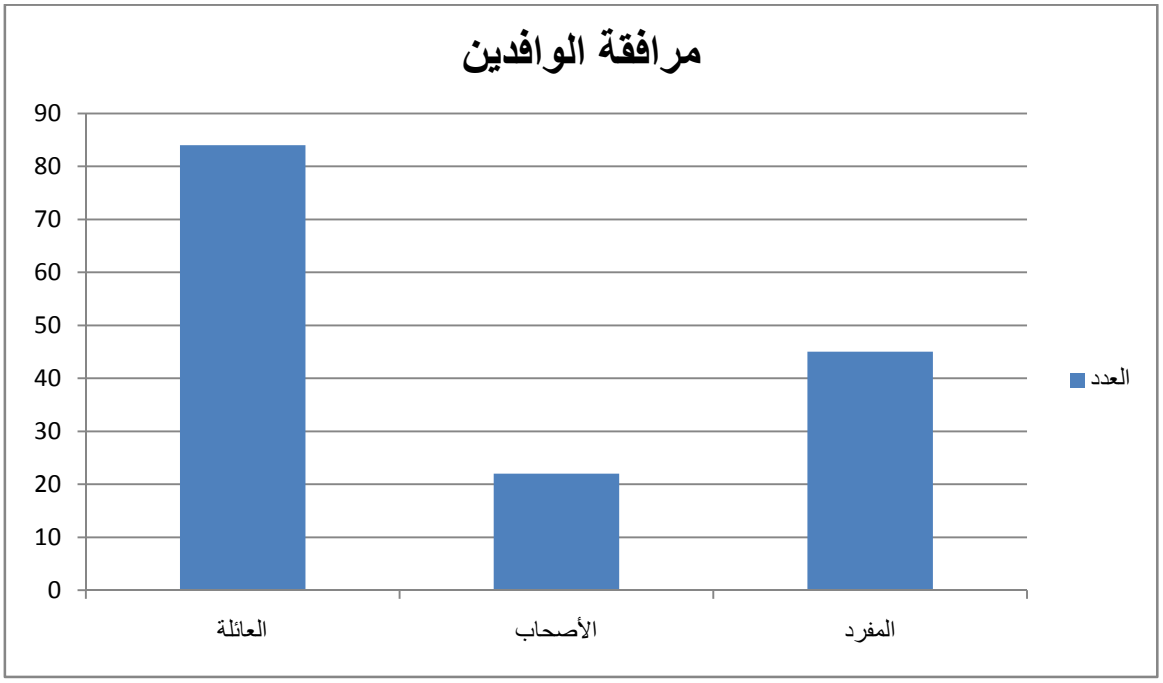

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

تختلف وضعية مرافقة الوافدين للمركب باختلاف السبب، فمنهم من يكون مرفق بالعائلة ونسبتهم تقدر بـ 56 % ومنهم من يتردد عليه مع الأصحاب ونسبتهم 14 % وتبقى نسبة 30 % لمن يترددون على المركب بمفردهم.

7- أسباب زيارة الوافدين للمركب:

الجدول رقم (20): أسباب الزيارة للمركب

أسباب الزيارة	العلاج	التنزه	الاستحمام	المجموع
العدد	84	42	24	**150**
النسبة	% 56	% 28	% 16	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (10)

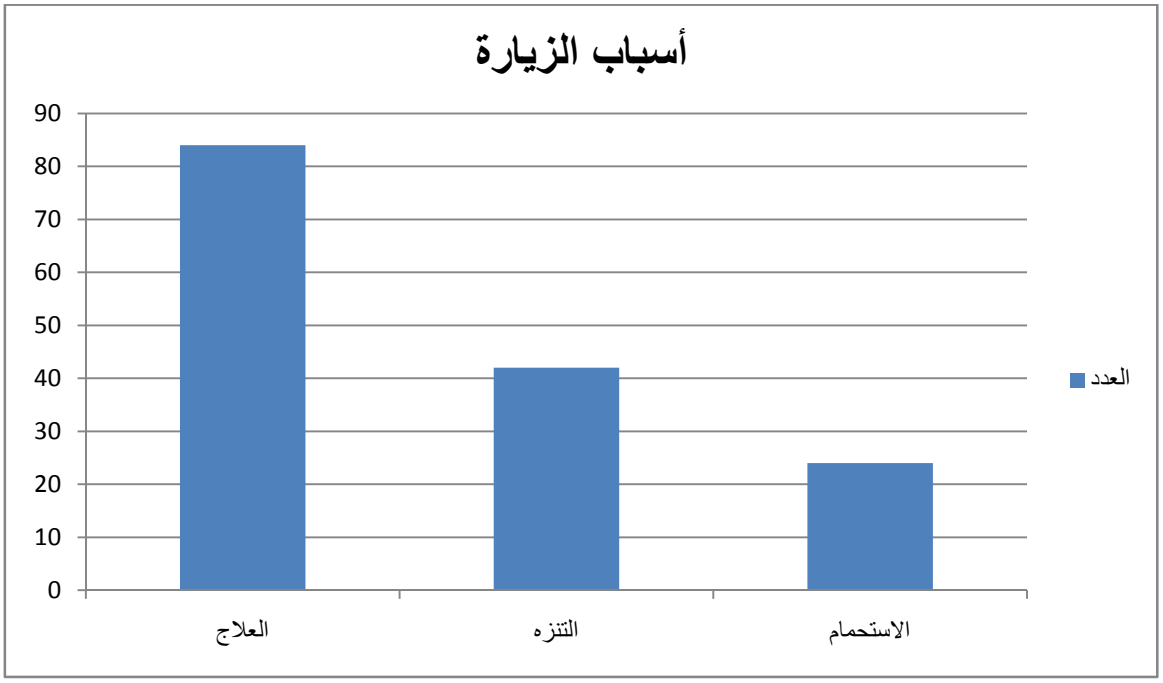

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

أثبتت نتائج التحليل الميداني أن هدف أغلب السياح هو العلاج وهذا ما تأكده النسبة المقدرة ب 56 % ثم تأتي نسبة الوافدين بهدف السياحة أو التنزه وهم بنسبة 28 % ثم الوافدين بسبب الاستحمام ونسبتهم 16%.

هذا ما يبين أن معظم السياح هدفهم الرئيسي هو العلاج بسبب المميزات الاستشفائية لمياه المركب والإمكانيات التي يتمتع بها، إلى جانب موقعه الطبيعي وهذا ما يؤهله لاستقطاب عدد هائل من الزوار وبذلك يشجع السياحة بجميع أنواعها.

8- دراسة أنواع الأمراض:

الجدول رقم (21): أنواع الأمراض

نوع المرض	المفاصل	الروماتيزم	التهاب العمود الفقري	هشاشة العظام	عمليات جراحية و أعصاب	إرهاق	أنف و حنجرة	المجموع
العدد	42	36	21	17	20	11	03	**150**
النسبة	% 28	% 24	% 14	%11.33	% 13.33	% 7.34	% 02	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (11)

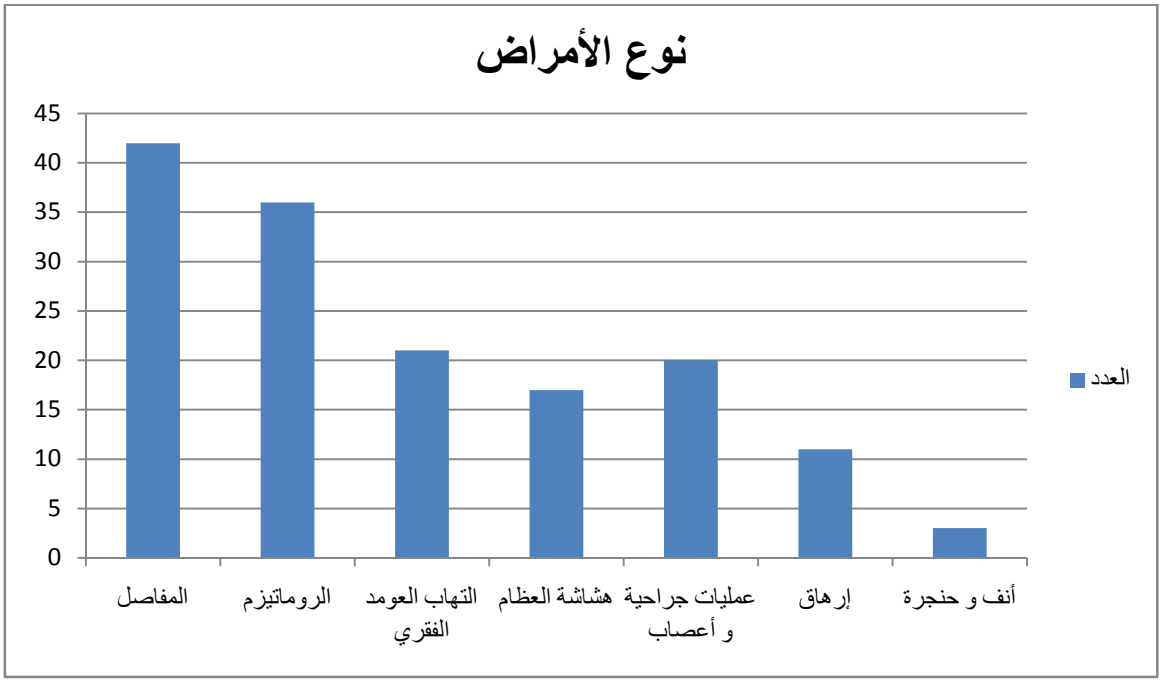

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الجدول والشكل تبين لنا أن أغلب الأمراض التي يأتي الوافدين لعلاجها هي المفاصل بنسبة 28% والروماتيزم بنسبة 24 % وهما أكبر النسب وتأتي باقي الأمراض كالتهاب العمود الفقري بنسبة 14 % وهشاشة العظام ب 11.33 % وعمليات جراحية وأعصاب 13.33 % والإرهاق 7.34 % والأنف والحنجرة 2 %.

9- دراسة تردد المجيء للوافدين:

الجدول رقم (22): تردد المجيء

فترات المجيء	شهري	أسبوعي	يومي	غير منتظم	المجموع
العدد	15	24	18	93	**150**
النسبة	% 10	% 16	% 12	% 62	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (12)

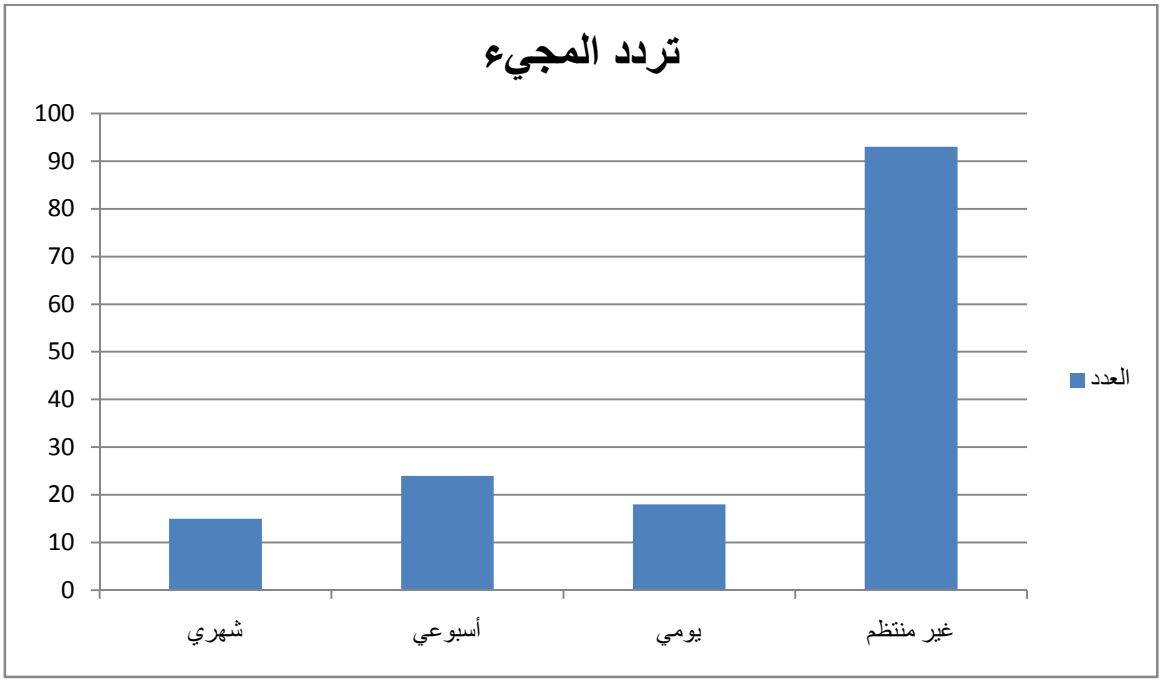

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

تبين لنا الأرقام التي يوضحها الجدول والشكل أن أغلب الوافدين يترددون على المركب في أوقات غير منتظمة وتقدر نسبتهم ب 62 % وهذا راجع لحاجتهم للعلاج في فترات غير محددة، فأغلبيتهم كبار في السن ومتقاعدين ثم نسبة 16 % وهم الذين يترددون على المركب كل أسبوع وهدفهم السياحة والاستحمام، أما نسبة 12 % فهي للوافدين يوميا وهم من السكان الأصليين المحليين وهدفهم الرئيسي الاستحمام في المركب وأخيرا القادمون كل شهر ونسبتهم 10 %.

10- قصد الوافدين لمركب آخر داخل أو خارج الولاية:

الجدول رقم (23): مقصد الوافدين لمركب آخر

مقصد الوافدين	قصد مركب آخر		المجموع	داخل أو خارج الولاية		المجموع
	نعم	لا		داخل	خارج	
العدد	84	66	150	90	60	**150**
النسبة	% 56	% 44	% 100	% 60	% 40	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (13)

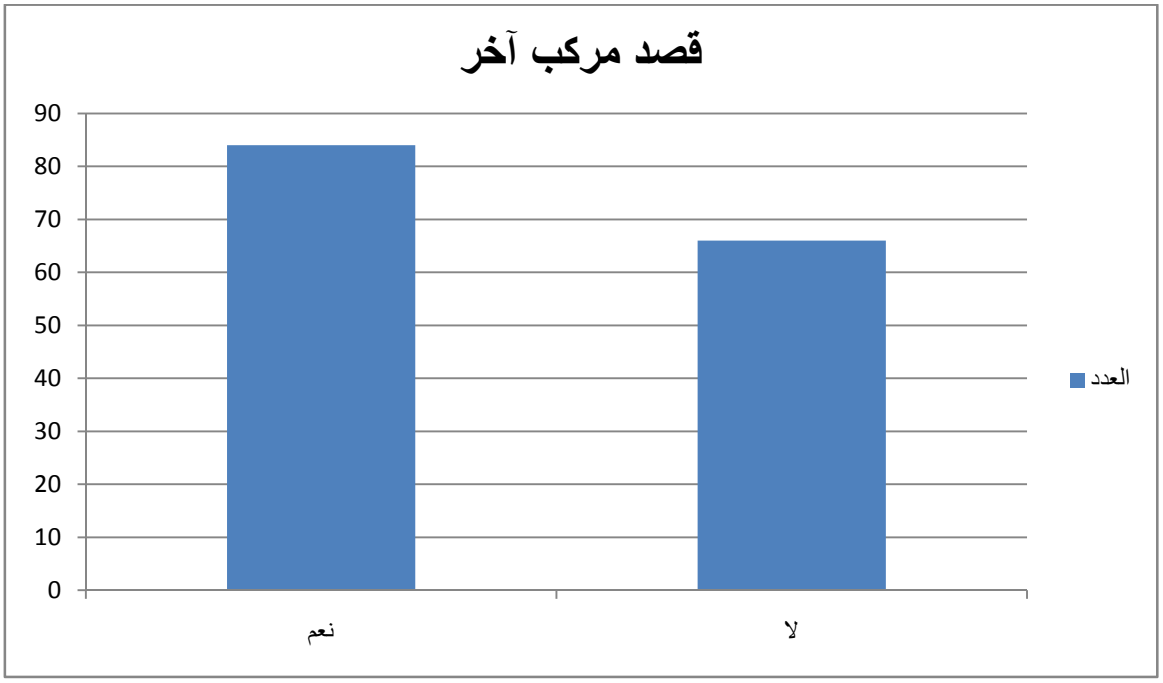

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (14)

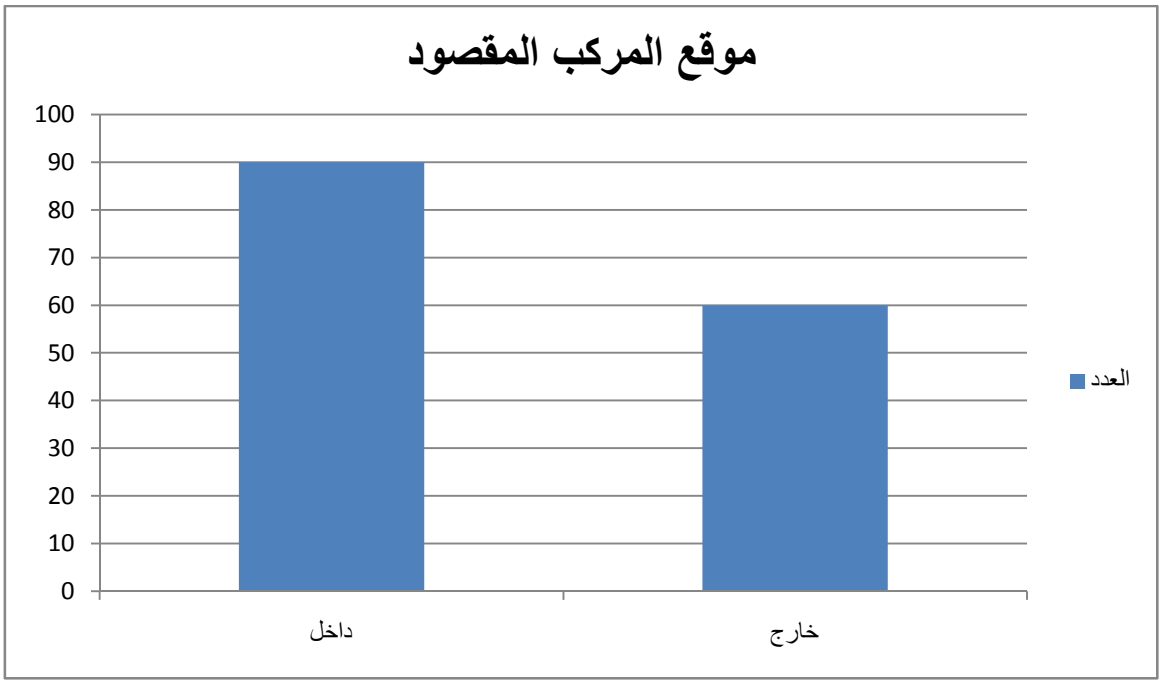

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

تثبت نتائج التحليل الميداني أن قصد الوافدين لمركب آخر بدل حمام الدباغ واتضح لنا أن أغلبية الزوار يقصدون مركبات أخرى ونسبتهم 56 % وتكون مواقع هذه المركبات داخل الولاية بنسبة 60 % وهذا للتعرف

على جميع الحمامات الموجودة في الولاية و لزيارة المناطق السياحية أما نسبة 40 % فهي للذين يقصدون المركبات التي تكون خارج الولاية ثم نسبة 44 % للوافدين الذين لا يقصدون غير مركب الدباغ ومنهم السكان المجاورين للمركب.

11- تقييم البنية الداخلية والخارجية للمركب :

الجدول رقم (24): تقييم البنية الداخلية و الخارجية للمركب

بنية المركب	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	78	60	12	**150**
النسبة	% 52	% 40	% 08	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (15)

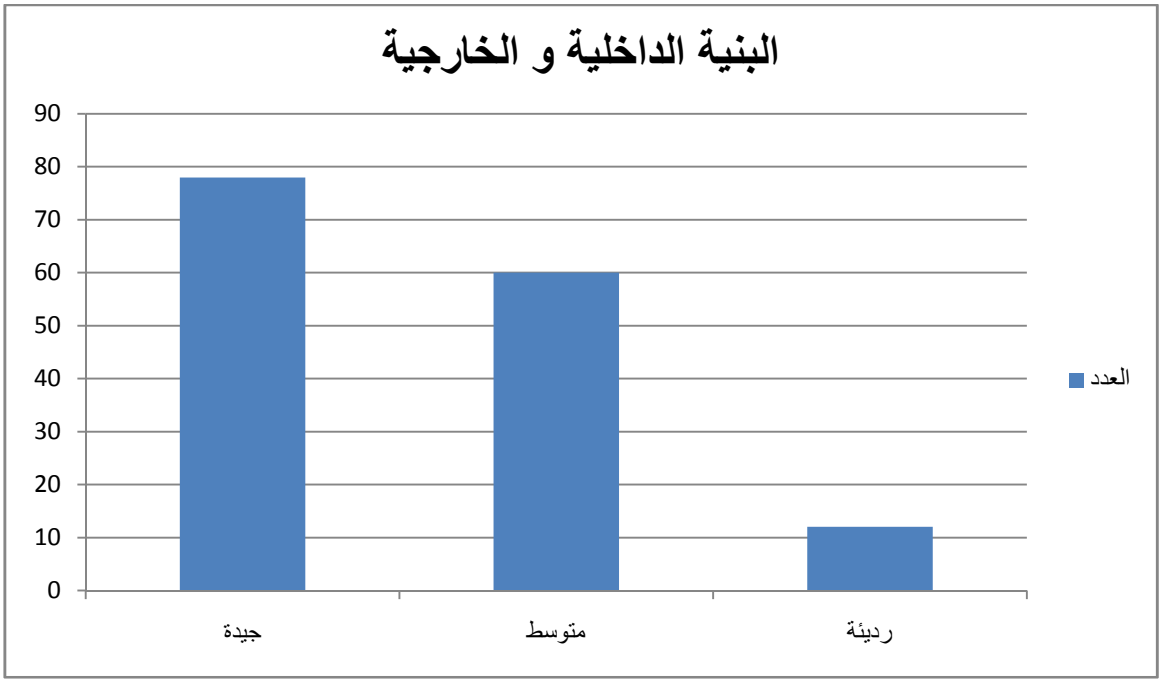

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من ملاحظة الجدول والشكل فإن بنية المركب جيدة بسبب الاهتمام لجلب السياح وتأمين ظروف الراحة حيث تقدر نسبة الذين يقدرون بنية المركب بالجيدة ب 52 % ونسبة الذين يقدرون أنه متوسط من حيث البنية فقدرت ب 40 % وأضعف نسبة هي ذو بنية رديئة وتقدر ب 08 %.

12- تقييم الخدمة المقدمة من طرف العمال:

جدول رقم (25): تقييم الخدمة المقدمة من طرف العمال

نوع الخدمة	مقبولة	غير مقبولة	المجموع
العدد	132	18	**150**
النسبة	% 88	% 12	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (16)

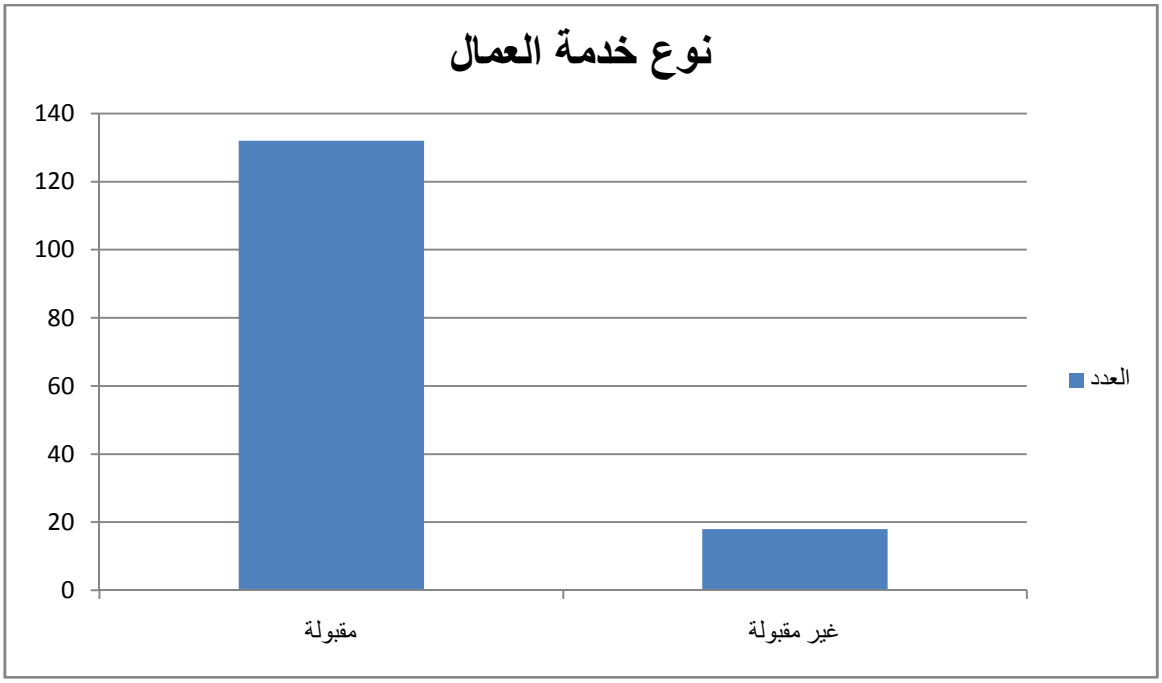

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من النتائج المبينة من خلال الجدول والشكل تبين أن أغلب الوافدين يقيمون خدمة عمال المركب على أنها مقبولة وذلك بنسبة 88 % وهذا لخبرة العمال في معاملة الزوار أما نسبة 12 % فهي للوافدين الذين يقيمون خدمة العمال بغير المقبولة.

13- الصعوبات الموجودة داخل المركب :

الجدول رقم (26): الصعوبات الموجودة داخل المركب

الصعوبات	نعم	لا	المجموع
العدد	27	123	**150**
النسبة	% 18	% 82	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (17)

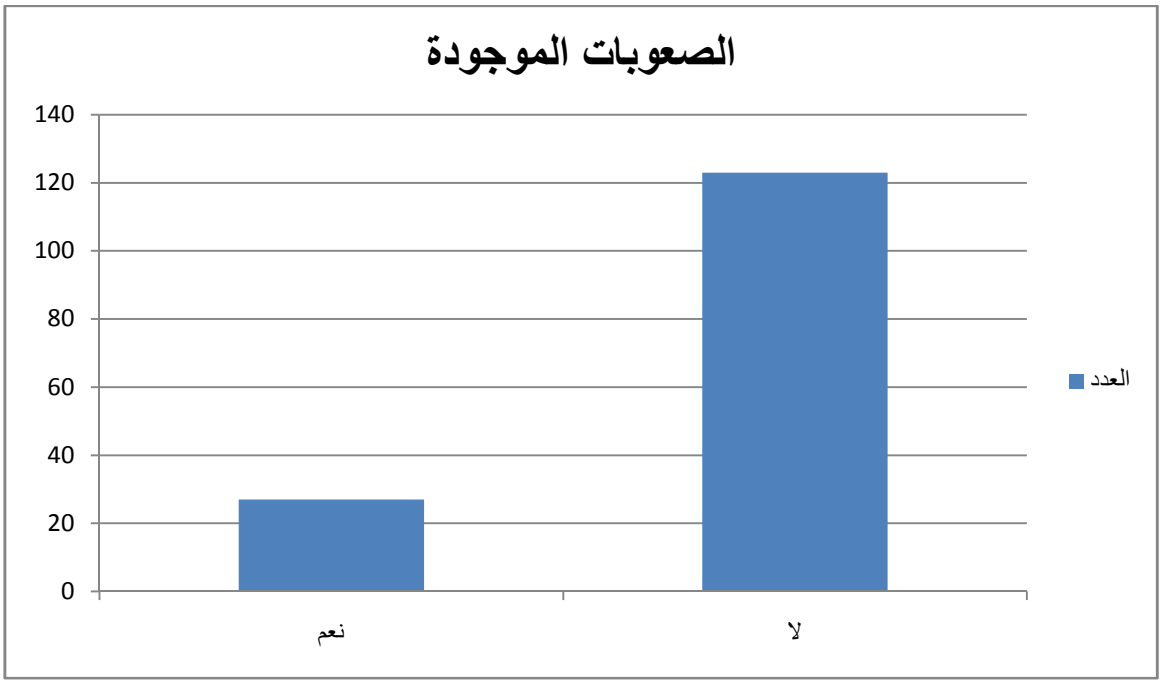

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ عدم وجود أي صعوبات تعترض الزائر داخل المركب وهذا لتوفر الخدمات والإمكانيات وقد كانت النسبة 82 % نعم والنسبة 12 % لا لتعرض الزوار للصعوبات.

14- أسعار المركب :

الجدول رقم (27): أسعار المركب

الأسعار	مقبولة	غير مقبولة	المجموع
العدد	54	96	**150**
النسبة	% 36	% 64	**%100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (18)

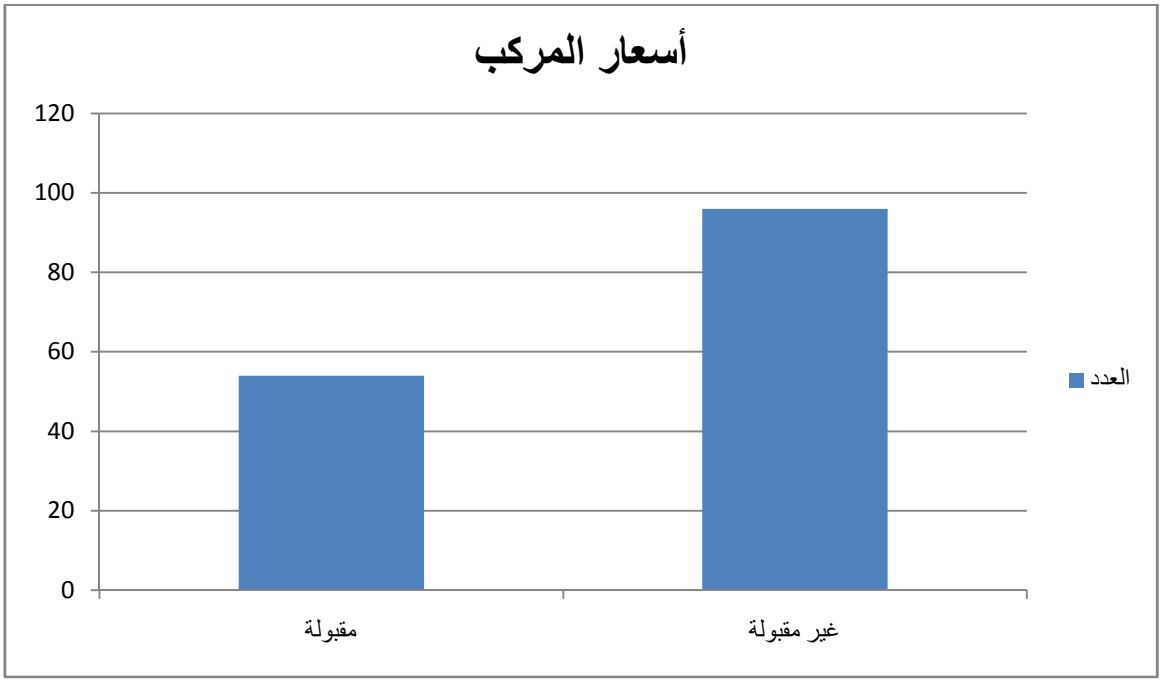

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من الملاحظ أن الأسعار غير مقبولة في نظر الوافدين بنسبة تقدر ب 64 % وهي ليست في متناول ذوي الدخل المتوسط أو الغير منتسبين للضمان الاجتماعي أما نسبة 36 % فهي تقيم الأسعار بالمقبولة.

15- خدمات الأكل والشرب:

الجدول رقم (28): خدمات الأكل والشرب

الخدمات	مطاعم المركب	مطاعم خارج المركب	المنزل	المجموع
العدد	90	39	21	**150**
النسبة	% 60	% 26	% 14	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (19)

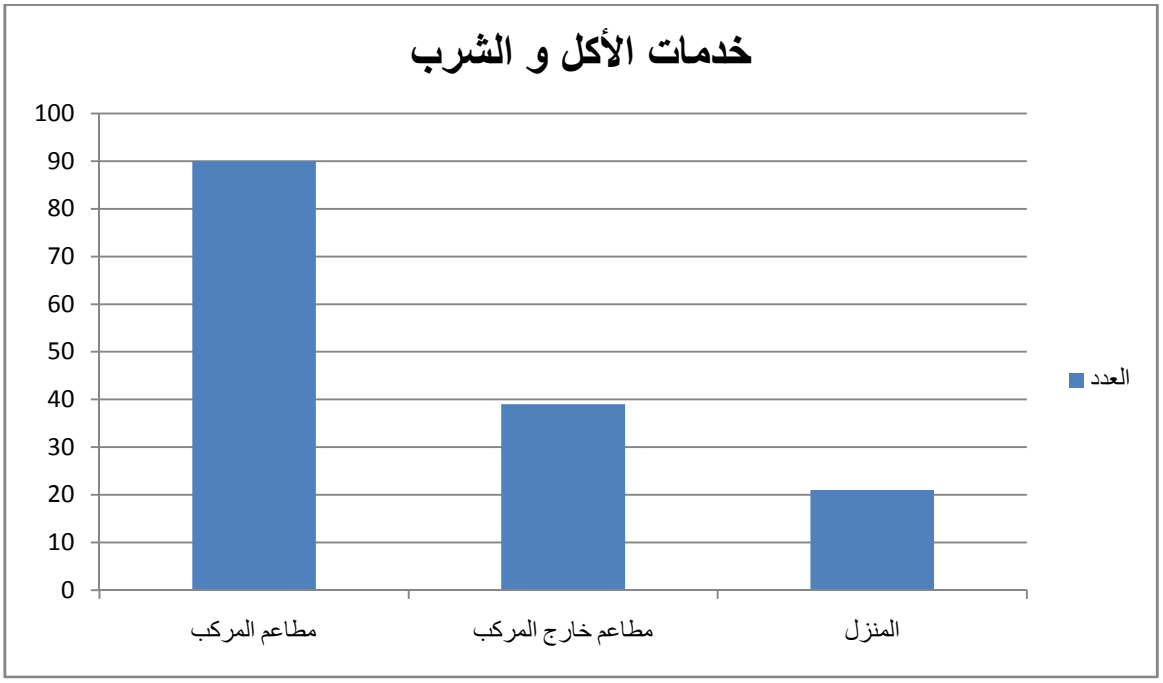

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ أن معظم الوافدين يقصدون مطعم المركب للأكل بنسبة 60 % وهذا لأن المركب يوفر وجبات صحية تتماشى مع العلاج والأمراض التي يعاني منها الوافدين أما الذين يقصدون مطاعم خارج المركب فهم الذين يرون أن أسعار المركب مرتفعة وهم بنسبة 26 % والنسبة الباقية فيأكلون في المنزل ومعظمهم من السكان المحليين وبنسبة تقدر ب 14 %.

II-3-2- تحليل الاستمارة الربيعية:

1- الأصل الجغرافي للوافدين :

جدول رقم (29): الأصل الجغرافي للوافدين

الأصل الجغرافي	عدد الوافدين	النسبة
الجزائر العاصمة	09	% 06
قسنطينة	12	% 08
أم البواقي	12	% 08
سوق أهراس	06	04 %
عنابة	09	06%
سكيكدة	09	6%0

تبسة	06	04%
الطارف	06	4%0
باتنة	06	04%
جيجل	06	%04
سطيف	06	4%0
خنشلة	06	4%0
قالمة	45	30%
واد سوف	06	4%0
القل	03	%02
بجاية	03	% 02
المجموع	**150**	**100%**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (20)

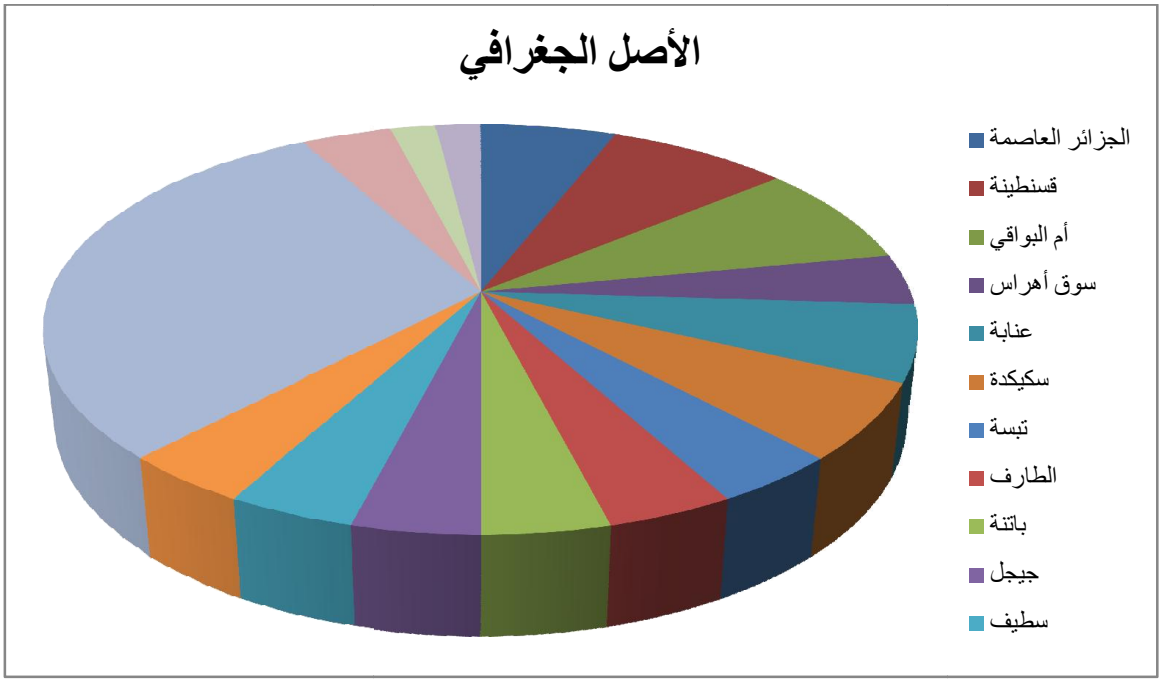

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الجدول والشكل نستنتج أن حمام الدباغ له تأثير واسع تعدى ولاية قالمة إلى الولايات المجاورة لها حيث نلاحظ أن السياح قدموا من جميع الولايات ولكن أعلى نسبة كانت للسياح القادمين من ولاية قالمة بـ

30% وبعدها تأتي ولايتي قسنطينة وأم البواقي ب 08 % ولم يقتصر تأثيره على الولايات المجاورة فقط بل تعدى ويلغ حتى وولايات سطيف وجيجل وواد سوف بنسبة 04 % وبجاية والقل ب 02 %.

2- الفئات العمرية :

الجدول رقم (30): الفئات العمرية

الفئات	30-0	70-31	90-71	المجموع
العدد	48	90	12	**150**
النسبة (%)	% 32	% 60	% 08	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (21)

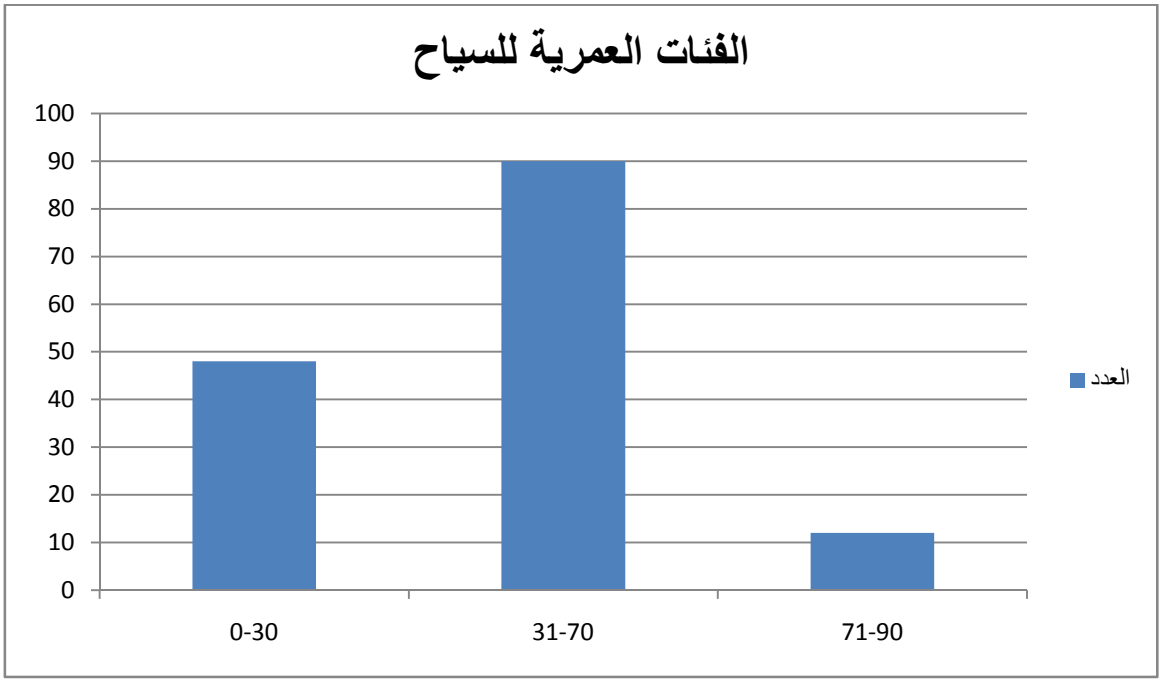

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

تظهر أرقام الجدول والشكل مختلف الفئات العمرية للسياح المستجوبين أن أزيد من 60 % من السياح تقل أعمارهم عن 70 سنة ثم تأتي فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و30 سنة بنسبة 32 % من مجموع السياح، وفي الأخير فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 71 و90سنة بنسبة 08 %.

3- وظيفة الوافدين :

جدول رقم (31): وظيفة الوافدين

الوظيفة	موظف	مهن حرة	متقاعد	بطال	المجموع
العدد	72	39	30	09	**150**
النسبة	% 48	% 26	% 20	% 06	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة

الشكل رقم (22)

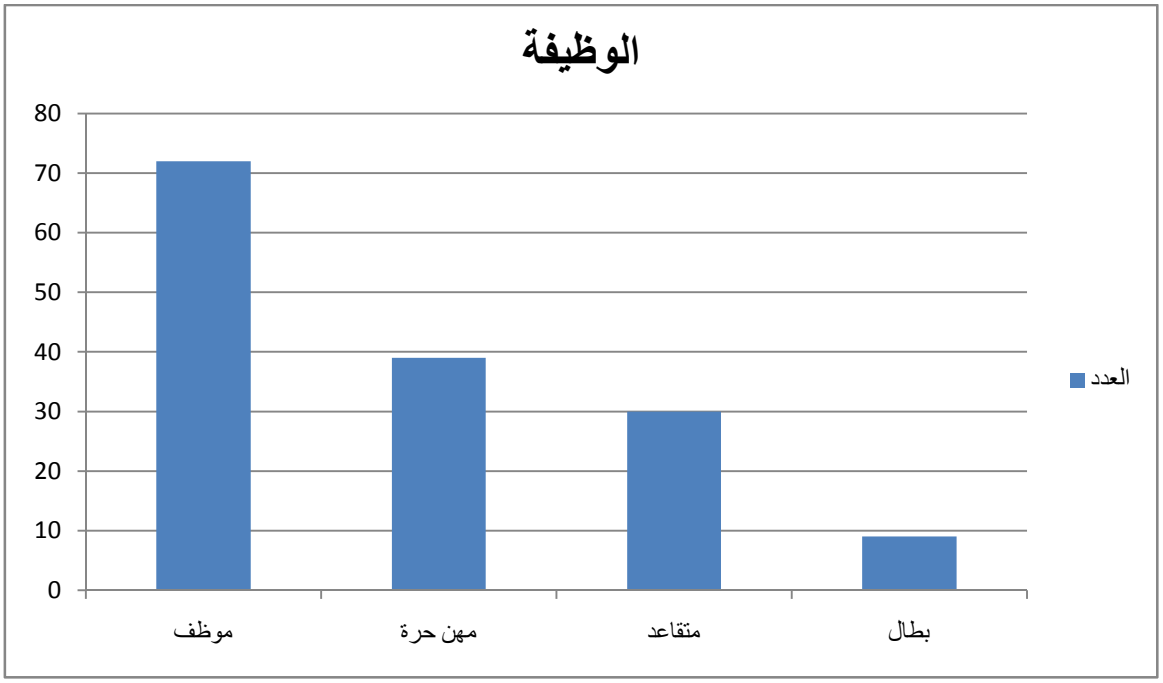

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة

من خلال النتائج تبين أن السياح هم من الموظفين بنسبة 43 % وهي أعلى نسبة وتليها ذوي المهن الحرة بـ 26 % ثم المتقاعدين ب 20 % وهذا يعني أن المركب يستقطب من جميع الفئات.

4- المستوى التعليمي للوافدين:

الجدول رقم (32): المستوى التعليمي للوافدين

المستوى التعليمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	تقني سامي	أمي	المجموع
العدد	24	21	24	66	09	06	**150**
النسبة	% 16	% 14	% 16	% 44	% 06	% 04	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة

الشكل رقم (23)

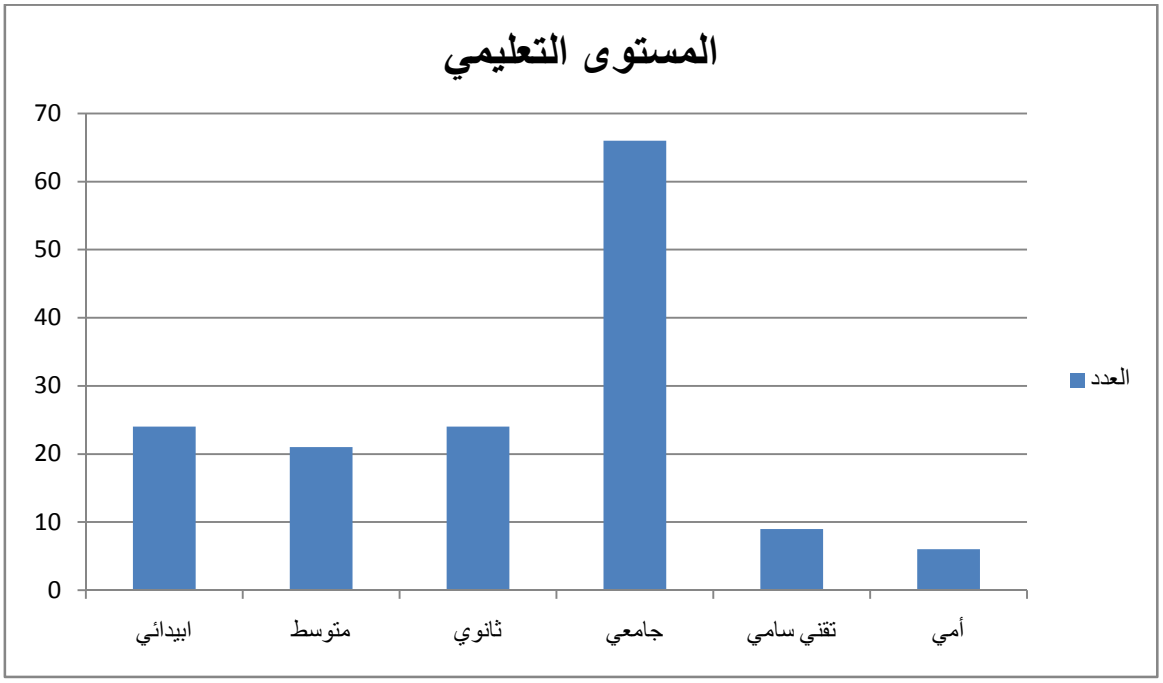

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الدراسة نلاحظ أن نسبة الجامعيين هي الأعلى ب 44 % ثم تليها ذو المستوى الثانوي والابتدائي ب 16 % ثم المتوسط ب 14 % وتقني سامي ب 06 % وفي الأخير نسبة الذين لم يتلقوا التعليم بنسبة 04 % حيث نسبة المتعلمين هي الأعلى.

5- وسيلة تنقل الوافدين :

الجدول (33): وسائل تنقل الوافدين

وسيلة التنقل	سيارة خاصة	سيارة أجرة	حافلة	وسيلة أخرى	المجموع
العدد	93	12	30	09	**150**
النسبة	% 62	% 12	% 20	% 06	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل (08)

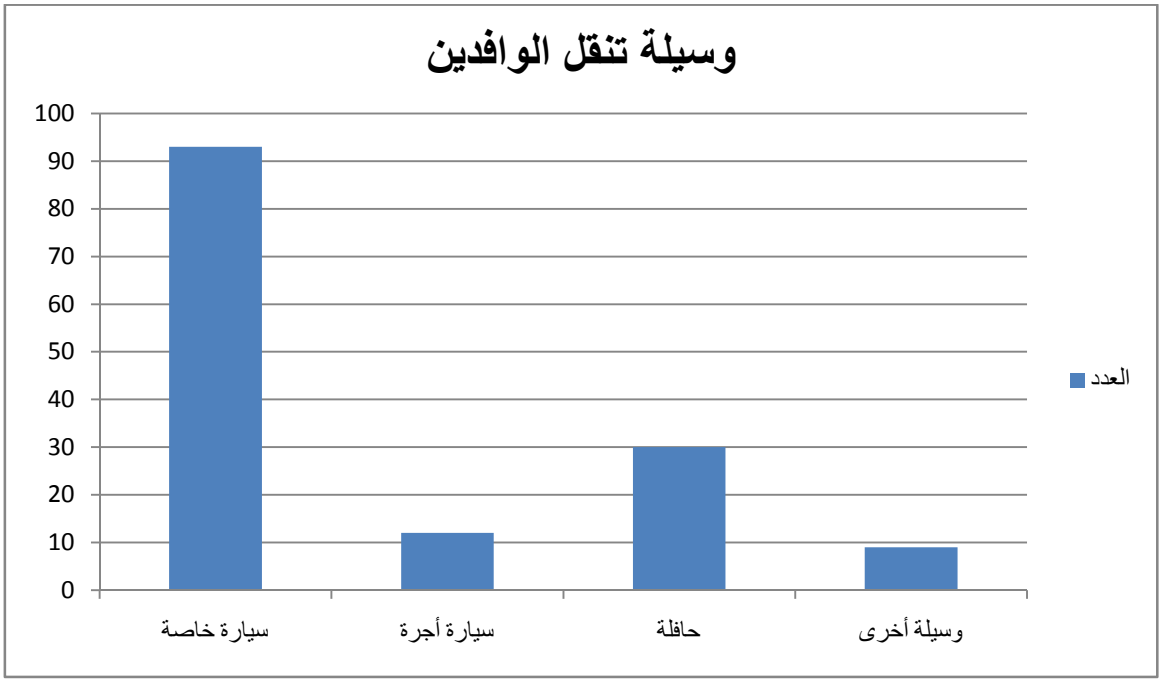

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

خلال التحقيق الميداني وما يبينه الجدول والشكل تبين أن السياح القادمون بسياراتهم الخاصة هم أعلى نسبة ب 62 % ثم تأتي الوسائل الأخرى الحافلة 20% ثم الذين ينتقلون بسيارات الأجرة 12 % وأضعف نسبة وسيلة أخرى 06 %.

6- دراسة وضعية مرافقة الوافدين للمركب :

الجدول رقم (34): وضعية مرافقة الوافدين

المرافقة	العائلة	الأصحاب	المفرد	المجموع
العدد	90	36	24	**150**
النسبة	% 60	% 24	% 16	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (25)

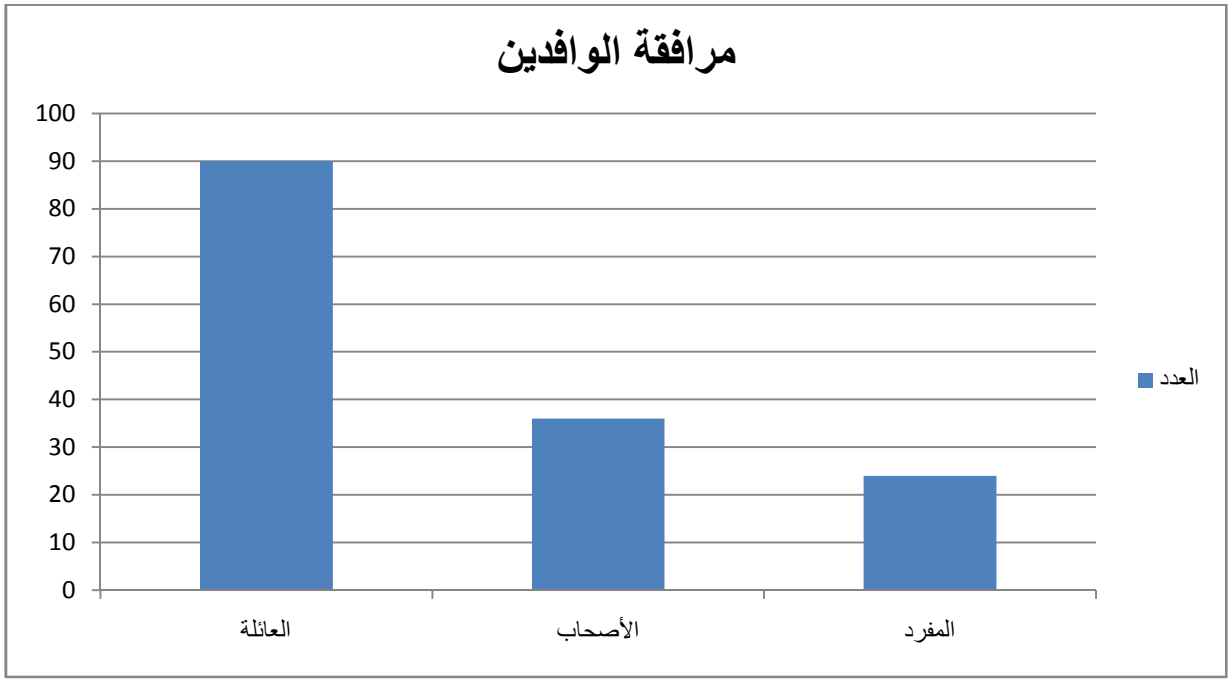

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

تبين من التحقيق الميداني وما يبينه الجدول والشكل أن نسبة السياح القادمين مع عائلاتهم هي الأعلى بـ62 % ثم تأتي فئة المترددين مع الأصحاب ب 24 % بينما تمثل نسبة القادمين بمفردهم 16 % وهي الأضعف.

7- أسباب زيارة الوافدين للمركب :

الجدول رقم (35): أسباب الزيارة للمركب

أسباب الزيارة	العلاج	الاستحمام	التنزه	المجموع
العدد	42	78	30	**150**
النسبة	% 28	% 52	% 20	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (26)

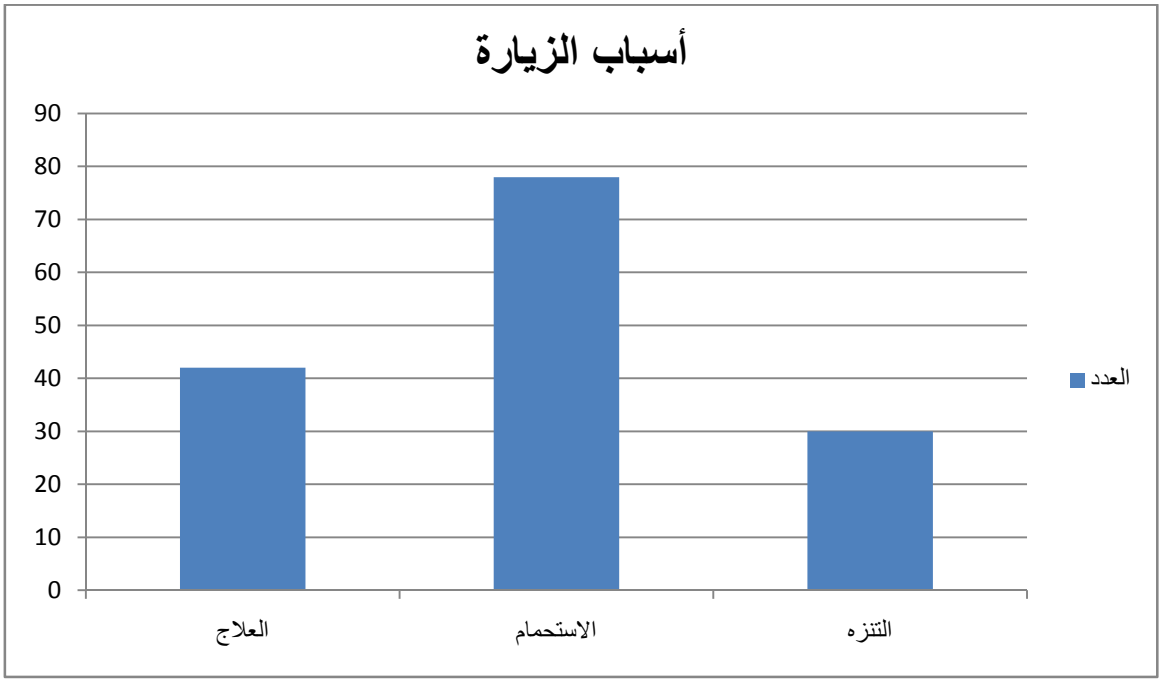

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ أن السياح القادمين بهدف السياحة والاستحمام للتمتع بالمؤهلات السياحية التي تزخر بها المنطقة هي أعلى نسبة تقدر ب 52 % ثم تأتي فئة القادمين بهدف العلاج ب 28 % والقادمون بهدف التنزه بنسبة 20 %.

8- دراسة أنواع الأمراض :

الجدول رقم (36): أنواع الأمراض

الأمراض	المفاصل	الروماتيزم	التهاب العمود الفقري	الأعصاب	المجموع
العدد	63	48	27	12	**150**
النسبة	% 42	% 32	% 18	%08	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (27)

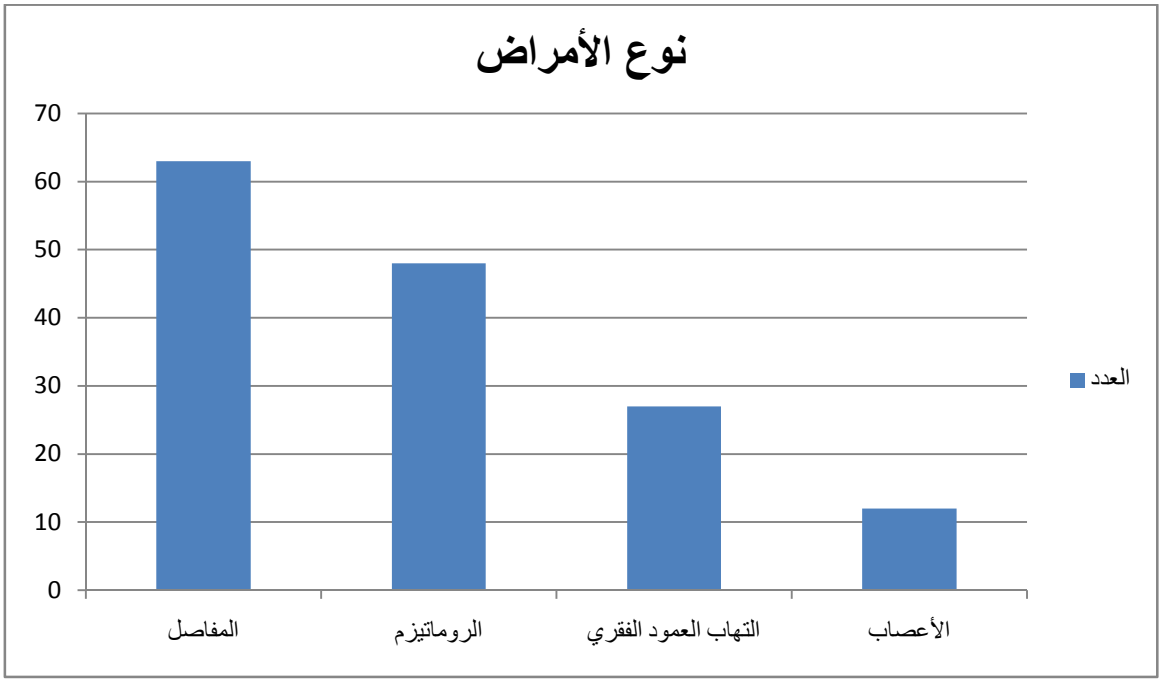

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الجدول والشكل تبين لنا أن أغلبية الأمراض التي يأتي الوافدين لعلاجها هي المفاصل 42 % الروماتيزم 32% وهما أكبر النسب وتأتي باقي الأمراض كالتهاب العمود الفقري بنسبة 18 % والأعصاب بـ08% .

9- دراسة تردد المجيء للوافدين :

الجدول رقم (22): تردد المجيء

فترات المجيء	شهري	أسبوعي	يومي	غير منتظم	المجموع
العدد	30	36	09	75	**150**
النسبة	% 20	% 24	% 06	% 50	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (12)

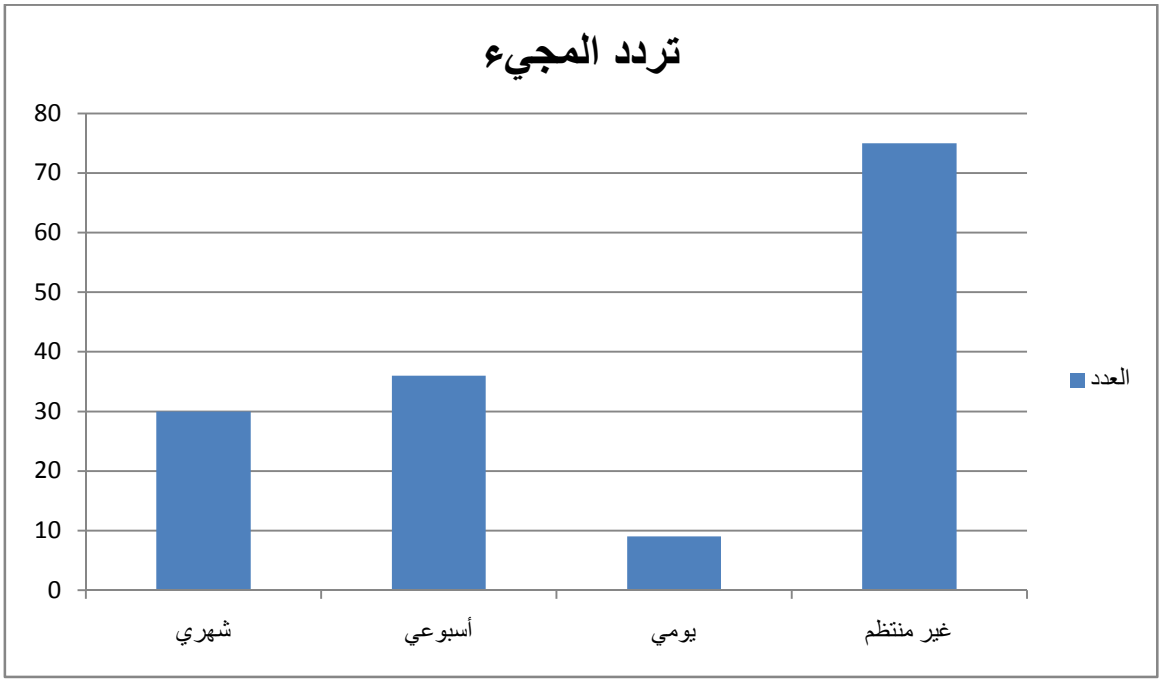

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أن نسبة السياح القادمين في فترات غير منتظمة هي الأعلى بنسبة 50% والقادمين كل أسبوع بنسبة 24 % والشهري بنسبة 20 % والأضعف هي اليومي ب 06 %.

10- قصد الوافدين لمركب آخر داخل أو خارج الولاية:

الجدول رقم (38):مقصد الوافدين لمركب آخر

مقصد الوافدين	قصد مركب آخر		المجموع	داخل أو خارج الولاية		المجموع
	نعم	لا		داخل	خارج	
العدد	90	60	150	84	66	**150**
النسبة	% 60	% 40	% 100	% 56	% 44	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (29)

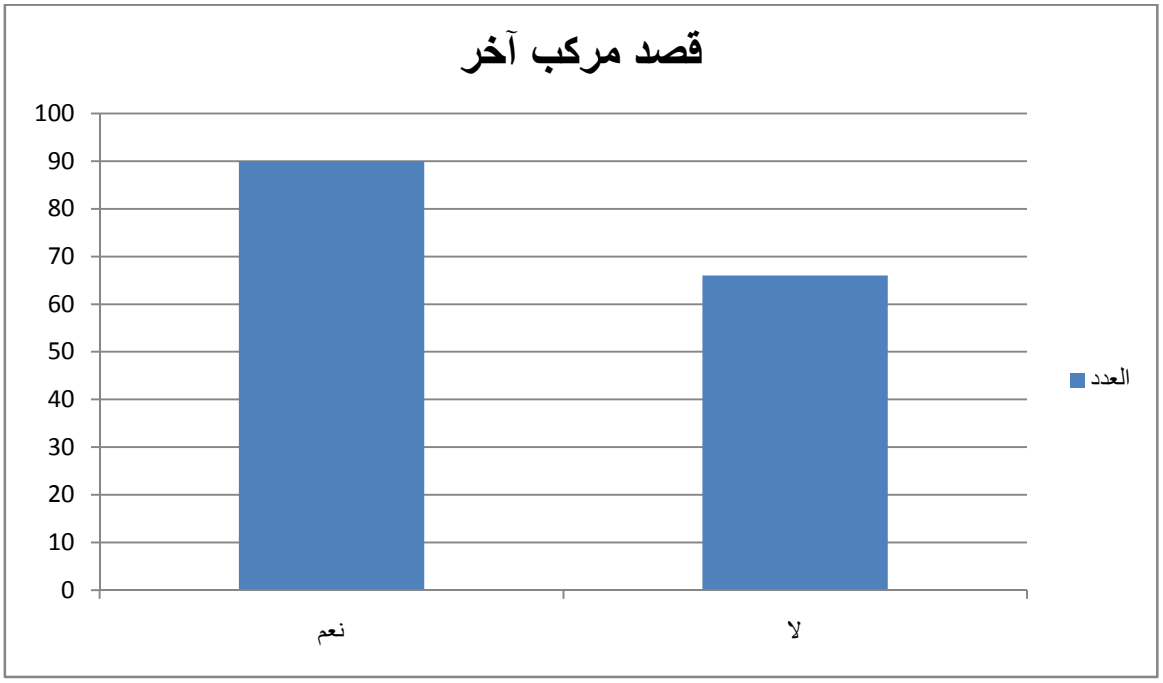

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (30)

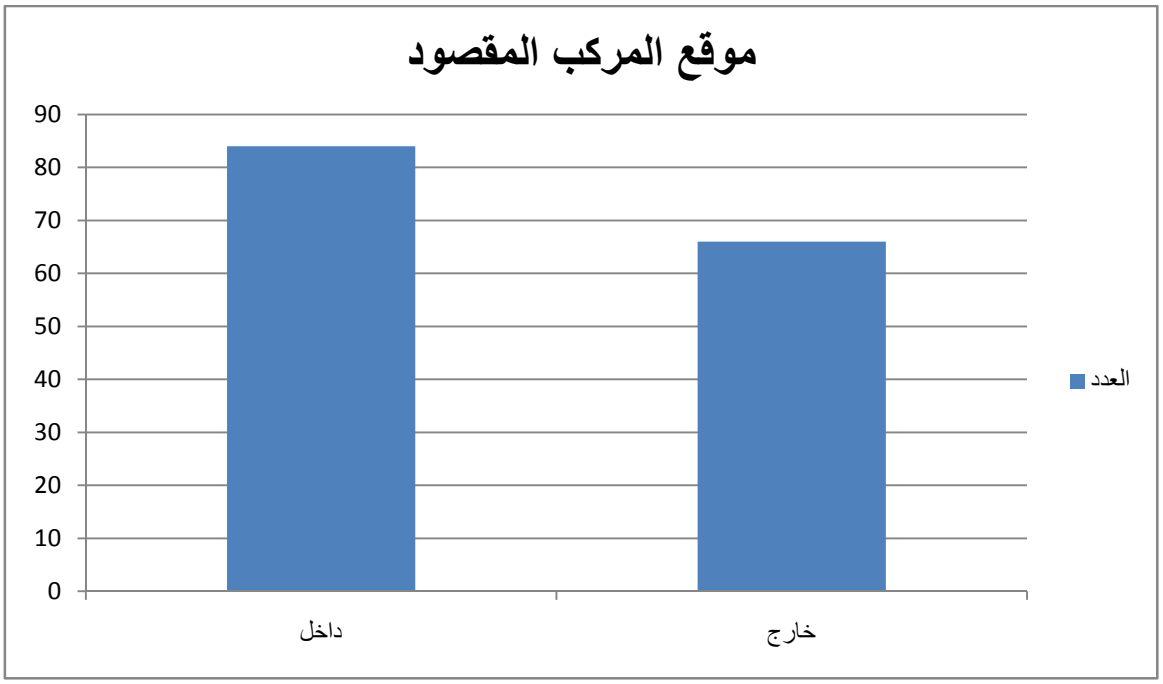

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الدراسة الميدانية والنتائج التي تظهر في الجدول والشكل نستنتج أن قصد مركب آخر بدل حمام الدباغ كان بنسبة 60 % وتكون داخل الولاية بنسبة 56 % و44 % تكون خارج الولاية بنسبة 40 % هي لقاصدي حمام الدباغ فقط.

11- تقييم البنية الداخلية و الخارجية للمركب :

الجدول رقم (39): تقييم البنية الداخلية و الخارجية للمركب

بنية المركب	جيدة	متوسطة	رديئة	المجموع
العدد	60	72	18	**150**
النسبة	% 40	% 48	% 12	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (31)

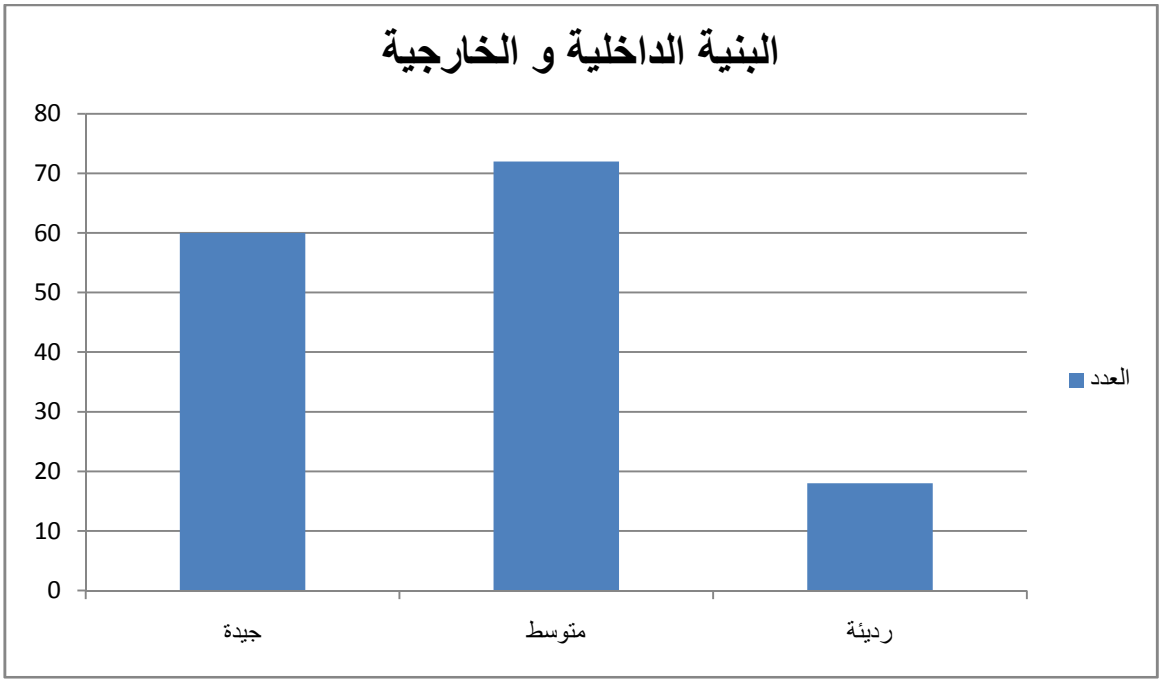

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ أن بعض السياح يرون أن بنية المركب متوسطة على العموم وهذا بنسبة 48 % وأنها جيدة بنسبة 40 % ورديئة بنسبة 12 %.

12- تقييم الخدمة المقدمة من طرف العمال :

جدول رقم (40): تقييم الخدمة المقدمة من طرف العمال

نوع الخدمة	مقبولة	غير مقبولة	المجموع
العدد	108	42	**150**
النسبة	% 72	% 28	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة

الشكل رقم (32)

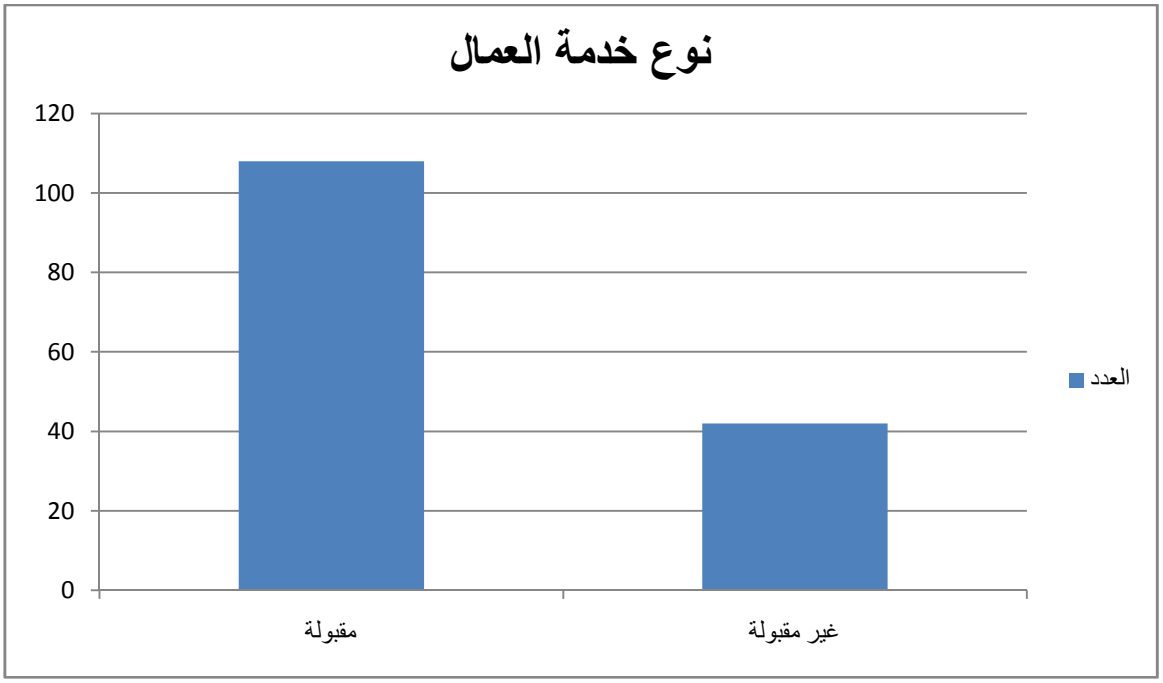

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال البحث الميداني تبين أن خدمة العمال في المركب مقبولة بنسبة عالية 72 % ونسبة 28 % هي للذين يرون أنها غبر مقبولة.

13- الصعوبات الموجودة داخل المركب :

الجدول رقم (41):الصعوبات الموجودة داخل المركب

الصعوبات	نعم	لا	المجموع
العدد	30	012	**150**
النسبة	20%	80%	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة .

الشكل رقم (33)

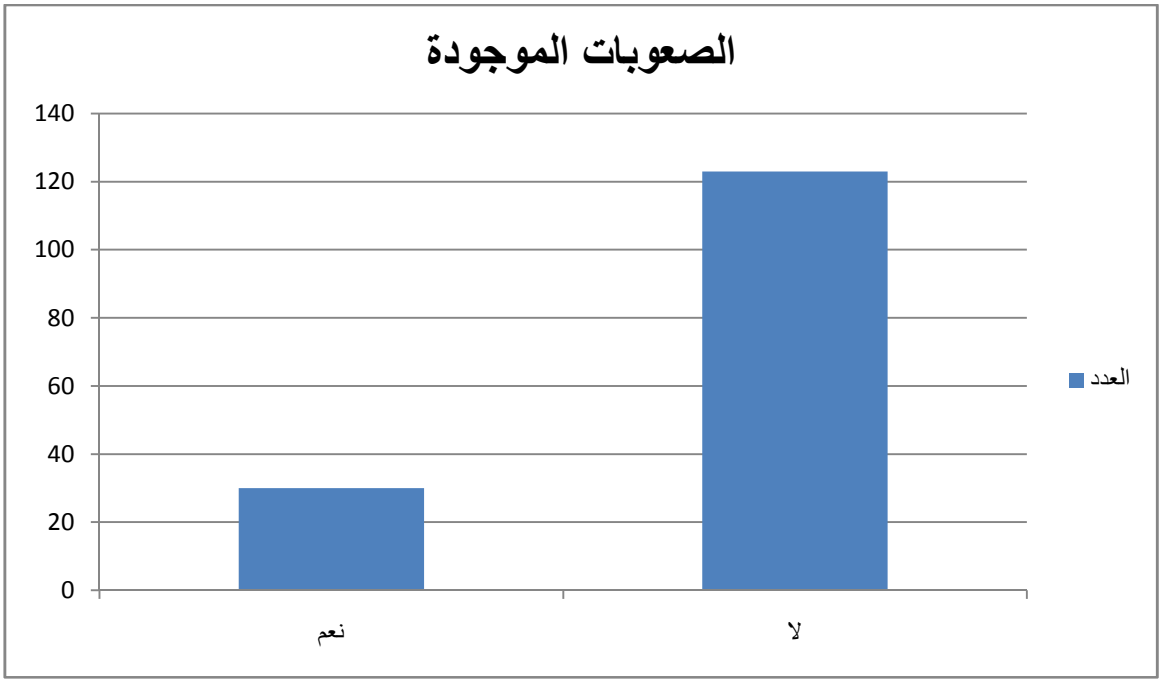

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

من خلال الجدول والشكل تبين أن السائح لا يتعرض لأي صعوبات داخل المركب وهذا ما تبينه النسبة 80 %.

14- أسعار المركب :

الجدول رقم (42): أسعار المركب

الأسعار	مقبولة	غير مقبولة	المجموع
العدد	09	141	**150**
النسبة	% 06	% 94	**%100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (34)

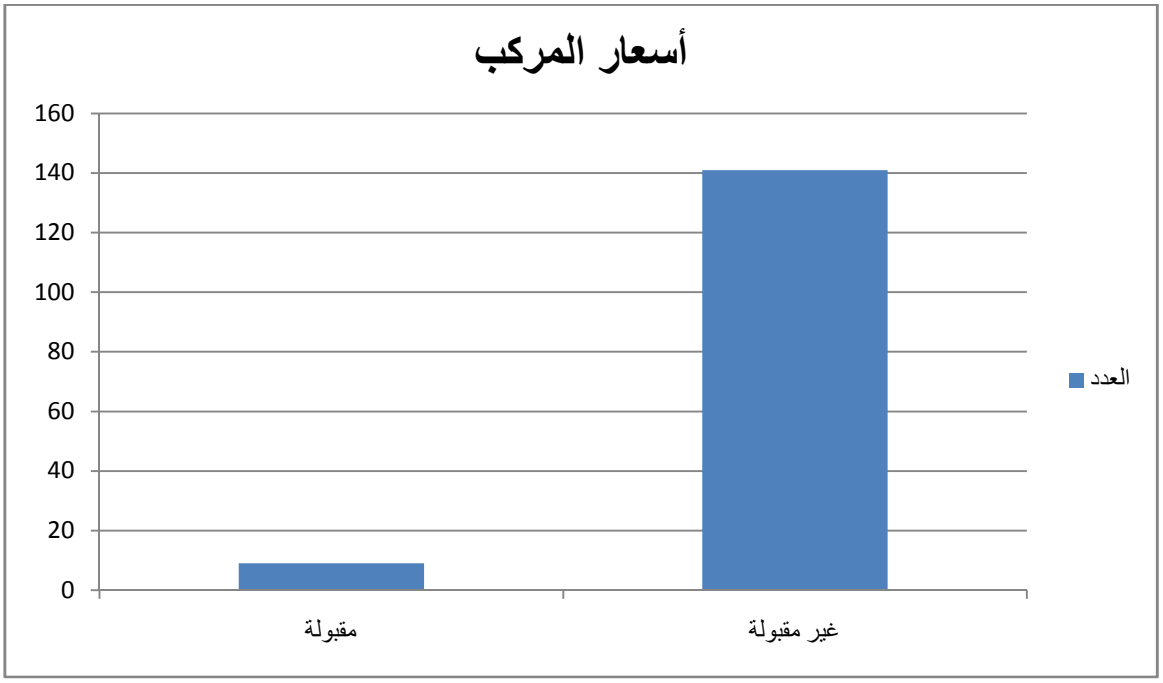

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

نلاحظ من أسعار المركب غير مقبولة والنسبة كبيرة جدا و94 % من السياح يعتبرون الأسعار داخل المركب غير مقبولة.

15- خدمات الأكل والشرب:

الجدول رقم (45): خدمات الأكل والشرب

الخدمات	مطاعم المركب	مطاعم خارج المركب	المنزل	المجموع
العدد	51	66	33	**150**
النسبة	% 34	% 44	% 22	**% 100**

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

الشكل رقم (35)

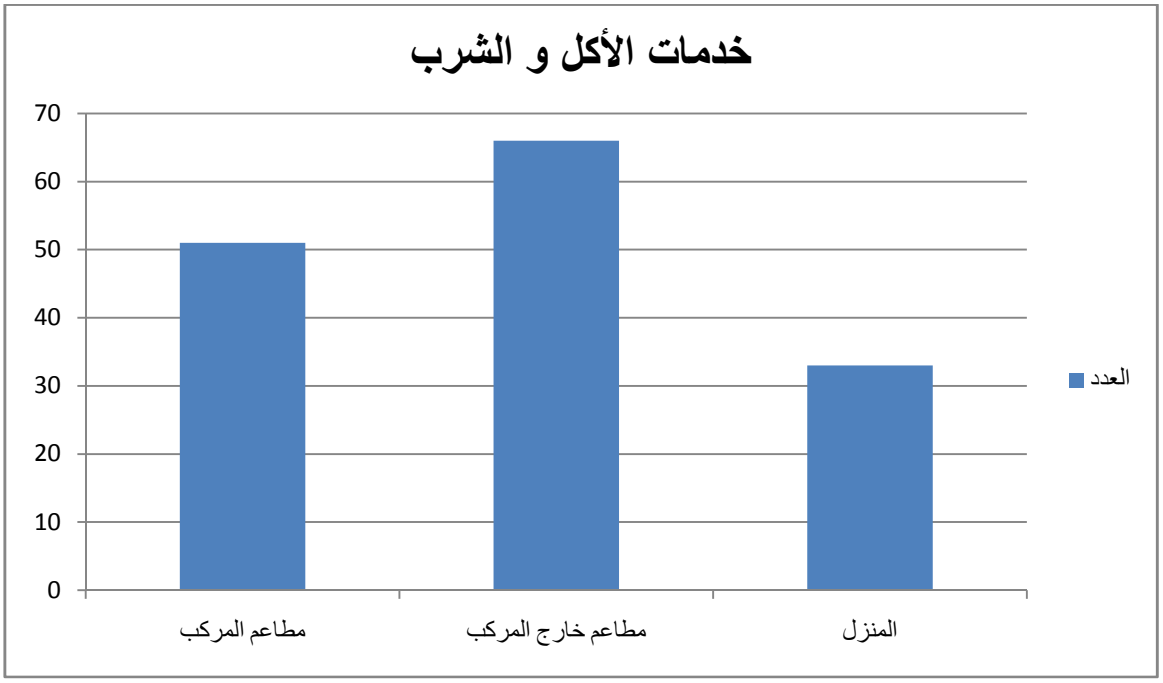

المصدر : تحقيق ميداني للطلبة.

أغلبية السياح يقصون مطاعم غير مطاعم المركب وهي أعلى نسبة ب 44 % أما الذين يقصدون مطاعم المركب فهم المقيمين فيه للعلاج أو الاستحمام وهم بنسبة 34 % أما الذين يأتون بطعامهم من المنزل هم من السكان المحليين ومنهم القادمين من أجل التنزه ليوم واحد وهم بنسبة 22 %.

II-4- المقارنة بين الفترتين:

II-4-1- أوجه التشابه:

- مركب حمام الدباغ له تأثير واسع محلي وتعدى إلى التأثير الوطني والأجنبي.
- اختلاف الفئات العمرية للسياح والمستوى التعليمي لهم وطبيعة مهنهم وهذا يدل على مستوى الخدمات التي يجب أن يرتقي لها المركب لتوفير احتياجات ومتطلبات كل فئة.
- في كلتا الحالتين يوجد توافق كبير بين نسب فترات المجيء فمعظم السياح يترددون على المركب في فترات غير منتظمة حيث كانت السيارة الخاصة والحافلة هي وسيلتي النقل الأكثر استخداما من قبل السياح وغالبيتهم يكونون برفقة عائلاتهم.
- أغلبية الوافدين إلى المركب من الفئة المتعلمة والمثقفة.
- في الفترتين يوجد تطابق في آراء السياح في زيارة حمام آخر بدل حمام الدباغ وتكون غالبا حمامات داخل الولاية.

- خدمة العمال والأسعار في كلتا الفترتين كانت غير مقبولة من خلال تحليل الاستمارتين.
- توافق في نسب الفترتين في عدم تعرض الوافدين لأي صعوبات داخل المركب.

II-4-2- أوجه الاختلاف:

- اختلاف الهدف في الفترتين، ففي الفترة الشتوية يكون الهدف من الزيارة لأغلبية سياح المركب هو العلاج على عكس الفترة الربيعية فيكون الدافع الأول للزيارة هو الاستحمام والسياحة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية والآثار الموجودة في المنطقة.
- الزوار تختلف نسب تقييمهم للمركب في الفترتين.
- اختلاف في نسبة السياحة والزيارة في الفترتين بالنسبة للولاية بصفة عامة، حيث تقل السياحة في فصل الشتاء وتنتعش في فصل الصيف.

II-5- المشاكل التي يعاني منها المركب:

- افتقار المنطقة إلى التجهيزات الضرورية من مطاعم ومقاهي وصيدليات، أما الموجودة فهي تتميز بتدني نوعية الخدمات.
- غياب أدنى شروط النظافة وغياب التهيئة على مستوى الواد والغابة مما يدل على عدم استغلال هذا العنصر في عملية جذب السياح.
- حسن الاستقبال والترحيب في مصلحة الاستقبال والمطعم على مستوى المركب لم يشفع لأن وجباته لا ترقى لطموحات المرضى والزوار.
- نقص التدفئة في أروقة المركب وفي قسم العلاج وفي غرف الاستراحة بعد الاستحمام.
- غياب طاقم طبي مؤهل علميا ومختص في الميدان، فالعمال يقومون بذلك عن طريق الخبرة التي اكتسبوها من مختصين في المجال عندما فتح المركب أبوابه لأول مرة.
- ارتفاع أسعار العلاج والإقامة وغيرها مقارنة بالخدمات المقدمة.

خلاصة الفصل الثالث:

إن قطاع تسيير السياحة العلاجية الحموية هو أفضل وسيلة للنهوض باقتصاد بلدية حمام دباغ ، لكن وضعية هذا القطاع تستدعي جلب المزيد من السياح وأحسن طريقة تمكن من ذلك هو خلق مغريات سياحية بالمدينة ولتحقيق هذه الغاية يجب وضع الإمكانيات التي يتمتع بها المركب من أجل التعريف بهوية البلدية، لذلك يحتاج المركب لمزيد من الاهتمام بالخدمات المقدمة للوافدين على المدينة.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

أولا: التوصيات العلاجية:

- وضع برامج لتحديث المحطات الحموية وضرورة عصرنة وتطوير الهياكل والتقنيات العلاجية المستعملة بها.
- توفير الإطار القانوني المناسب لحماية المرضى وتحديد قواعد استغلال المحطات الحموية والمراكز العلاجية الطبية بالشكل المعتمد دوليا.
- العمل على إنشاء قاعدة وطنية للمعلومات حول السياحة العلاجية.
- العمل على توفير حزمة متكاملة من الخدمات السياحية والعلاجية بحيث توفر لهم الحجوزات الخاصة بالتنقل والإقامة والعلاج وتوفير خدمات سياحية متميزة من خلال تصميم برامج ترفيهية تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة وكذا تتوازى مع أفراد عائلاتهم.
- انجاز و تمويل الدراسات الهيدروجيولوجية للمنابع الحموية في اطار ترقية الاستثمار في هذا المجال.
- العمل على تحقيق الاحتراف وتحسين النوعية للحصول على الاعتمادات الدولية للارتقاء الة المستوى المعتمد عالميا في الخدمات العلاجية و الطبية.
- تفعيل عملية تكوين السلك الطبي والشبه طبي العامل في القطاع بالتنسيق بين وزارة السياحة والصحة والتكوين المهني لتوفير الخدمات طبية وعلاجية متطورة وذات نوعية جيدة.

ثانيا: التوصيات العامة:

- ضرورة أخذ عامل السن والمستوى الاجتماعي وغيرها من العوامل بعين الاعتبار عند دراس العوامل المحددة للطلب السياحي.
- التعريف بالمناطق السياحية المهملة والعمل على تطويرها بغرس المنشآت سياحية جديدة فيها وإظهارها سياحيا لتكون كعامل جذب يستهوي السياح.
- وضع قوانين وسياسات صارمة للمحافظة على البيئة ومعاقبة كل من يمس بنوعية وقيمة السياحة.
- غرس الثقافة السياحية والتربية الخلقية والاجتماعية وتوسيع مدارك أبناء المجتمع المحلي حول ماهية ومنافع السياحة، وتنويههم بالدور الذي تلعبه في تعزيز رفاهية أبناء المجتمع.
- تعزيز ثقافة السياحة الداخلية بين المواطنين، وتطوير المرافق السياحية الخاصة بها.
- تطوير الموارد البشرية العاملة في صناعة السياحة لتتمكن المنشآت السياحية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

- تنشيط السياحة بإقامة مهرجانات ومسابقات ومعارض دولية.
- العمل على استثمار جميع الأنماط السياحية التي تتمتع بها الولاية وتشجيع أنماط جديدة.
- أخذ تجارب الدول والاستفادة منها في معرفة الآثار السلبية والايجابية للسياحة بهدف الاستفادة من الآثار الايجابية وتفادي أكبر قدر ممكن من الآثار السلبية التي تنتج عنها.
- حماية المناطق السياحية والمنابع الحموية والمحيط الطبيعي بصفة عامة ورفع مستوى النظافة والخدمات السياحية لأنهما يؤديان دورا مهما في تطوير القطاع السياحي.
- وضع إطار خاص يهدف إلى المحافظة على الأماكن والمواقع الأثرية السياحية والعناية بها وترميمها وتجميلها من أجل ديمومة استغلالها لجذب السياح.
- الاهتمام بالصناعات التقليدية والحرف واستخدامها في تنمية النشاط السياحي وتثمين الإرث الثقافي.
- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل.
- دعم الدولة للقطاع السياحي وهذا بمساعدة من القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية من خلال تقديم تسهيلات على جميع الأصعدة.
- العمل على توفير الدلائل والخرائط السياحية لتوضيح كل الأماكن السياحية ومقومات العرض السياحي والخدمات والطرق المؤدية إليها.
- وجوب التشهير والترويج السياحيين لمختلف المناطق السياحية في السوق الوطنية والعالمية وهذا عن طريق وكلات السفر ومختلف وسائل الإعلام وفتح مواقع إشهارية دائمة على شبكة الأنترنيت.

ثالثا: الاقتراحات:

يسند القطاع السياحي على حد بعيد على التراث الطبيعي والتاريخي الذي يشكل في أغلب الأحيان أهم ثروة محلية.

تعد ولاية قالمة أرض خصبة للقيام والنهوض بالقطاع السياحي إذا حسن استغلالها، لذا وضعنا بعض الاقتراحات والملاحظات التي تجعل من الولاية قطب سياحي بامتياز:

- تنوع أقطاب السياحة.
- تفعيل السياحة الحموية.
- تعتبر السياحة الحموية من أهم المقويات المتاحة بالولاية فهي تحتوي على الحمامات المعدنية المنتشرة في أغلب مناطقها وعليه فإن تطير الحمامات والمعالجة بمياهها لا يجب النظر إليها كمنتج مستقبل موجه نحو

الغرض الاستشفائي فقط بل تطويره لكي يصبح ذو دور أكثر اتساعا نحو فئة السياح والسكان المحليين للتمتع بصحة جيدة وهذا عن طريق.

- عصرنة الحمامات المعدنية وإعادة هيكلتها وإنشاء المركبات الحموية.
- توفير اليد العاملة المتخصصة في مجال العلاج بالمياه المعدنية.
- تشجيع الاستثمارات الموجهة إلى القطاع الحموي.
- مد شبكة المواصلات.
- تعد شبكة الطرق شريان الحياة الذي ينعش أي منطقة لتشييد السياحة بها ولهذا وجب مد شبكة الطرقات من خلال توسيعها وصيانتها.
- هياكل الاستقبال: من أجل ضمان توافد السياح الى أي منطقة سياحية يجب أن نوفر لهم هياكل استقبال بمواصفات عالمية تحت إدارة خبيرة ويد عاملة مؤهلة.

اقتراحات أخرى تتمثل في :

- انجاز مدرسة للتكوين في مجالات السياحة الحموية، الفندقة، والإطعام.
- ترميم وتهيئة المسبح الروماني بحمام الدباغ.
- إعادة الاعتبار للحديقة الأثرية والتاريخية سرايدي مصطفي.
- إنشاء حظيرة للتسيلة ذات طابع علمي قرب سد بوهمدان.
- إنشاء مدينة للألعاب بحمام أولاد علي ببلدية هليوبوليس.
- إنشاء حظيرة للترفيه ببلدية حمام الدباغ.
- تنظيم مهرجان ربيع الشلال ببلدية حمام الدباغ.
- توفير الأمن للسياح عند تنقلاتهم من خلال تكثيف عمليات التفتيش والمراقبة وتوعية السكان بضرورة الاهتمام بالسياح.
- نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترغيب السياحي وحسن معاملة السائحين.
- حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور.
- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الاقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نموا والتي تمتلك المصادر والموارد السياحية.
- إنشاء المكاتب السياحية الثقافية بالبلديات لتلبي مختلف الاحتفالات الوطنية والعالمية.
- الاهتمام أكثر بزوايا الولاية حتى تكون مقصدا سياحيا.

خاتمة عـــامة

خاتمة عامة:

تسيير السياحة العلاجية الحموية أصبحت ضرورية لما لها من فوائد عديدة على التنمية المحلية والاقتصاد الوطني لأنها مباشرة وفورية، تمتص العمالة العاطلة وتعتمد على الطبيعة، الأشخاص والآلات وتساعد على حماية المواقع الأثرية وتشجيع السياحة الداخلية.

لهذا عمدنا من خلال هذا العمل على وضع موضوع "تسيير السياحة العلاجية الحموية كأداة للتنمية المحلية" تحت المجهر وذلك بفهم معنى السياحة، السائح، التسيير السياحي وكذا السياحة العلاجية الحموية وأهدافها ومؤهلاتها وشروط قيامها وآثارها على التنمية المحلية انطلاقا من واقعها في الجزائر مرورا إلى ولاية قالمة.

كانت لنا نظرة على ولاية قالمة من خلال إبراز موقعها الاستراتيجي ومناظرها الخلابة دون إهمال المنابع الحموية المنتشرة عبر ترابها، لتسليط الضوء على بلدية حمام الدباغ التي يوجد بها مركب الشلالة الحموي الغني بمؤشرات مياهه الفيزيائية، والذي يقابله ركود في ديناميكية السياحة بالولاية والبلدية فيما يخص مرافق الإيواء وهياكل الاستقبال، زيادة على الإهمال الذي يتعرض له.

هذه الوضعية تدعوا إلى القلق على مصير الولاية وتفرض ضرورة إيجاد حل عاجل للحد من هذا الخمول والركود في سوق المنافسة العالمية والذي لا يرضى غير الإسراع في وتيرة أعمال الآفاق المستقبلية للولاية وبالتالي تنشيط سياحة محلية تستطيع منافسة السياحة الأخرى.

قائـــمة المراجع

قائمة المراجع

**** المراجع باللغة العربية**

_ الديوان الوطني للسياحة مجلة الجزائر السياحية العدد 33 بدون سنة ، ص 14 .

_ المصلحة التقنية لولاية قالمة .

_ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، حمام الدباغ ، سنة 2013 .

_ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، لولاية قالمة ، سنة 2013 .

_ اجنة آفاق التنمية الاقتصادية من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية ، الدورة 16 .

_ ماهر عبد العزيز توفيق ، صناعة السياحة ، دار هزان للنشر و التوزيع ، عمان 1997 .

_ عبد الرحمان أبو رياح ، السياحة العربية القاهرة منشورات الاتحاد العربي للسياحة 1975 .

_ أدهم حسون ، السياحة العلاجية بمصر ، جريدة الطبيب الأسبوعية.

_ إسماعيل السامعي ، مذكرة تخرج ليسانس، جامعة قالمة .

_ آمنة بن مجان ، التنمية السياحية في و لاية قسنطينة بين المؤهلات و العوائق / ماجستير 2005 .

_ د. بن حبيب عبد الرزاق ، مقويات صناعة السياحة العلاجية في الصحراء ، جامعة مستغانم .

_ د. نبيل الروبي ، نظرية السياحة ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية 1997 .

_ سهيل الحمدان ، الإدارة الحديثة للمؤسسة السياحية و الفندقية ، دار الرضا ، سوريا ، دمشق .

_ صبري عبد السميع ، نظرية السياحة ، جامعة حلوان 1994 .

_ عادل طاهر ، السياحة العلاجية ، جامعة القاهرة .

_ كلاوس كواينات ، جغافية السياحة و وقت الفراغ ، ترجمة نسيم برهن ، عمان–الأردن .

** المراجع باللغة الفرنسية

_ www.tourisme-thermai.org

_ Gérard Gubilat Economie touristique delta spsi 1983.

_ www.tourisme/algerie.gov.

الفهـــــرس

فـهـــــرس الـمـــواضيـــع

مقدمة عامة.....أ

فصل تمهيدي

إشكالية.....3
أهداف الدراسة.....3
تقنيات البحث.....4
هيكل الدراسة.....5

الفصل الأول: مفاهيم عامة

تمهيد.....7

I- ماهية السياحة والسياحة العلاجية

I- 1- السياحة.....8
I-2- السائح.....18
I-3- السياحة العلاجية.....19
I-4- مفاهيم عامة حول التنمية المحلية.....22

II- واقع السياحة العلاجية في الجزائر

II-1- الثروة الحموية في الجزائر.....27
II-2- أهم مقاصد السياحة الحموية في الجزائر.....29
II-3- مكانة المقومات السياحية الحموية ضمن الاستراتيجية الوطنية.....30
II-4- إستراتيجية التنمية السياحية آفاق 2025.....33
خلاصة الفصل الأول.....38

الفصل الثاني: المقويات السياحية لولاية قالمة

تمهيد.....40

I- دراسة تحليلية لولاية قالمة

I-1- التقديم العام لولاية قالمة.....41
I-2- تقسيم الولاية.....41
I-3- الدراسة الطبيعية لولاية قالمة.....42
I-4- الدراسة البشرية لولاية قالمة.....46
I-5- الشبكات.....48

II- المقومات السياحية لولاية قالمة

II-1- المقومات الطبيعية.....52
II-2- المقومات البشرية.....54
II-3- آفاق التنمية السياحية في الولاية.....61
خلاصة الفصل الثاني.....63

الفصل الثالث: تحليل منطقة الدراسة

تمهيد.....65

I- دراسة تحليلية لبلدية الدباغ

I-1- لمحة تاريخية عن بلدية حمام الدباغ.....66
I-2- الدراسة الطبيعية.....67
I-3- الدراسة السكانية.....69
I-4- دراسة التجهيزات لبلدية الدباغ.....69
I-5- الهياكل القاعدية والتقنية بالبلدية.....70

II- دراسة حول مركب الشلالة

II-1- التعريف بمركب حمام الدباغ (الشلالة).....72
II-2- طرق استقبال السياح الراغبين في العلاج.....80
II-3- تحليل استمارة التحقيق الميداني.....81
II-4- المقارنة بين الفترتين.....111
خلاصة الفصل الثالث.....113

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات.....115
خاتمة عامة.....119
قائمة المراجع.....121
الفهرس.....124
ملحق الجداول.....132

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهم المحطات الحموية الموجودة في الجزائر.....	29
02	توزيع أنواع السياحة.....	37
03	الموقع الإداري لولاية قالمة.....	42
04	قطب امتياز السياحة الحموية شمال-شرق.....	61
05	الموقع الإداري لبلدية حمام الدباغ.....	66
06	شبكة الطرق بلدية الدباغ.....	71
07	المنبع الرئيسي (رأس الماء) الذي يزود المركب بالماء المعدني.....	79

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
10	صورة القمر الصناعي للموقع الجغرافي لولاية قالمة.....	43
02	ولاية قالمة – منبع حموي.....	52
03	شلال حمام الدباغ.....	53
04	بئر عصمان.....	53
05	مغارة الجماعة.....	54
06	جبل ماونة.....	54
07	الحمامات الرومانية.....	55
08	المسرح الروماني.....	56
09	مركب الشلالة حمام الدباغ.....	72
10	المسبح الجماعي بالمركب.....	76
11	الصونا.....	76
12	آلات العلاج (إعادة التأهيل).....	77
13	العلاج عن طريق الأشعة.....	77

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المنحنى البياني لعدد الوافدين الجزائريين.....	59
02	المنحنى البياني لعدد الوافدين الأجانب.....	59
03	مواسم تردد الوافدين إلى المركب.....	80
أشكال تحليل استمارة التحقيق الميداني		
1	أشكال الفترة الشتوية.....	82
2	أشكال الفترة الربيعية.....	97

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر.....	30
02	حصيلة المخطط الثلاثي (الحمامات المعدنية).....	31
03	المشاريع المبرمجة وفق المخطط الخماسي الأول.....	32
04	طاقة الاستقبال (المخطط الخماسي).....	32
05	جدول تقسيم الأقطاب السياحية في الجزائر.....	35
06	التجهيزات التعليمية في ولاية قالمة.....	47
07	التكوين المهني في ولاية قالمة.....	47
08	التجهيزات الشبابية.....	48
09	التنشيط الشبابي.....	48
10	توزيع شبكة الطرقات في ولاية قالمة.....	49
11	طول الطرق الولائية في ولاية قالمة.....	50
12	المؤسسات الفندقية المصنفة في ولاية قالمة.....	58
13	الفنادق غير المصنفة في ولاية قالمة.....	58
	جداول تحليل استمارة التحقيق الميداني	
1	جداول الفترة الشتوية.....	81
2	جداول الفترة الربيعية.....	96
	جداول الملحق	
01	المنابع الحموية في الجزائر.....	132
02	المنابع الحموية في ولاية قالمة.....	134
03	أهم الغابات في ولاية قالمة.....	135
04	التوافد للفنادق في ولاية قالمة.....	136
05	عدد الوافدين للفنادق في ولاية قالمة.....	137
06	الوكالات السياحية في ولاية قالمة.....	138
07	أهم الطرق و اتجاهاتها ببلدية حمام الدباغ.....	139
08	استقبال المعالجين في مركب حمام الدباغ.....	140

الملحـــــق

جدول رقم (01)

المنابع الحموية في الجزائر

الولاية	عدد المنابع الحموية	النسبة
أدرار	11	5.44
عين الدفلى	04	1.98
عين تيموشنت	02	0.99
باتنة	08	3.96
برج بوعريريج	04	1.98
بجاية	03	1.48
بسكرة	10	4.95
بليدة	04	1.98
بويرة	02	0.99
بومرداس	02	0.99
الشلف	06	2.97
قسنطينة	04	1.98
الجلفة	02	0.99
البيض	01	0.49
واد سوف	02	0.99
الطارف	07	3.46
غرداية	03	1.48
قالمة	09	4.45
إيليزي	06	2.97
خنشلة	02	0.99
مسيلة	03	1.48
معسكر	05	2.47
مدية	11	5.44
ميلة	11	5.44
مستغانم	03	1.48
النعامة	02	0.99
وهران	04	1.98

ورقلة	20	9.90
سعيدة	04	1.98
سكيكدة	02	0.99
سوق أهراس	04	1.98
تمنراست	07	3.46
سطيف	06	2.97
تبسة	02	0.99
تيارت	02	0.99
تيسمسيلت	02	0.99
تيزي وزو	07	3.46
تلمسان	09	4.45
غليزان	04	1.98
المجموع	202	100

Source: http://www.mta.gov.dz/sourcestermelesparwilaya

جدول رقم (02)

المنابع الحموية في ولاية قالمة

الرقم	إسم المنبع	نسبة التدفق	البلدية	الخصائص العلاجية
01	عين شداخة	08 ل/ثا	حمام الدباغ	ـ داء المفاصل ـ داء الأعصاب ـ اضطراب غددي ـ داء التنفس ـ أمراض النساء ـ أمراض الأذن و الأنف و الحنجرة ـالأمراض الجلدية
02	عين بن ناجي	06 ل/ثا		
03	عين الشفا	13 ل/ثا		
04	منبع رقم (1) و محطة رقم (1)	20 ل /ثا		
05	منبع رقم (2) و محطة رقم (2)	08 ل/ثا		
06	منبع رقم (2) و محطة رقم (2)	08 ل/ثا		
07	بئر حمام ولاد علي	25 ل/ثا		
08	قرفة	11 ل/ثا	عين العربي	ـ أمراض الروماتيزم ـ أمراض الشرايين ـ أمراض الجهاز البولي ـ الأمراض الجلدية ـ الأعصاب وأمراض النساء
09	بلحشاني	11 ل/ثا		
10	منبع حمام النبايل	06 ل/ثا	حمام النبايل	ـ أمراض الروماتيزم ـ أمراض الشرايين ـ أمراض النساء ـ أمراض الأعصاب ـ الأمراض الجلدية ـ أمراض التنفس
11	منابع المينة	25 ل/ثا		
12	منبع عساسلة	15-20 ل/ثا	بوشحانة	ـ أمراض التنفس ـ أمراض الأعصاب ـ الأمراض الجلدية ـ أمراض الجهاز الهضمي ـ أمراض الروماتيزم
13	منبع رومية	20 ل/ثا		
14	منبع بن طاهر	08-12 ل/ثا		
15	منبع النخلة	02 ل/ثا		

المصدر : مديرية السياحة لولاية قالمة.

جدول رقم (03)

أهم الغابات في ولاية قالمة

اسم الغابة	المساحة (الهكتار)
غابة بني صالح	12.657
غابة ماونة	1.055
غابة هوارة	3.589
غابة بني مجالد	2.470
غابة واد غانم	3.330
غابة سفاحلي	1.772
غابة قندولة	1.684
غابة المنشار	1.457
غابة طاية	0.982

المصدر: مديرية الغابات

جدول رقم (04)

التوافد على الفنادق في ولاية قالمة

السنة	قدرات الاستقبال الإجمالية	عدد الفنادق المعتمدة	عدد الفنادق المصنفة
2000	592	2	2
2001	592	2	2
2002	592	2	2
2003	823	10	2
2004	1048	10	2
2005	1025	11	2
2006	1010	11	2
2007	1043	11	2
2008	1264	11	2
2009	1360	11	2
2010	1425	11	2
2011	1425	11	2
2012	1425	11	2
2013	1425	11	2

المصدر : مديرية السياحة.

جدول رقم (05)

عدد الوافدين على الفنادق في ولاية قالمة

السنة	عدد الوافدين الجزائريين	عدد الوافدين الأجانب
2000	15380	28
2001	9900	56
2002	14076	60
2003	69577	351
2004	60272	623
2005	49360	856
2006	60723	752
2007	76097	495
2008	66951	675
2009	81030	932
2010	93006	1030
2011	94682	1389
2012	106651	1505
2013	95034	1472

المصدر: مديرية السياحة 2014.

جدول رقم (06)

الوكالات السياحية في ولاية قالمة

الرقم	اسم الوكالة	نوع النشاط	العنوان
01	مرمورة تور	السياحة الاستقبالية والوطنية	06 شارع 01 نوفمبر 54 قالمة
02	سارة تور	السياحة الاستقبالية والوطنية	حي مخانشة عبد اللطيف رقم 32 – قالمة
03	مسك تور	سياحة موفدة للسياح	05 ساحة عابدي مبروك –قالمة–
04	ماونة للسياحة والأسفار	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 02 رقم 55 هيليوبوليس قالمة
05	أميمة تور	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 19 جوان رقم 217 قالمة
06	فرع وكالة ملاك تور	سياحة موفدة للسياح	22 طريق 08 ماي 45 قالمة
07	رتاج للسياحة والسفر	سياحة موفدة للسياح	هي أومدور عبد الحق طريق بلخير ولاية قالمة
08	وكالة السد	سياحة موفدة للسياح	حي حسن الاستقبال شارع عيسات ايدير رقم 07 قالمة
09	فهيم ترافل	سياحة موفدة للسياح	تحصيص 19 جوان 2 ولاية قالمة
10	الماسة للسياحة و الأسفار	سياحة موفدة للسياح	حي 57 مسكن عمارة 01 ولاية قالمة

المصدر: مديرية السياحة لولاية قالمة.

جدول رقم (07)

أهم الطرق و اتجاهها ببلدية حمام الدباغ

التوزيع الجغرافي للشبكة	الطول (كلم)	حالة الشبكة				
		غير معبدة	معبدة	جيدة	متوسطة	رديئة
التجمع الرئيسي اتجاه سنقط	3	/	3	/	3	/
الطريق الولائي 122 (PK28+600) اتجاه دحمون	10	/	10	10	/	/
من عين الرقيبة إلى الرقوبة	2	2		في	طور	الانجاز
التجمع الرئيسي اتجاه عوينات السكران	2.3	/	2.3	/	/	2.3
عين بن نعمان اتجاه فج الريح	1.6	0.44	1.16	1.16	/	/
التجمع الرئيسي الرابط cw 122 اتجاه السنقط	1.5	/	1.5	1.5	/	/
الدواخة اتجاه عين الرقبة	2	2	/	/	/	/
مشتة سنقط حتى مقبرة الحمرية	1	1	/	/	/	/
C 122 اتجاه القصر	1	1	/	/	/	/
مجموع البلدية	24.40	6.44	17.96	12.66	3	2.3

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية قالمة.

جدول رقم (08)

استقبال المعالجين في مركب حمام الدباغ

الأشهر	سنة 2012		المجموع	سنة 2013		المجموع	سنة 2014		المجموع
	المتعاقدين	الأحرار		المتعاقدين	الأحرار		المتعاقدين	الأحرار	
ديسمبر	614	1863	2477	602	1072	1674	/	/	/
جانفي	155	2550	2705	117	2039	2156	358	1417	1775
فيفري	132	1613	1745	154	1560	1714	443	1206	1694
مارس	276	1974	2250	341	1905	2246	517	1163	1680
أفريل	557	1868	2425	569	1696	2265	525	1329	1854
ماي	312	2225	2537	771	1206	1977	431	1416	1847
جوان	155	2550	2705	117	2039	2156	/	/	/
جويلية	138	1535	1673	0	520	520	/	/	/
أوت	85	1008	1093	165	1977	2142	/	/	/
سبتمبر	346	2324	2670	500	2037	2537	/	/	/
أكتوبر	399	1843	2242	351	1343	1694	/	/	/
نوفمبر	306	2204	2510	611	1093	1704	/	/	/
المجموع	3543	23112	26655	4695	17874	22569	2274	6531	8805
النسبة	13.29	86.71	/	20.80	79.20	/	25.83	74.17	

المصدر: مديرية الأشغال العمومية لولاية قالمة.

الملخـــــــــــــص

تتوفر ولاية قالمة على مؤهلات و مقومات سياحية متنوعة من طبيعية إلى تاريخية بالإضافة إلى حمام الدباغ و ما يتوفر عليه من المركب المعدني الحموي و الشلال الشامخ.

كل هذا ساعد على بعث ثقافة سياحية علاجية فعالة في المناطق الداخلية.

بالمقابل تعاني منطقة الدراسة من نقص في الهياكل القاعدية و مرافق الإستقبال التي تتميز عموما بالبساطة و ضعف مستوى الخدمات المقدمة للسياح مما أدى إلى عزوفهم عن هذه المركبات.

لتحقيق تنمية محلية وتفعيل هذا النوع من السياحة وجب على الهيئات المختصة توفير الهياكل القاعدية من خلال إنشاء مرافق عصرية تعمل على جذب الزوار و ترسيخ ثقافة السياحة العلاجية لدى القائمين على هذا القطاع و كذا التسيير الأمثل لمختلف مرافقه.